

«مبارك» يطلب تقريرا حول أداء الوزارات في ٦ سنوات

طلب الرئيس حسني مبارك من احد الاجهزة التابعة للرئاسة، إعداد تقرير كامل حول تقييم عمل أداء الوزراء خلال السنوات الست الماضية. كما طلب الرئيس تحديد مدى التزام الوزراء بالتكليفات الصادرة اليهم، ومدى تنفيذ الخطط المدرجة في الخطة الخمسية الثانية والثالثة. تلقت وزارة التخطيط تعليمات، بإعداد ملف حول تنفيذ الوزارات للخطط المدرجة والتزامها بالاعتمادات المالية المخصصة في الخطط. كما بدأت هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني، إعداد تقرير سري حول علاقة الوزراء بالحزب الوطني خلال السنوات الماضية.

القمة المصرية الأمريكية تحت ... مصر ... الجهاد

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

بدأت السفارة المصرية في واشنطن الاعداد للقمة المصرية ـ الامريكية المرتقبة بين الرئيسين حسني مبارك وبيل كلينتون على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك خلال الشهر القادم. اكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة. ان جدول اعمال قمة، يتضمن قضية تسليم الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي تنظيم الجهاد إلى مصر تنفيذا لقرار محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالفيوم. اشارت المصادر الى ان مصر لم تتلق حتى الان تعهدات امريكية بتسليم مفتي الجهاد. ومازالت القاهرة تنتظر رد واشنطن على الطلب المصري..


كلينتون

مراجعة عقود المعونات العسكرية الامريكية لمصر وإسرائيل

واشنطن ـ وكالات الانباء :

كشف امس تقرير للكونجرس الامريكي عن قيام مراجعي الحسابات في وزارة الدفاع الامريكية، بفحص عشرات من عقود معونات الدفاع الامريكية الى مصر وإسرائيل. عقب اكتشاف قضية احتيال إسرائيلية كبرى. أكد التقرير وجود ادلة تثبت استخدام أموال امريكية مخصصة للتمويل العسكري الاجنبي في دفع عمولات غير شرعية، ومنح المسئولين بدلات سفر وسداد ثمن سلع غير امريكية. كما اكد مراجعة ٩ عقود امريكية مع مصر، وعقدين مع إسرائيل منذ عام ١٩٩١. أشار التقرير الى اعتزام المراجعين فحص ١٥ عقدا امريكيا اخرى مع مصر، و٢٢ عقدا مع إسرائيل.

إحالة قضية استقالة أعضاء الوفد الفلسطيني إلى اللجنة التنفيذية للمنظمة

استياء القيادات الفلسطينية من انفراد «عرفات» بالسلطة

تونس ـ وكالات الانباء :

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس، إحالة قضية استقالة قيادات الوفد الفلسطيني في محادثات السلام الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لاتخاذ قرار نهائي. نفى «عرفات» اتخاذ قرار في القضية.

وكان الطيب عبدالرحيم سفير فلسطين في الأردن قد اكد استمرار تهديد فيصل الحسيني وحنان عشراوي وصائب عريقات بالاستقالة من وفد المحادثات، حتى تتم تسوية خلافاتهم مع «عرفات». كما اكد قيام القيادات الثلاث بتسليم استقالاتهم كتابة الى «عرفات» يوم «الاحد» الماضي. واشار الى استياء القيادات الفلسطينية من انفراد «عرفات» بالسلطة واتخاذ القرارات. كما واصلت القيادات الفلسطينية اجراء محادثاتها المكثفة في تونس، لمحاولة حل الازمة التي تدور حول اسلوب قيادة «عرفات»، ومستقبل محادثات السلام. واعلن اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي امس، رفضه التفاوض حول قضية القدس الموحدة، وصف «رابين» القدس بانها القلب والروح لليهود.. وجدد رفضه التفاوض مع منظمة التحرير. واشار الى استعداد اسرائيل «للتضحية» من اجل احلال السلام. كما اشار الى ان حكومته «ليست مستعدة لدفع الثمن المؤلم الذي دفعته لمصر مقابل السلام»، في اشارة للانسحاب من الأراضي المحتلة.


ياسر عرفات

الالحاد في الاسلام
بقلم : جمال بدوى

.... (ص ـ ٥)

توقعات بقيام «مبارك» بزيارة سريعة إلى ليبيا

ابو ظبي ـ وكالات الانباء :

توقعت مصادر دبلوماسية في القاهرة امس، قيام الرئيس حسني مبارك بزيارة ليبيا خلال الايام القادمة. لبحث تطورات قضية لوكربي مع الرئيس الليبي معمر القذافي. كما توقعت قيام المتهمين الليبيين في القضية، بتسليم نفسيهما الى الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة. قبل ساعات من اعلان مجلس الامن تشديد العقوبات على ليبيا. اكدت المصادر، تقديم «غالي» ضمانات قوية للحكومة الليبية، باجراء محاكمة عادلة للمتهمين، امام القضاء البريطاني.

رأى الوفد
خطوة متأخرة ولكنها ضرورية

اخيرا تنبهت السلطة الى خطورة ترك بيع ونقل وتخزين المتفجرات بعيدا عن الرقابة .. بل وترك تلك المهمة الخطيرة في ايدي التجار من ناحية .. والخفراء من ناحية اخرى . ولأن النفس امارة بالسوء فقد وجدنا ثغرات واسعة تتسرب منها تلك المتفجرات

وإذا كانت السلطة قررت أخيرا احكام السيطرة على هذه التجارة الخطرة ، فان هذا القرار تأخر كثيرا . وبسببه وجدت الجماعات الارهابية ماتنشده من ديناميت وفتيل اشعال ومواد استخدمتها في عملياتها الارهابية

●● وكلنا نتصور ان هذه العملية تحت السيطرة الفعلية ، إلى ان اكتشفنا الكارثة ، وهي سهولة حصول اى فرد على مايشاء .. وكل ماعليه هو دفع الثمن !! والغريب ان الشرطة تطارد باعة «بمب الاطفال» وصناعه .. بينما تترك باعة المتفجرات ، وحراسه غير الامناء بلا اى رقابة او سيطرة ..

ونعتقد ـ بعد ان تحركت السلطة متأخرة ـ انه من الواجب وضع دفاتر في كل مخزن وتنظيم صرف المتفجرات للمصانع والمحاجر وفق وسيلة فعالة تمنع تهريب اى جرام من هذه المتفجرات . وان تكون هناك حملات منتظمة ، بالليل والنهار ، تكون مهمتها جرد المخزن الذى تراه ، ومراجعة اى منصرف .

●● ان من حق الشعب ـ بعد ان عظمت الكارثة ـ ان نؤمن له حياته ، ومساره حتى لايفاجأ بالعبوات تنفجر في وسائل مواصلاته ، او تمزق اجساد الرجال والنساء والاطفال في الانفاق وفي مناطق التجمعات الشعبية ، وفي المقاهي

ومن الواجب ايضا مراقبة عمال المحاجر المنتشرة ، لضرب اى محاولة لسرقة هذه المتفجرات... وبالتالي منع وصولها إلى الايدى العابثة بالامن .

●● ومن نفس المنطلق نقول ان على الشرطة تضييق الخناق على «عالم تهريب الاسلحة»، وسد كل المنافذ التي يحصل منها كل من يشاء على اى سلاح يريد . وان تتحول عمليات البحث عن الاسلحة من فرض توريد اسلحة لكل حملة الى بحث حقيقي عن الاسلحة عند المشبوهين

●● ان امن الشعب لن يتحقق الا باحكام الرقابة على منافذ التسرب ، وتضييق الخناق على تجار الموت ، والاسلحة والمتفجرات .

«الوفد»

نعم.. الشعوب الحرة لا توقع على بياض
بقلم : جمال بدوى

منذ صدور بيان الوفد برفض تجديد فترة الرئاسة الثالثة للرئيس حسني مبارك، لم تكف الأقلام عن التنديد بهذا البيان. وكأنه كان ينبغي على كل ابناء الشعب المصري أن يقولوا «نعم» انطلاقا من النزعة الفرعونية القديمة التي تقول : «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي» ومن ثم لا يجوز لفرد او حزب او جماعة أن تقول «لا».. وإلا حكم عليها بالخيانة وعدم الولاء للوطن.. ونسى هؤلاء واولئك أن الديمقراطية الأصيلة تعطي للانسان حق الرفض والمعارضة، وإلا.. تحول النظام إلى شمولية مقيتة تفرض على الشعب أن يتحول إلى آلة صماء لا تفكر ولا تحلم ولا تقدم رؤيتها الخاصة لما ترى فيه مصلحة الوطن.

والمتابع لما ينشر في الصحف يلاحظ أن بعض الكتاب نظر إلى القضية نظرة شخصية بحتة. وتصور أن شخصية الرئيس مبارك هي محور الرفض.. ونسى هؤلاء أن شخص الرئيس مبارك موضع تقدير واحترام.. وان موقف الوفد ينطلق من ارضية موضوعية.. كذلك جنح بعض الكتاب إلى التطاول المسف والتجريح الشخصي عندما اعوزته الحجج المنطقية في مناقشة بيان الوفد، ومثل هذه الكتابات لا تستحق الرد لانها خرجت بالقضية من إطارها الموضوعي، ولكن هناك كتابات تستحق فعلا أن تكون مجالا للمناقشة والحوار، منها على سبيل المثال مقالان نشرا في يوم واحد هو الأحد الماضي. أحدهما في «الأهرام» بقلم الأستاذ رجب البنا، والثاني في «الأخبار» بقلم الأستاذ سعد كامل.

واكتفي اليوم بمناقشة مقال الزميل البنا :

فقد بنى مقاله على العبارة التي وردت في بيان الوفد وتقول : «إن الشعوب لا توقع على بياض وإنما ينبغي على من يرشح نفسه لرئاستها أن يعرض برنامجه عليها حتى تكون ثقتها مبنية على علم وفقا لبرنامج مطروح» وجعل الكاتب عنوان مقاله : (ليس تفويضا على بياض) وانطلق منه إلى أن بيان الوفد قائم على مغالطات وتزييف حقيقة قائمة ونكران لواقع مشهود، وهو أن الرئيس مبارك لديه برنامج تفصيلي استغرق إعداده سنوات طويلة من الدراسة والإعداد، وأن كل مراحله طرحت للمناقشة العامة بل على مستويات شعبية ومؤسسية (!!) وشارك الجميع في بلورة وصنايا هذا البرنامج بتفصيلاته.

ومن حقي كمواطن متابع لما يجري على أرض مصر، أن أسأل الأستاذ رجب البنا عن نص هذا البرنامج التفصيلي الذي استغرق إعداده سنوات طويلة ؟ ومتى طرحت كافة مراحله على مستويات شعبية ومؤسسية ؟ وما هو اسم المنظمات أو الهيئات أو الأحزاب الشعبية التي ناقشت هذا البرنامج ؟ ومن هم «الجميع» الذين شاركوا في بلورة وصياغة البرنامج ؟ وإذا كان الكاتب يعتبر أن بناء المدارس وتطوير مناهج التعليم وإصلاح حال المستشفيات وعلاج الآثار السلبية للإصلاح الاقتصادي هو برنامج الرئيس (....) فإنه يكون قد جانب الصواب.. لأن هذه الأهداف ـ على أهميتها ـ هي برنامج وزارة وليست برنامجا لنظام سياسي تتبلور فيه الخطوط العامة للدولة في المرحلة المقبلة، والبرنامج الذي نطالب به الرئيس مبارك هو برنامج سياسي وليس برنامجا تنفيذيا.. إن البرنامج السياسي لابد أن يجيب على أسئلة مطروحة على الساحة السياسية تتعلق بالشكل الدستوري للحكم.. هل سيظل الدستور الحالي قائما أم سيتغير ؟ هل سيظل اختيار رئيس الجمهورية بنفس الطريقة القائمة عن طريق الحزب الوطني.. أم سيفتح الباب أمام أكثر من مرشح للانتخاب العام المباشر ؟ هل سيظل رئيس الجمهورية رئيسا لحزب ؟ هل سيبقى قانون الطوارىء إلى ما شاء الله ؟ هل سيظل التعدد الحزبي مرهونا بموافقة الدولة ؟ هل ستظل الصحافة تابعة للحكومة ؟ هل.. هل.. هناك عشرات القضايا المحورية تشكل في مجموعها برنامجا سياسيا يتقدم به الرئيس إلى الشعب حتى يكون الناس على بينة من أمرهم وهم ذاهبون إلى صناديق الاستفتاء.. أما القول بأن برنامج الرئيس مبارك يركز على قضية «بناء الانسان وتنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية المصرية بخصائصها المميزة من التمسك بالعقائد والقيم الاخلاقية» فهذه شعارات محمودة نراها في ديباجة أى دستور في أى دولة وتحت أى نظام.. ولكنها لا تصلح بنودا واضحة في برنامج يلتزم به الرئيس أمام الشعب..

ولست أدري كيف وصل الكاتب إلى نتيجة مفادها أن رفض التوقيع على بياض فيه إهدار لحق الشعب المصري ووعيه وفيه إساءة لهذا الشعب .. وكم كنت أتمنى إعفاء الشعب المصري من هذا الإحراج، وعدم إقحامه في مسائل لم يشارك فيها بالرأي أو القول.. وليس من الأمانة أن ننسب إليه شيئا لا دليل عليه.. وإلا.. من الذي أدراك يا أخي أن الشعب المصري يشعر بالإهانة عندما نطالب الرئيس بأن يقدم له برنامجا سياسيا (!!) وأيهما أشد إساءة للشعب وأكثر إهدارا لحقه ووعيه : أن يعرف الشعب حقوقه وواجباته ومصيره.. أم يذهب إلى صناديق الاستفتاء بلا وعي.. أم لا يذهب إلى الصناديق على الاطلاق (!!) وإذا كان الشعب قد وصل إلى درجة من الوعي السياسي لا تسمح له بأن يوقع على بياض. فما هو الضرر في أن يحترم الرئيس المرشح إرادة شعبه ويقدم له برنامجا سياسيا يتضمن الخطوط العامة لسياسته في المرحلة المقبلة ؟

(البقية ص ٨)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □
AL- WAFD □ August 12, 1993 □ VOL. 10, NO. 485

كشف آخر أسرار الحرب العالمية الثانية

نيويورك ـ وكالات الانباء :

كشفت مصادر امريكية امس، اخر اسرار الحرب العالمية الثانية [illegible] الحلفاء اثناء الحرب . شملت عمليات التجسس فك شفرات الاتصال كما شملت قائمة الدول التي تعرضت لأكبر عملية مخابرات سرية مصر وسوريا وايران و٨ دول اخرى .

رضا عبدالعال في قوائم الكرة بالاهلي

كتب ـ اكرم عبدالغني :

قررت امس لجنة الكرة بالنادي الاهلي قيد اللاعب رضا عبدالعال في قائمة الفريق للموسم الجديد. يتم ارسال القائمة صباح اليوم الى اتحاد الكرة في الموعد المحدد لتسليم قوائم الاندية يقوم رضا عبدالعال صباح اليوم بتسليم مبلغ ٢٧٥ الف جنيه إلى اتحاد الكرة والخاصة بنسبة نادي الزمالك . كما يضاف على المبلغ ١٠٠ الف جنيه قيمة عرض النادي الاهلي لشراء رضا عبدالعال ليصل اجمالي المبلغ ٣٧٥ الف جنيه . وتشمل فارق العرض بين الاهلي والزمالك . يشترط عبدالعال لحظة تسليم المبلغ حفظه في خزينة الاتحاد لحين الفصل في الموضوع قضائيا

«الرياضة» «ص ١٢، و«ص ١٣»

الجماعات المتطرفة تثير الشغب داخل سجن قنا
أمير الجماعة فقأ عين ضابط شرطة وحرض زملاءه

احبطت اجهزة الامن محاولة جماعة متطرفة اثارة الشغب بسجن قنا العمومي وكان امير الجماعة قد فقأ عين ضابط بقسم شرطة قنا امر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية . بنقل الضابط بطائرة إلى مستشفى الشرطة بالقاهرة وتولى عبدالله عبدالكريم المحامي العام لنيابة قنا والبحر الاحمر الاشراف على التحقيقات تلقى اللواء محمد صادق بركات مدير امن قنا بلاغا بوقوع شغب داخل سجن قنا العمومي تبين من معاينة العميد درويش مصطفى توفيق مفتش الامن العام بمنطقة جنوب الصعيد والعقيد عبدالمنجي اللواج مدير ادارة البحث الجنائي . انه اثناء عودة الرائد

(البقية ص ٨)



إضبط.. !

كشف تقرير جهاز المحاسبات برئاسة فخري عباس، حول نفقات العلاج بالخارج، صدور قرارات بعلاج بعض نواب مجلس الشعب بالخارج على نفقة الدولة رغم توافر علاجهم داخل مصر. وكانت الدورة البرلمانية قد انتهت دون استجابة الحكومة لطلب ٢٠ عضوا بالمجلس للحصول على تقرير جهاز المحاسبات حول نفقات العلاج بالخارج.

محاولات يائسة لانقاذ «روح سراييفو» من الموت

لندن ـ وكالات الانباء :

تدهورت امس الحالة الصحية للطفلة البوسنية المسلمة «ايرما»، التي تم نقلها الى احد المستشفيات البريطانية في محاولة يائسة لإنقاذها من الموت.. اكد الاطباء تدهور حالة (ايرما) عقب الجراحة ونقلت وكالات الانباء الأجنبية أمس، قصة جديدة لمأساة الحرب في البوسنة. تتعلق بطفل اخر يحتاج إلى سرعة علاجه قبل وفاته. يبلغ الطفل «١١» عاما، من العمر، وفقد إحدى عينيه بسبب قصف ميليشيات الصرب.


الطفل ادهم احدث ضحية لوحشية الصرب

المعارضة أكثر شعبية

لندن ـ وكالات الانباء :

اكد استطلاع للرأى العام البريطاني امس، تزايد شعبية احزاب المعارضة. اشار الاستطلاع الى ارتفاع شعبية حزب العمال المعارض الى ٤٠٪. كما اشار الى حصول حزب المحافظين الحاكم على ٢٨٪ فقط من اصوات الشعب.

انتهاء تقرير الصفة التشريحية لشهداء الشرطة في نجع حمادى

الشهيد غبارة

نجع حمادى ـ عبداللاه محمد :

انتهى الدكتور كمال عبدالباقي مدير منطقة جنوب الصعيد للطب الشرعي، من إعداد تقرير الصفة التشريحية لشهداء الشرطة الثلاثة في نجع حمادى. كشف التقرير وفاة اللواء عبدالحميد غبارة مساعد مدير امن قنا، لاصابته بالرأس والعنق والطرف العلوى الأيمن والطرفين السفليين، وكسور بالعمود الفقرى والترقوة اليمنى وتهتكات بالانسجة والنخاع الشوكي. كما كشف تقرير وفاة الحارس محمد خلف السيد، عن اصابته بالوجه والعنق والرأس وكسور بالعمود الفقرى والقفص الصدرى وتهتك بالمخ وفقأ العين اليسرى.. واكد تقرير وفاة السائق ناصر عبيد محمد، عن اصابته بالعنق والوجه وكسور بالاضلاع والعمود الفقرى، تطابق تقرير الصفة التشريحية مع تقرير خبراء قسم الادلة الجنائية الذى اعده المقدم احمد الخطيب وتواصل اجهزة الأمن جهودها لضبط المشتبه فيهم.

الجزائر تلجأ الى سياسة «الحوار» مع المتطرفين

الجزائر ـ وكالات الأنباء :

كشفت مصادر جزائرية امس، عن حدوث تغيير جوهرى في سياسة الحكومة الجزائرية تجاه الجماعات المتطرفة. اكدت المصادر حدوث اتصال سرى بين السلطات الجزائرية، وعباس مدني زعيم جبهة الإنقاذ المنحلة

كما اكدت ان السلطات طلبت من «مدني» مساعدتها على تهدئة اعمال العنف في البلاد

القبض على ٨٧ من المشتبه تورطهم في حوادث الصعيد

اسيوط ـ عبده حسانين :

القت اجهزة الامن القبض على ٨٧ متطرفا من المشتبه تورطهم في حوادث اغتيال اللواء عبدالحميد غبارة مساعد مدير امن قنا، والجندي محمد رشوان بمركز القوصية، والمساعد عبدالحميد رزق بمباحث امن الدولة باسوان. شنت قوات الامن حملات تمشيطية مكثفة على اوكار الارهابيين في محافظتي قنا واسيوط. قاد الحملات اللواءان محمد صادق بركات مدير امن قنا.

محافظ القليوبية يشكو رئيس مرفق المياه إلى النيابة

القليوبية ـ سامي سرحان :

تقدم الدكتور محمد عادل إلهامي محافظ القليوبية، ببلاغ الى المستشار رجاء العربي النائب العام ضد المهندس سعد الديب رئيس مجلس ادارة مرفق مياه القاهرة الكبرى. وجه المحافظ لرئيس المرفق تهمة الاضرار بالمال العام. وكان المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القليوبية قد عقد جلسة ساخنة في نهاية دورته الأولى برئاسة الدكتور محمد الفيومي. ناقش المجلس تقرير لجنة الإسكان حول مشاكل مياه الشرب في منطقة شبرا الخيمة. اشار التقرير الى وجود مخالفات خطيرة بمحطة مسطرد للترشيح، والتي اقيمت منذ ٣ سنوات بتكلفة ٢ مليون جنيه، ولم تصل المياه اليها حتى الآن !!. كما اكد التقرير حرمان شبرا الخيمة من المياه النظيفة وإصابة السكان بالتيفود والفشل الكلوى. طالب الاعضاء في الجلسة بمحاسبة المسئول عن المخالفات. وقرر المحافظ ابلاغ النيابة ضد رئيس المرفق ونائبه.

الحق فوق الحكومة .. في البانيا

تيرانا ـ وكالات الانباء :

تصاعدت امس الحملة الالبانية الحكومية على الفساد. القت السلطات الالبانية القبض على وزير الاقتصاد السابق ونائب وزير الخارجية السابق بتهمة الرشوة فرضت السلطات التحفظ على رئيس الوزراء السابق و٥ من كبار مساعديه، بتهمة استغلال النفوذ.

قوات أمريكية خاصة لاعتقال «عيديد»

مقديشيو ـ وكالات الانباء :

اكدت امس مصادر امريكية اعتزام الولايات المتحدة، استخدام وحدات عسكرية خاصة بهدف اعتقال الجنرال الصومالي محمد فارح عيديد. وصفت المصادر عملية اعتقال «عيديد»، بانها صعبة للغاية.



هكذا منذ الأصل

أين الحقيقة؟

● الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين .. اعلن ان وارداتنا من القمح تبلغ ٦ مليون طن بالاضافة الى وارداتنا من الدقيق التي تصل الى مليون ونصف مليون طن . وكان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة قد اعلن إن انتاجنا من القمح قد تجاوز ٥ مليون طن . ويعني هذا . ان استهلاك مصر يبلغ ١٢.٥ مليون طن قمح ودقيق . والحقيقة . لايزيد الاستهلاك عن ١٠.٥ مليون طن ، كما ان ارقام الانتاج بمناسبة قرب التغيير الوزاري . وتستفسر «العصفورة» من الدكتور أبو الدهب عن الحقيقة ؟!

السرقى بير

● «العصفورة» لمحت في جراج العرائس التابع لمجلس الشعب ، سيارة تيوتا فضية اللون بدون ارقام . تأمل «العصفورة» من المستشار احمد رضوان وزير الدولة بمجلس الوزراء . الاستفسار عن حكاية هذه السيارة . وبس خلاص .

العصفورة

إحذر الاستجابة للضغوط

● فنان كوميدى كبير .. يتعرض لضغوط ومساع واتصالات لعدم التعرض للعهد الحالى فى مسرحيته الجديدة القادمة . وبالمناسبة ، المسرحية سياسية من الدرجة الأولى . وتنتقد بعض الأنظمة العربية وعهدى الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات . كما تتناول ديكتاتورية هذه الانظمة .

صرخة من منيا القمح

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ الشرقية ، عن ضرورة الاستفسار حول حكاية السور الذى تكلف ٤٠ الف جنيه . واقيم بالحديد لان الارض لاتتحمل مبانى خرسانية . واسباب اقامة هذا السور ! كما تدعوه «العصفورة» الى زيارة عمارة الخرس التى تعانى من رشح المياه . وتدعوه ايضا الى متابعة تصفية مشروع الخبز الافرنجى وكيفية توزيع ممتلكاته . وبالمناسبة ، اعضاء مجلس محلى مركز منيا القمح يعلنون من عدم وجود احد يستمع اليهم !!

احسنت ياسيادة اللواء الشربيني

● «العصفورة» التى انتقدت كثيرا اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق وعضو مجلس الشعب عن المنصورة حاليا .. ترسل اليه هذه المرة قبلاتها الحارة على شجاعته فى قول كلمة حق . وكان محمد البلتاجي امين الحزب الوطني بالدقهلية قد دعا ابناء رابطة الدقهلية بالقاهرة إلى لقاء فى احد النوادى على نيل القاهرة . وفى مقدمتهم الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر ، ومن مواليد بطره بمركز طلخا . والدكتور محمود الشريف وزير الادارة المحلية ، ومن مواليد برامون مركز المنصورة . والمحافظين السابقين وفى مقدمتهم اللواء سعد الشربيني . واستمعت «العصفورة» الى احلى كلام من اللواء الشربيني عن الاوضاع الحالية . وصفقت بشدة مع الحاضرين له .

بدون أسماء عشان خاطر العصفورة

● فى اجتماع هام بالاسكندرية لمراجعة المرحلة النهائية من التعامل مع صندوق النقد وخطاب النوايا وزيادات الاسعار والرسوم الجمركية .. طلب رئيس الاجتماع من مسئول كبير بشارع مجلس الوزراء ، بيانا بالسلع المقرر رفع اسعارها ، والتزم المسئول الكبير الصمت لعدم معرفته ! ووجه رئيس الاجتماع نفس السؤال الى مسئول كبير بشارع وزارة الاقتصاد . والتزم الصمت ايضا لعدم معرفته ! وتدخل بعد فترة ، مسئول كبير بشارع وزارة التخطيط ، وسرد من ذاكرته بيانا دقيقا بالسلع المقرر رفع اسعارها . وطبعا ، من السهل معرفة الاسماء !! وكان المسئول الكبير بشارع مجلس الوزراء قد ذهب إلى مقر الاجتماع . واصطحب معه كبار المسئولين فى شوارع وزارات التخطيط والاقتصاد والمالية والتموين والبنك المركزى . وجلسوا فى الصالون الملحق بقاعة الاجتماع . ودخل عليهم امين عام المقر ، وحدد كبار المسئولين المطلوبين للاجتماع ولم يكن بينهم المسئول الكبير بشارع وزارة التموين . وطلب المسئول الكبير بشارع مجلس الوزراء من الامين العام . حضور مسئول شارع وزارة التموين ، ورفض الامين العام لالتزامه بالتعليمات الصادرة اليه . ودار حوار واتصال وصدر القرار النهائي بعدم حضور مسئول شارع وزارة التموين للاجتماع ، وبدأ الاجتماع بدونه . وجلس مسئول شارع وزارة التموين فى الصالون الملحق حتى انتهاء الاجتماع . وذهب مع «شلة» المسئولين يتقدمهم المسئول الكبير بشارع مجلس الوزراء . الى تناول الغذاء بدعوة من مسئول كبير بشارع وزارة النقل والمواصلات !!

«العصفورة» ترصد تطورات الموقف

● «العصفورة» .. ترصد عن قرب تطورات مناقصة تجهيز قسم العناية المركزة بمستشفى كلية طب بنها التابعة لجامعة الزقازيق . وكانت بعض الاجهزة الرقابية والامنية قد لبت دعوة «العصفورة» فى الاسبوع الماضى للاطلاع على محاولات اعادة طرح المناقصة . وبدأت هذه الاجهزة فى جمع المستندات . وطبعا ملخفى كان اعظم . كما ترددت اشاعات عن تأجيل البت فى العروض لمدة ٣ شهور . وبالمناسبة تعرب «العصفورة» عن ثقتها الكاملة فى نزاهة وحياد الدكتور رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق واستاذ القانون . وتقترح عليه «العصفورة» الاستعانة بلجنة محايدة من خارج كلية طب بنها لاعادة دراسة العروض ، واختيار الانسب ، سعريا وفنيا .

بدون تعليق !

● مجموعة من عائلات رئيس وزراء سابق ووزير سابق ورئيس جامعة سابق وبعض الاساتذة .. خرجت فى السابعة صباح امس الأول «الثلاثاء» الى شاطىء فندق نادى التجاريين بمدينة مطروح .. وفوجئوا اثناء وجودهم فى البحر . باحد الضباط على رأس قوة . وامرهم بالخروج من البحر . وتدخل الازواج فى الامر . واصر الضابط على موقفه . وجرت اتصالات مع القاهرة . وصدرت التعليمات فى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر برفع الحصار عن الشاطىء ، والسماح للمصطافين بالنزول إلى البحر .

حزر فزر

● إحدى شركات مقاولات فى مصر.. تعانى من خسائر مستمرة بالرغم من اوامر التكليف الصادرة من الوزارة.. يتمتع رئيس الشركة بهدوء تام !!. وكانت «العصفورة» قد كشفت من قبل عن وجود اتجاه لتصفية الشركة وبيعها إلى ابناء صاحبها، وتشكيل مجلس إدارة جديد برئاسة مسئول حالى بعد خروجه فى «اكتوبر» القادم..

تحية خاصة

● المستشار طلعت حماد امين عام المجالس القومية المتخصصة .. توجه اليه «العصفورة» تحية خاصة جدا وعلى مستوى عال بسبب دوره فى المجالس القومية .. وكفاية كده..

نبضات

استأذن القارىء العزيز فى اجازة اعاود بعدها الكتابة فى ١٤ اكتوبر القادم إن شاء الله..

اقوم بالاجازة وانا اشعر بمرارة الهزيمة وقسوة الاحباط. لقد انتصرت جماعة الاشرار الذين احترفوا تضليل الحاكم والتلاعب بمصالح الشعب والاستهانة بمشاعره. لقد انتصر الباطل لانه يملك امكانيات دولة ويلوح بالمناصب والمزايا ويسيطر على وسائل الاعلام المختلفة والمتنوعة.

كنا نبغى إصلاحا.. وكنا نسعى إلى تطور وتقدم سلمى سياسى هادىء.. كنا نطالب بالستة الثانية ديمقراطية. فالستة الاولى بخلفناها فى عهد الرئيس السادات.. ولازلنا محلك سر والنتيجة فى كل امتحان الرسوب والاعادة وبقاء الحال على ما هو عليه.

قلنا ما تكنه صدورنا باخلاص وابتغاء مرضاة الله والوطن.. ولسنا من الطامعين فى المناصب او فى ذهب المعز.. ولسنا من المتربصين لتركة ليكون لنا فيها حصة أو نصيب.. فالتركة مثقلة بالهموم والمصائب.. ولذلك فهى لا تغرى عاقلا او لبيبا..

البعض يقلد اباطرة الرومان الذين كانوا يلقون بخصومهم فى ساحات مغلقة بالأسوار ويطلقون عليهم الوحوش الجائعة والكلاب المسعورة لكى تنهش عظامهم قبل لحومهم.

ماذا قلت وماذا فعلت المعارضة فى مصر ؟ المنصف يقول انها كلها معارضة مستأنسة مهذبة مكبلة. ويتضح ذلك من المقارنة بين المعارضة عندنا وتلك التى تمارس فى الدول الديمقراطية مثل الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا والمانيا.

ففى انتخابات الرئاسة الفرنسية التى خاضها ديجول ظهر خصومه فى تليفزيون الدولة. وكان ديجول رئيسا للجمهورية.. وكان زعيما محبوبا من الشعب الفرنسى. قال خصومه قدحا وذما وهجوما لا يتصوره عقل. وقال «تيكسييه» احد المنافسين فى منصب الرئاسة : لقد دعوت ديجول للحوار امام المشاهدين فى التليفزيون ولم يقبل وردى عليه : «طظ فيك انت قليل الادب ياديجول».

وفى الصيف الماضى، بمناسبة استفتاء الشعب الفرنسى على الاتفاق الاوروبى المسمى «ماستريخت»، دارت مناقشات حامية عرضت فى تليفزيون الدولة.. وقبل الاستفتاء بأيام اجريت للرئيس الفرنسى «ميتران» عملية استئصال ورم سرطانى بالبروستاتا. وقد قال الزعيم اليمينى الفرنسى «لى بن» إن إجراء العملية الجراحية لميتران فى هذا التوقيت عمل غير اخلاقى لانه يتاجر بمرضه ويحاول استعطاف الشعب الفرنسى ليقول نعم للمعاهدة.

وفى انتخابات الرئاسة الأمريكية الاخيرة بين بوش وكلينتون تم الحوار بينهما بابشع الوان القذف والسباب.. وامتدت الحملة إلى الماضى وإلى الحاضر. وشملت الذمم والاعراض والخفايا وما لا يجوز الخوض فيه.

ونفس الشىء يحدث فى انجلترا وفى المانيا وفى اليابان.. فقد هوجم زوج ونجل تاتشر وتم تقطيع أوصال رئيس وزراء اليابان السابق.

اين نحن من كل ذلك.. كل الذى فعلناه هو اننا نطالب بالحد الأدنى وبالوقوف على بداية الطريق.. نطالب بالاكتفاء لرئيس الجمهورية بمدتين قوامهما اثنتا عشرة سنة.. ونطالب بتعديل محدود فى الدستور لكى يكون اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر من الشعب مع حرية الترشيح مباشرة لأى مواطن. نطالب بإلغاء حالة الطوارىء وإلغاء المحاكم الاستثنائية وجهات التحقيق المزدوجة. نطالب بإلغاء نسبة الخمسين فى المائة عمال وفلاحين. نطالب بتنقية جداول الانتخاب وإصدار تشريع يقرر ويحمى ضمانات العملية الانتخابية حتى لا تكون نتيجة الانتخابات معلومة قبل اجرائها وتتحدد نسبتها بقرار سيادى..

هل تعتبر هذه المطالب مبالغة وخروجا وعدوانا. الرد على هؤلاء الإشرار ان المعارضة فى مصر لازالت تتصرف وتتحدث على استحياء. ولم يحاول احد فى المعارضة ان يفجر العديد من القضايا الخطيرة الموثقة.. لم يحدث ذلك لأن احدا لا يريد ان يهدم المعبد على رؤوس الجميع.. فكلنا فى ذات السفينة. وغرقها يصيبنا قبل الحكام. لانهم يملكون قوارب الانقاذ التى تحميهم من كارثة الغرق..

الاشرار والانكشارية واكلة لحوم البشر ومصاصو دماء الشعب يستكثرون علينا حق الصراخ، ويستكثرون على الشعب ان يكون له حقوق، ويستنكرون الدعوة الى خطوات او حتى خطوة للأمام فى طريق الديمقراطية. لقد اجهضوا محاولة الاخذ بيد الحاكم للسير فى الطريق القويم.

فحسبنا الله ونعم الوكيل.

د. نعمان جمعة

إعدام .. استيراد .. إعدام .. مسلسل مستمر ! فى معهد إعدام المصل واللقاح وإهدار المال العام !

● عاوزين تشوفوا البلد ماشية إزاى.. تستأذنكم «العصفورة» فى قراءة هذا الخبر فى هدوء ودون انفعال ومراجعة الكميات والتواريخ. وبالمناسبة، تتحدى «العصفورة» الدكتور راغب دويدار وزير الصحة شخصيا تكذيبها. كما تتحدى اى مسئول اخر يجد فى نفسه الشجاعة على تكذيبها !!.. واقرأوا ياسادة بالكرام، إحدى وقائع الفساد الخطيرة فى هذا البلد المنكوب :

● فى يوم ٢ «سبتمبر» ١٩٩٢.. اجتمعت لجنة مشكلة بناء على تعليمات مدير عام التفتيش الفنى بمعهد اعدام المصل واللقاح واهدار المال العام. وقامت باعدام ٢٠٠٠ زجاجة سعة ١ مم من لقاح شلل اطفال محلى غير عقيم.. وتم الاعدام بالحرق فى فرن الهيئة.

● فى يوم ١٢ «سبتمبر» ١٩٩٢.. اجتمعت لجنة ثانية لاعدام ٣١٨٢٠ «فيال» ٥ سم³ شلل اطفال محلى غير عقيم وغير صالح للاستخدام الآدمى. وتم الاعدام بالحرق فى فرن الهيئة. وبالمناسبة، «فيال» ٥ سم³ يساوى ٥٠ جرعة.

● فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢.. اجتمعت لجنة ثالثة لاعدام ٣١٨٤٠ «فيال» ٢ سم³ من لقاح شلل اطفال محلى غير عقيم وغير صالح للاستخدام الآدمى. وتم الاعدام نفس الطريقة. وبالمناسبة، «فيال» ٢ سم³ يساوى ٢٠ جرعة.

● فى يوم ١٥ «فبراير» ١٩٩٣.. استوردت هيئة اعدام المصل واللقاح ١٤ مليونا و٦٠٠ الف جرعة شلل اطفال كاملة التصنيع وبصورة عاجلة لمواجهة عمليات الإعدام السابقة بسبب التلوث فى التعبئة وعدم الفعالية. وتم الاستيراد من شركة باستير ميريه التى تقع فى ٥٨ شارع الفينو ليكليرك بمدينة ليون الفرنسية. و«العصفورة» على استعداد لنشر ارقام التليفونات والفاكس. المهم، وصلت هذه الكمية بالطائرة يوم ١٥ «فبراير» الماضى. والفاتورة تحمل رقم «٩٧٢٣٩» وتحتفظ «العصفورة» تحت جناحيها بفواتير الشحن وخلافه.

● وفى ٦ «مارس» ١٩٩٣.. اجتمعت لجنة رابعة لاعدام ١٠٥٦٦٠ «فيال» ٢سم و٣ سم و٥سم³ من لقاح شلل اطفال محلى غير عقيم وغير صالح للاستخدام الآدمى. وتم الاعدام بنفس طريقة الحرق فى فرن الهيئة.

● وفى ٣ «مايو» ١٩٩٣.. اجتمعت لجنة خامسة لاعدام ٢٠٩٦٠ «فيال» ١سم³ من لقاح شلل اطفال محلى غير عقيم وغير صالح للاستخدام الآدمى. وتم الاعدام بنفس الطريقة. «وزغردى ياللى ماننتش غرمانة» !!.

تصوروا ياسادة.. هذا يحدث فى بلد تأكل بالديون، وتجوب قياداتها دول العالم للحصول على قروض ومنح ومساعدات !!.. واقرأوا ياسادة واقعة اخرى.. قامت ابله رجاء حسنين المتخصصة فى الحشرات ورئيس هيئة اعدام المصل واللقاح بايقاف اتفاق مبدئى أجرته الهيئة فى عهد رئيسها الأسبق مع شركة ميريه الفرنسية لانتاج وتطوير لقاح حمى الوادى المتصدع !!.. وبالمناسبة، طلبت نقابة الاطباء منذ اسبوع تدخل القيادة السياسية لسرعة استيراد هذا اللقاح من أمريكا لمواجهة انتشار هذه الحمى فى أسوان !!.. كما وافقت ابله رجاء على سفر الدكتور رفقى القرملى مدير عام البحوث الى الكويت رغم انه المتخصص الاول بالهيئة فى انتاج هذا اللقاح. كما وافقت على نقل الدكتور احمد فكرى المتخصص الثانى الى المركز القومى للبحوث.. وحرمت الهيئة من هذه الكفاءات رغم ان الدول انفقت عليهما من «الدم الحى» مصاريف سبع عشرة سفرية الى الخارج، لزيادة خبراتهما فى انتاج هذا اللقاح !!.. وكان يتم تسليم هذا اللقاح الى هيئة الخدمات البيطرية لتحصين الحيوانات واكسابها مناعة ضد المرض، لتتوقف بذلك حلقة نقل المرض من الحيوان الى الانسان. ولم تتحرك الهيئة مؤخرا لمواجهة خطر حماية البلاد من حمى الوادى المتصدع، رغم ان قانون انشائها يلزمها بتدبير احتياجات البلاد من الامصال واللقاح، ومواجهة مثل هذه الكوارث والاوبئة التى تجتاح البلاد. وبالمناسبة، طلب وزير الصحة من ابله رجاء الرد على ما اثارته «العصفورة» طوال الأسابيع الماضية. وقامت بتشكيل لجنة لاعداد الرد، وضمت ميخائيل بطرس المدير المالى، وممدوح شافعى مدير الشئون القانونية، وسعيد فوزى مدير الامن، والدكتورة ليلى بسيونى مدير الرقابة، والدكتور محمد سند مدير التفتيش، والمهندس رفعت عبدالمعطى مدير الهندسة !. وتم اعداد الرد «الركيك»، ورفض بعضهم التوقيع عليه. وارسلت ابله رجاء رد اركان حرب هيئة توم وجيرى الى وزير الصحة. وتستأذن «العصفورة» فى ارسال الرد اليها. وتهمس «العصفورة» فى اذن الدكتور راغب دويدار بين جلال غريب العضو المعارض بمجلس الشعب «وابو لسان طويل» وصاحب اشهر استجوابات فى المجلس الحالى، بدأ تجميع المستندات والوثائق لاعداد استجواب حول فضائح هيئة اعدام المصل واللقاح، والتى وصفها بانها تدار «سداح مداح» واصبحت مضرب الامثال للعبث والاهمال وتبديد الاموال وسوء الاحوال. كما طلب الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب من فخرى عباس رئيس جهاز المحاسبات تقارير الجهاز عن اداء الهيئة طوال السنوات الخمس الماضية، وتقرير العام المالى ٩٢ - ١٩٩٣. كما تواصل هيئة الرقابة الادارية والمباحث اعمالها داخل الهيئة لاعداد تقارير حول ما نشرته «العصفورة». وطبعا، ابله رجاء مشغولة بادارة غرفة عمليات تضم افراد الامن للبحث عن «العصفورة» فى اجواء الهيئة واصطيادها. والى اللقاء فى الاسبوع القادم مع مسلسل الاعدامات ومفاجآت ونوادر اخرى. باى باى !!.

الضحك ٢٤ ساعة متتالية .. على مسرح «الاكسلانس» بمحافظة البحيرة

● «العصفورة».. تقسم براس جدها المرحوم عصفور «الكبير» بان مبنى ديوان محافظة البحيرة، اصبح «آخر اكسلانس» و«الفولت» عال جدا، واجدع من مسرحية «الواد سيد الشغال» !!. مثلا، المهندس سيد اسماعيل مدير إدارة التعاون الانتاجى والمشرف على مشروعات الشباب الممولة من الصندوق الاجتماعى والمحاسب على القوى وكيل الادارة، حصلا على موافقة محمد عبدالموجود السكرتير العام للمحافظة للقيام بمأمورية إلى القاهرة لمراجعة مشروعات الشباب مع المسئولين بالصندوق.. ووصل الخبر إلى المستشار صلاح عطية المحافظ وامر بإحالتهما الى التحقيق لعدم حصولهما على توقيع محمد شربلس مدير مكتبه والمشرف على ١٥ ادارة !!.. كما صدرت تعليمات «اكسلانسية» بتأثيث مكتب جديد «آخر ابهة» لمديرة العلاقات العامة صاحبة لقب المرأة الحديدية، ومنحها سلطات واسعة للتوصل الى جواسيس «العصفورة» الذين يسربون اليها الاخبار !!.

وبحث المحافظ فى الاروقة والمكاتب عن موظف بمواصفات خاصة لاستخدامه «كارت» ارهاب للموظفين والقيام بالمهام العاجلة. ووقع الاختيار على رجب خليل مدير شئون المقر، ومنحه المحافظ لقب رئيس تنفيذ العمليات بالاضافة الى سلطات واسعة للاستماع الى «دبيب» النملة واصطياد «العصفورة». وتتذكر «العصفورة» «الاكسلانس» بالمكالمة التليفونية التى تلقاها من احد العملاء.. ولن تكشف عن التفاصيل، وتذكرها فقط لتؤكد سيطرتها على المحافظة !!. المهم، طلب المحافظ اعداد معسكر للشباب بمدينة وادى النطرون بتكلفة ١٠٠ الف جنيه لزوم الدعاية و«البروبلجندا»، وذهب المحافظ إلى موقع المعسكر يوم «الجمعة» الماضى قادما من الساحل الشمالى للاشراف على التجهيزات النهائية.. ولمحته «العصفورة» مرتديا البنطلون «الجينز» والحذاء «الكوتشى» معلنا انه شباب وقوة وحيوية !!. وبالمناسبة، يعلن المحافظ انه يعمل لوجه الله ولا يتقاضى مليما واحدا من الدولة، ويضع المرتب والحوافز والمكافآت واخرها حوافز شركة المياه، والتنمية، والختاميات فى حساب خاص باسمه بصندوق الخدمات، وبلغ الحساب حتى الان ٣٧ الف جنيه. المهم، تقترح «العصفورة» على المحافظ الانفاق من هذا الحساب على احتياجات الاستراحة والمياه المعدنية والشيكولاتة.. الخ الخ الخ بدلا من اموال الدولة. مش كده ولا ايه. وبالمناسبة، طلب الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية من المحافظ تقريرا عن فضيحة بيع وتأجير ١٥ فدانا بمنطقة وادى النطرون على طريق مصر - الاسكندرية للمواطن حسن الاحول بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان الواحد اى ما يعادل قيمة كيلو جمبرى متوحش فى مطعم ٥ نجوم !!. كما انتهت هيئة الرقابة الادارية وجهاز امنى كبير وحبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة وادارة الاموال العامة من اعداد تقاريرها حول هذه الفضيحة.

مش معقول !

● فى اجتماع المجلس المحلى لمحافظة الدقهلية . والذى حضره اللواء ابراهيم الشيخ المحافظ.. وقف وجدى البطراوى عضو المجلس من بلقاس ينتقد مشروعات المياه . ووقف فتحى منصور عضو مجلس الشعب عن شربين . وهاجم المحافظ بشدة وثار اللواء الشيخ . وطلب اخراج فتحى منصور من القاعة ، ورفض «فتحى» الخروج . واضطر زملاؤه اعضاء مجلسى الشعب والشورى الى حمله خارج القاعة خشية تطور الموقف .

صح النوم ياسادة

● الدكتور احمد الجويلى محافظ الاسماعيلية .. نظم ندوة يوم «الخميس» الماضى بنادى الزراعيين عن مستقبل الاراضى الجديدة ، وهاجم مشروع توزيع هذه الاراضى على الخريجين ، ووصفه بانه مشروع سجن الخريجين او مشروع المجتمعات المعزولة . المهم ، اعرب الحاضرون عن امتنانهم لصراحة الدكتور الجويلى حتى رجال وزارة الزراعة الحاضرون . استقبلوا هذا الهجوم باستحسان كبير ، وكانت الدراسات والابحاث قد اكدت ان انتاجية الارض الموزعة على الفلاح الذى يعمل بيده تعادل اكثر من ضعف الى ثلاث مرات انتاجية الاراضى الموزعة على الخريج ، كما أن توزيع الاراضى على الخريجين ، يؤدى الى فقد واهدار الانتاج الزراعى بالختصار وبالارقام . توزيع الاراضى الجديدة على الفلاحين اجدى وانفع للدولة .

شوفوا قيادات الحزب الوطنى

● قيادات الحزب الوطنى باسيوط .. [illegible] احد اعضاء الحزب الوطنى بالقاهرة . وطبعا شهدوا السهرات والليالى الملاح فى فندق خمسة نجوم واصبحت الساحة خالية

هل صحيح

● شركة للغزل والنسيج بالدقهلية.. قامت بتأجير أحد مصانعها الناجحة فى مدينة اجا، وتم توقيع العقد بدون إجراء دراسة الجدوى.. وتبين بعد الدراسة اكتشاف فرق كبير جدا بين التكلفة الفعلية والعقد.. المهم، المستأجر يمتلك مصنعا للملابس الجاهزة !!.

● «العصفورة» .. تستفسر من الدكتور راغب دويدار وزير الصحة ، عن اسلوب استبدال جهاز الاشعة المقطعية بعيادة النبوى المهندس التابعة للمؤسسة العلاجية . وبالمناسبة تستفسر «العصفورة» ايضا عن قيمة الجهاز الجديد.

● سيارة نصف نقل عليها علامة المعونة الامريكية ، وتحمل رقم ٣٠٤٦٨ جمرك الاسكندرية .. ضبطتها «العصفورة» فى خدمة شمسية «اولاد الاكابر» ببلاج العائلات فى مصيف رأس البر خلال الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم «الخميس» الماضى . وكانت السيارة تحمل وجبات غذائية و«كوكتيل» مياه مثلجة !! وبالمناسبة ، حاول السائق فى بادىء الامر التهرب من تحديد الجهة التى يتبعها . واضطر فى النهاية الى الاعتراف بتبعية السيارة لهيئة حماية الشواطىء !! . و«العصفورة» يسرها وضع هذه الواقعة امام المهندس عصام راضى وزير الرى الذى تتبعه الهيئة !!

عصام راضى

بعد احتساب فوائد الودائع تتحول الخسائر الى أرباح فى الملاحة البحرية

● شوفوا الشغل على اصوله .. بلغت ايرادات تشغيل ٦ سفن تابعة للشركة العربية للملاحة البحرية بالاضافة إلى ايرادات النشاطات الاخرى المختلفة مثل الشحن والتفريغ والركاب والسياحة والالكترونيات الى اخره مبلغ ٣٤ مليونا و٣٥ الفا و٦٨١ جنيها . وبلغت مصروفات الاملاك والتشغيل المباشرة ٢٩ مليونا و٨٩٢ الفا و٤٨٨ جنيها وبعد طرح المصروفات من الايرادات ، يبلغ ربح التشغيل ٤ ملايين و١٤٣ الفا و١٩٣ جنيها . وطبعا ، هناك مصروفات اخرى غير مباشرة مثل الاجور والبدلات والحاسب الآلى ومكتب القاهرة وإهلاكات ومصروفات سلعية وخدمية ومصروفات اخرى . وبلغت ٤ ملايين و٨٣٦ الفا و٤٦٢ جنيها . وبعد حسبة بسيطة بين ارقام ربح التشغيل وبين ارقام المصروفات الغير مباشرة . نفاجأ بان الشركة بجلالة قدرها حققت خسارة تبلغ ٦٩٣ الفا و٢٦٩ جنيها حتى نهاية «ديسمبر» الماضى . وشوفوا الشغل على اصوله . فجأة . تظهر ميزانية الشركة محققة ارباحا قدرها ٦٣٩ الفا و٧٥٦ جنيها . وتتساءلون : «ازاى» ؟ ! . تحصل الشركة على فوائد عن ودائعها بالبنوك تبلغ ٢ مليون و٢٩٢ الفا و٨١٧ جنيها . ويتم من هذا المبلغ خصم ٦٩٣ الفا و٢٦٩ جنيها خسائر تشغيل . و٣٠٠ الف جنيه مخصصات . و٦٦٤ الفا و٣٤٢ جنيها فائدة مدفوعة من البنك . ويصل اجمالى هذه المبالغ الثلاثة الى مليون و٦٥٧ الفا و٦١١ جنيها . ويتم خصم المبلغ الاخير من قيمة فوائد الودائع الموجودة بالبنوك . ونفاجأ بان الشركة حققت ارباحا قدرها ٦٣٥ الفا و٢٠٦ جنيهات بالاضافة الى ٤٥٥٠ جنيها ارباح اوراق مالية . وتظهر ارباح العام حسب الميزانية . وقدرها ٦٣٩ الفا و٧٥٦ جنيها اى حوالى ١٩٢ الف دولار . وبالمناسبة ، نجد ان ٦ سفن قيمتها الدفترية اكثر من ١٧ مليون جنيه قد حققت خسائر قدرها ٦٩٣ الفا و٢٦٩ جنيها بدون احتساب فوائد الودائع الموجودة بالبنوك . بالمناسبة ،

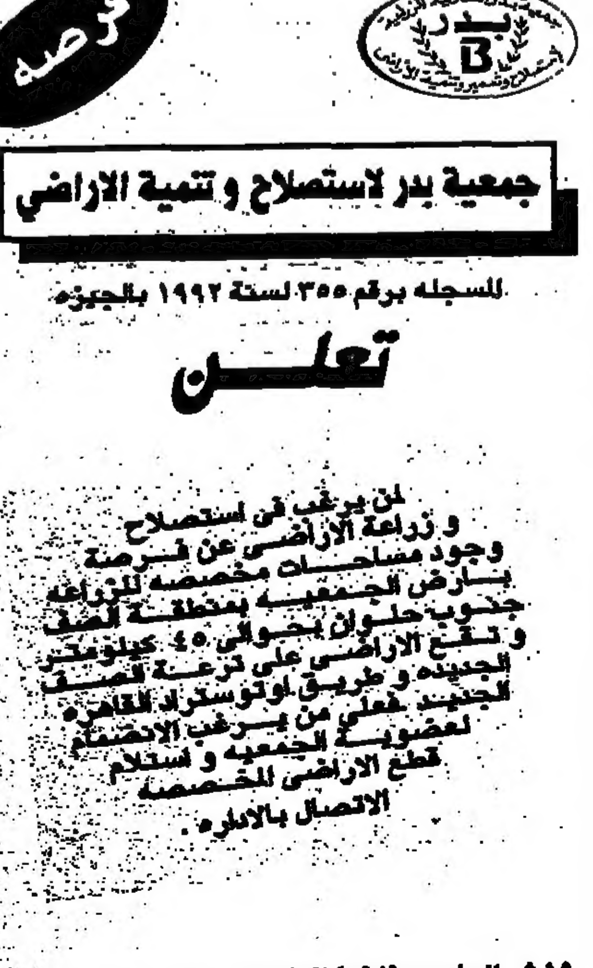
استفسارات بسيطة

● العصفورة.. تتوجه بالتهنئة الى الدكتور وجيه درويش رئيس شركة النيل للأدوية، على أعمال التجديدات والديكورات التى جرت بمكتبه مؤخرا.. كما توجه تهنئة مضاعفة على تركيب تكييف جديد للسيارة «البيجو». بالمناسبة، تستفسر «العصفورة» من الدكتور عن قيمة هذه الاعمال والتكييف ؟!. كما تستفسر «العصفورة» عن قيمة اعمال البياض التى حصل عليها احد المقاولين بالأمر المباشر..

إيه الحكاية

● فى عزاء والد الدكتور اشرف مروان الطفل المعجزة.. لمحت «العصفورة» مسئولا كبيرا سابقا والابن الاكبر للرئيس الراحل جمال عبدالناصر ومحافيا كبيرا، يتحدثون همسا فى احد أركان قاعة المناسبات. وبس خلاص.

بمناسبة قرب التغيير



طبع بمطابع الأهرام

رأي حـــر..

الحكومة كانت فين..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● نعم الحكومة كانت فين عندما اخذت خلايا الارهابيين تتواجد وتنتشر فى ارجاء مصر.

●● الارهابيون لم يكن لهم وجود قبل يوم ٢٣ يوليو المشئوم.

●● وفى سجون الدكتاتورية السوداء ظهر اول تشكيل للانفصال عن المجتمع المصري تشكيل التكفير والهجرة وكان سبب ذلك ان اعضاء هذا التشكيل تعرضوا كما تعرض عشرات الالاف المعتقلين لابشع وافظع واحط جرائم التعذيب البدني والنفسي وهذه الجرائم لا يقرها شرع الله لا فى الاسلام ولا المسيحية ولذلك ظهرت فكرة تكفير الذين فقدوا كل المشاعر الانسانية فامروا بالاعتقال والذين تولوا عمليات التعذيب وقال اعضاء التشكيل انهم يهاجرون الى الله لانهم حسب تقديرهم لا يمكن ان يعايشوا من يأمرون بالاعتقال ومن يرتكبون جرائم التعذيب.

●● مع ذلك ظل عدد أعضاء جماعة التكفير والهجرة محدودا حتى فى عهد السادات وكانت عمليات الارهاب محدودة بدأت بالاعتداء فى الثانوية العسكرية ثم بقتل الشيخ الذهبى ثم بقتل السادات.

●● اليوم تطالعنا الصحف كل صباح باعتقال العشرات واحيانا المئات.

●● وفى يوم من الايام هاجمت قوات الامن ١٢ محافظة للقبض على من اسمتهم بالإرهابيين.

●● وفى يوم من الايام قامت حملة قوامها ١٤ الف ضابط وجندى بمهاجمة حى امبابة.. تصوروا ١٤ الف ضابط وجندى يهاجمون حيا من احياء القاهرة.

●● اين كانت الحكومة طوال السنين الاثنتى عشرة ولماذا غفلت عن هذا المد الارهابى..

لم يكن المد الارهابي خافيا

●● نعم لم يكن المد الارهابى خافيا فاين كانت الحكومة..(؟!)

●● كل من على ارض مصر كان يعرف ان الناقمين يتجمعون فاين كانت الحكومة..؟!

●● وكل من على ارض مصر كان يعلم ان كل مجموعة من الناقمين قد اصبح لها امير يأمر فيطاع مهما كان أمره فاين كانت الحكومة(؟!)

●● هل هى غفلة.. ام ان الحكومة كانت غائبة ام ان الحكومة كانت عاجزة عن بحث الاسباب التى تدعو الشباب الى النقمة والى التجمع والى الانفصال عن سلطة الحكومة واستبدالها بسلطات الامراء....(؟!)

●● كم اليوم عدد الناقمين..؟!

●● لايمكن ان يكون العدد بالمئات.. ولا بالالاف..والله اعلم ان كان قد وصل الى مئات الالاف...

●● الناقمون منتشرون فى كل ارجاء مصر من اسوان الى سيناء الى الاسكندرية مرورا باسيوط والفيوم والقاهرة والمنوفية وكل المحافظات.

●● هل من المعقول ان تصل غفلة الحكومة عن هذا التغلغل فتبحث عن الاسباب وتركز الجهود كل الجهود لازالة اسباب النقمة وتدعو الشباب الى البعد عن الارهاب.

نعم أين كانت الحكومة؟!

●● نعم اين كانت الحكومة طوال هذا العهد...(؟!)

●● لم يدر فى فكرها ان تعطل ملايين الشباب عن العمل يؤدى الى الغضب ثم الى النقمة ثم الى الارهاب (؟!)

●● هل ادركت هذه الحقيقة السلطة أم عجزت الحكومة عن مواجهة الارهاب ؟!

●● ألم يدر فى خلد الحكومة طوال الاثنتى عشرة سنة ان ترك الناس تسكن المقابر فإذا ما اكتظت بالسكان سكنوا الجوامع ثم الطرق وانه لا امل لملايين الشباب فى الزواج وفى اقامة اسرة والتمتع بالحد الادنى من حقوق الانسان.. عمل وسكن واسرة .. ألم يدر فى خلد الحكومة ان هذا الحرمان البالغ اقصى حدود القسوة سيولد الغضب ثم النقمة ثم الانخراط فى سلك الارهاب لينتقم ممن اهملوه وحرموه(؟!)

●● الم يفكر مسئول ان اهمال ايجاد مصادر للرزق فى قرى الصعيد واهمال الاحياء المحيطة بالقاهرة وتسلط الأمراء على الناس فى الصعيد وفى الاحياء العشوائية سيؤدى الى اختفاء سلطة الحكومة وهذا هو الطريق الى توفير من ينفذون عمليات الارهاب ؟!..

●● هل الحكومة من الغفلة الى درجة لا تقدر معها ان الغلاء الفاحش يؤدى الى الغضب ثم النقمة ثم الى الاستعداد لتنفيذ اعمال الارهاب.. خصوصا اذا ما اقترن الغلاء الفاحش بوزير مالية لا يرحم ويسخر كل القوانين لتجريد الناس من اموالهم.. وخصوصا اذا ما اقترن بوزراء لا يدركون مدى العجز المالي الذى يعانى منه ملايين المصريين ويتبارون فى رفع الأسعار وخصوصا اذا ما اقترن كل ذلك باتفاق مسئولين فاسدين الى عمولات والى محاسيب يقترفون من اموال خزانة الشعب ألم يفكر مسئول.. اى مسئول ان هذه الأوضاع تؤدى الى غضب الملايين ونقمة مئات الالوف وان هذه النقمة هى الوصل الطبيعى للارهاب.

●● مصر اصبحت تعانى انفصالا رهيبا مخيفا.

●● فريق من كبار المسئولين ومن الذين رأسوا او يرأسون مؤسسات وفريق من المحاسيب وكبار المنافقين تضخمت ثرواتهم تضخما صارخا وتعددت ممتلكاتهم والى جوار هؤلاء وبدرجة اقل عدد ضخم من المنتسبين لحزب الحكم والى جوارهم تجار المخدرات والى جوارهم عدد من رجال الاعمال اكتسبوا الثروات بالعمل والانتاج.. هذا هو فريق الاثرياء.. وبالمقابل عشرات الملايين من المصريين يقاسون اشد الوان العذاب ليواصلوا الحياة.

●● المفروض فى كل دولة تريد الاستقرار لشعبها ان تركز الحكومة جهودها اولا لمحاربة الفساد والاثراء الحرام وثانيا لتوفير حد معقول من متطلبات الحياة لسواد الشعب وثالثا السعى الى رفع مستوى ذوى الدخل المحدود للاقلال من حدة الفارق بين الاثرياء وبين غالبية الناس... هل قامت الحكومة طوال الاثنتى عشرة سنة بذلك..؟!

●● وهل لو كانت قامت بتحقيق هذه الاولويات بالنسبة لمسئولية الحكومة كان الارهاب سيشتد ساعده وهل كان الارهابيون سينتشرون فى كافة ارجاء مصر..؟!

وبعد...؟!

●● وبعد الاهوال التى تسببت فيها جرائم الارهاب.. خراب السياحة وتعريض مئات الشركات السياحية للافلاس وقطع ارزاق اكثر من مليون مصرى يعملون فى الفنادق والسفن والمطاعم والمتاجر التى تتعامل مع السياح.. وشركات السياحة والمصانع التى تبيع لكل هذه المؤسسات ما تحتاجه من انتاجها.. والتجار الذين يوردون يوميا البضائع التى يستهلكها السياح.. كل هذه المؤسسات وكل هؤلاء الناس نزل بهم الخراب نتيجة جرائم الارهاب.

●● وهذه القنابل التى تقتل الابرياء وتدمر معنويات الناس وتشكك فى الامن وتنشر الفزع وتقتل ضباطا وجنودا لم يرتكبوا اى ذنب دون اى مبرر او خطأ ارتكبوه.

●● لو كانت الحكومة منذ اول سنة من السنوات الاثنتى عشرة كانت قد تنبهت إلى خطر الارهاب وركزت جهودها فى القضاء او فى السعى إلى القضاء على الاسباب الموصلة للغضب ثم النقمة ثم الارهاب لكانت قد تفادت الخراب الذى حل بالسياحة وبالقتل للاجانب والضباط والجنود والناس.

●● وبعد.. هل من المقبول ان نسمع الاشادة بالحكومة والقول المستمر بانها حققت اعظم نجاح..؟!

●● أى نجاح هذا الذى يترك الارهابيين يتوغلون فى كل ارجاء البلاد ويثيرون الرعب ويقتلون الابرياء ويدمرون اكبر موارد الدولة.

هل...؟!

●● هل لو كانت الحكومات يختارها المصريون فى انتخابات حرة كانت هذه الحكومات ستنصرف عن توفير الاصلاح الذى يرفع مستوى غالبية المصريين وبذلك لا يجد دعاة الارهاب من يقبل تنفيذ جرائمهم ام كانت ستركز جهودها لرفع مستوى الناس وتوفير الضروريات وفتح ابواب الامل امام الشباب وبذلك لا يجد الارهاب من ينفذ جرائمه.

●● هذا الذى طالبنا ونطالب به هو الحق الاصيل للمصريين والذى اغتصبته ثورة التسلط على الامور والغاء حقوق المصريين.

●● وبعد ذلك يريد المنتفعون استمرار هذه الاوضاع.. اللهم ارحم.

مخازن الساحل .. والسبتية

عمر عبد الاخر

كشفت حرائق مخازن الكاوتشوك والخردة بالساحل والسبتية عن العشرات من قرارات الازالة التي صدرت منذ الستينات ولم تنفذ حتي الآن ودخلت أدراج الحكومة..

وقد كشفت ألسنة النار حقيقة مخاطر هذه المخازن وأضافت عبء تنفيذ ازالتها علي عاتق عمر عبدالآخر محافظ القاهرة الي جانب قرارات الازالة التي صدرت للعديد من الأسواق والمناطق لتفريغ القاهرة من هذه المناطق ونقلها الي الصحراء.

فإذا كان محافظ القاهرة قد نفذ قرار الازالة لسوقى السمك والعتبة وهناك انذارات لازالة سوق روض الفرج فهل يمكن لمحافظ القاهرة أن ينفذ قرار ازالة هذه المخازن ؟ وتفريغها من القاهرة ؟ وماهي الأضرار التي يمكن أن تلحق بالمناطق السكنية التي توجد بها هذه المخازن ؟ وماذا يقول أصحاب تلك المخازن عن قرار النقل ؟

جاهزة للانفجار !

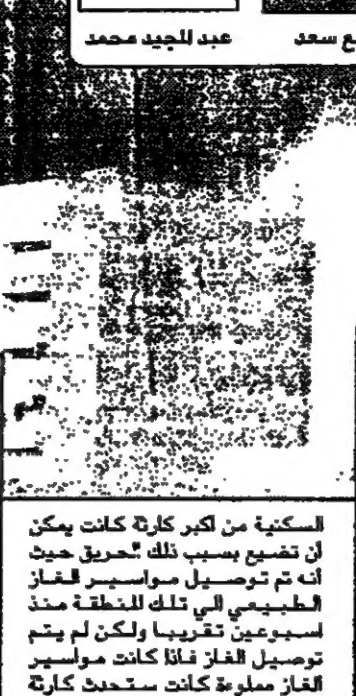
الحرائق الاخيرة تؤكد خطر المخازن على العاصمة وعجز أجهزة الاطفاء

قرارات إزالة بالجملة ترقد فى أدراج محافظة القاهرة

تحقيق : ممدوح حسن

سحب دخان حريق مخازن الساحل تغطي السماء لتهدد الابراج السكنية بكارثة مفجعة !





عشرات المخازن داخل الكتل السكنية بالقاهرة صدرت لها قرارات إزالة دون تنفيذ !

سيد مصيلحي — مراد الهومي — سيد جابر — ربيع سعد — عبد المجيد محمد

حقيقة .. فإن عمر عبدالآخر محافظ القاهرة يحتاج فعلا الي قوة عسكرية مجهزة.. وإن كان يحتاج ايضا الي قوات خاصة تابعة للأمم المتحدة.. وكل هذه القوات ليست للحرب ضد الصرب والدفاع عن المسلمين هناك أوالدفاع عن لبنان من الهجوم البربري الاسرائيلي عليها ولكنه فقط لينفذ آلاف قرارات الازالة التي صدرت من محافظة القاهرة منذ ثلاثين عاما الماضية.

فقد كشفت الحرائق التي اشتعلت في مخازن الساحل والسبتية عن دفاتر قرارات الازالة القديمة التي وضعت في الأدراج دون أن يتحرك مسئول ويقوم بتنفيذ القرارات التي اصدرها المسئولون في الماضي وهم يعلمون تماما استحالة تنفيذ تلك القرارات لأن المسئولين عن التنفيذ لهم مصلحة في عدم التنفيذ حتي يكون قرار الازالة في أيديهم ورقة رابحة يستخدمونها وفقا لمزاجهم الخاص، هذا بالاضافة الي دخول بعض الوساطات لوقف هذه القرارات حتي أصبحت معظم قرارات الازالة تصدر علي الورق فقط بعد أن أمن المسئولون لصدور تلك القرارات دون أن يبحثوا عن كيفية تنفيذها أو تصورهم النهائي قبل الازالة وبعدها فمثلا هناك قرارات لإزالة مدابغ سور مجرى العيون لم تنفذ بعد رغم صدورها من محافظ القاهرة لازالة المدبح بعد أن تم تشغيل مجزر البساتين الذي كلف الدولة الملايين ولكن لم يقدر عمر عبدالآخر محافظ القاهرة علي تنفيذ ذلك القرار لأن المدبح أصبح الهرم الرابع في مصر بأمر مسئول كبير !

ولم يكن قرار ازالة المدبح في الأدراج ولكن أيضا منطقة المدابغ التي تم تخصيص عشرات الأفدنة في مدينة بدر بمنشية التحرير ولكن لم ينفذ وكذلك عشرات الأسواق داخل القاهرة ومحارق القمامة التي تنتشر وسط القاهرة ومنطقة الفولفير التي أصبحت مصدرا للتلوث وكذلك بعض مصانع الرصاص في الوايلي وشبرا وهناك العديد من المناطق التي قد صدرت لها قرارات ازالة لتفريغ القاهرة من مصادر التلوث ومصادر القلق والراحة ولكن لم ينفذ منها الا في الفترة الأخيرة فقط وتمت ازالة سوقي السمك والعتبة وهناك انذارات لازالة سوق روض الفرج ولكن هل تنتهي محافظة القاهرة من ازالة مخازن السبتية والساحل ونقلها الي القطامية من عدمه

وقد كشف حريق مخزن الكاوتشوك بالساحل انه قد صدر قرار إزالة المخزن قبل اسبوع واحد من اندلاع الحريق وقد أحدث الحريق فزعا رهيبا لسكان الأبراج الأربعة الذين هرعوا جميعا علي السلم تاركين شققهم بعد أن غطت سحب الدخان شققهم وتهشم زجاج النوافذ واقتربت ألسنة اللهب من منقولاتهم ولولا قدر الله وسطاقي القوات المسلحة لوقعت كارثة في تلك العمارات وقد خسر صاحب المخزن اكثر من ٥ ملايين جنيه وفقا للتقديرات المبدئية للحريق حيث انه لم يؤمن علي تلك البضاعة كما ان هناك عشرات الشقق التي اتلفت فيها بعض المنقولات بسبب هذا الحريق فيؤكد محمد عبدالعزيز «صاحب شقة» ان الحريق قد اتلف جهاز التكييف وبعض المفروشات والستائر هذا بالاضافة الي ان الشقة بكاملها قد غطي جدرانها الدخان الأسود وجعلها اشبه بخرابة.

ويضيف مرسي فاروق ـ بكالوريوس تجارة : ان السكان قد تقدموا بعشرات الشكاوي الي حي الساحل يشكون من الأصوات المزعجة التي تحدثها هذه المخازن والقلق الذي لاينتهي من عمال تلك المخازن وقد حذرنا كثيرا من الاهمال الذي يسيطر علي هذه الأماكن خوفا من حدوث حريق ولكن كان الحريق الذي شب في أحد المخازن انذارا بضرورة الاحتياط واتباع تعليمات الأمن الصناعي.

ويضيف سعيد محمود ـ موظف ان المنطقة التي توجد بها هذه المخازن منطقة سكنية وان الشقة التي تباع في تلك المنطقة تقدر ثمنها بمائة ألف جنيه فكيف يدفع مواطن هذا المبلغ في سبيل ان يسكن في شقة للراحة ولكنه يفاجأ بهذه المخازن تقف حائلا دون راحته.

ويؤكد ساكن آخر أن الله سبحانه وتعالي قد انقذ العمارات والمنطقة السكنية من اكبر كارثة كانت يمكن أن تضيع بسبب ذلك الحريق حيث انه تم توصيل مواسير الغاز الطبيعي الي تلك المنطقة منذ اسبوعين تقريبا ولكن لم يتم توصيل الغاز فاذا كانت مواسير الغاز مملوءة كانت ستحدث كارثة بكل تأكيد ولذلك لابد من اتخاذ موقف لازالة تلك المخازن ونقلها الي الصحراء بعيدا عن الكتلة السكنية

وفي منطقة السبتية يصرخ المواطنون من هذه المخازن التي تهدد المنطقة بكوارث فيقول فتحي عبدالستار ـ موظف ان اكثر مايؤرق سكان السبتية وجود عشرات المخازن التي يوجد بها كاوتشوك وتخشي من هذه المخازن حيث أنه عندما وقع حريق السبتية كانت المنطقة علي كف عفريت وكادت أن تصل الحرائق الي كل الشقق التي توجد بالمنطقة والأكثر من تلك فان عملية اشغال الطرق في السبتية امر طبيعي وحق مكتسب للتجار حيث توجد آلاف المواسير والحدائد في الشوارع مما يعوق مرور المواطنين كل ذلك دون أن تتحرك الحكومة بتحرير محاضر اشغال طرق او حتي الزامهم بالقانون ويضاف الي ذلك فان معظم هذه المخازن بدون تراخيص وتعمل بعيدا عن الأمن الصناعي والحكومة.

واذا كانت هذه صرخات السكان فماذا يقول أصحاب هذه المخازن عن امكانية النقل ؟ وهل امكانيات النقل ممكنة يؤكد بداية أحمد طه عضو مجلس الشعب والذي عاش مشاكل أصحاب المخازن والسكان أن عملية نقل المخازن ستكون صعبة قانونا لأن بالمخزن الذي توجد به قطع غيار سيارات لايمكن أن يسبب قلقا للسكان وليس شرطا أصدار تراخيص له أما اذا كان هناك عملية تصنيع فلابد من الترخيص بالنشاط وهذا لاينطبق علي مخازن الششتي بالساحل اذا كانت المحافظة قد قررت تخصيص ٢٠٠ متر لكل صاحب مخزن في القطامية لامكانية النقل فهذه الأماكن لاتصلح لهذه المخازن حيث انه لابد أن يتم النقل في بيئة صالحة لهذه المخازن حيث أن اللونش سوف يعوق عملها قلة مساحة هذه المخازن هذا بالاضافة الي ان النقل سيكون في الصحراء بدون مرافق أو أي امتيازات، وامامنا مثل بسيط في مصر الجديدة عندما قرر المحافظ نقل ورش مصر الجديدة الي مدينة السلام فان هذا القرار بالرغم من تطبيقه في الفترة السابقة الا انه قد عادت الورش من جديد في منطقة مصر الجديدة واستفاد أصحاب الورش من الشقق والورش المخصصة لهم ومازالوا يعملون في شوارع مصر الجديدة واقتصاديات السوق تتطلب وجود هذه المخازن داخل القاهرة.

ويضيف سيد الصعيدي ـ صاحب احد المخازن بالساحل : ان كل تجار مخازن الساحل يفيدون الدولة ويدفعون الضرائب علي اكمل وجه ولم ينهب أولاد التجار المدارس الحكومية وانهم مستقلون تماما لايكلفون الدولة مليما بالاضافة الي أن أرض المخازن كلها ملك لنا وقد اشتريناها بعرق الجبين وليست أرضا حكومية كما يقال ولذلك لايمكن ان اترك ملكي وارحل في الصحراء من أجل عيون بعض أولاد الذوات الذين سكنوا مؤخرا في عمارات منشية ناصر فهل يطرد الرجل الذي يعمل بكفاح من أجل هؤلاء الذين سكنوا المنطقة بعدنا وهم يعلمون تماما كيف تم بناء هذه العمارات المخالفة وماهي أسرار الأرض التي بنيت عليها ؟ فلماذا يحاول المسئولون في الحكومة تشريد آلاف العاملين في المخازن من أجل بعض أولاد الذوات وهم يعلمون تماما قبل أن يسكنوا المنطقة بوجود تلك المخازن. ويضيف مراد البومي محاسب بأحد المخازن : أن

لاتوجد قطعة غيار واحدة في هذه المخازن والا كان لها فاتورة داخل المخازن حيث أن أصحاب هذه المخازن يقومون بشراء خردة الجيش والشركات الحكومية ولولا هم لضاعت علي الدولة أموال باهظة لأن هذه الخردة لاتصلح واننا نقوم بشرائها من أجل بيعها قطعا والأكثر من تلك فانه اذا كانت الحكومة تريد أن تغلق هذه المخازن فانها سوف تشرد أكثر من خمسة آلاف مواطن يعيشون علي هذه المهنة وسيكون مصيرهم الشارع والارهاب.

ويضيف ربيع سعد صاحب مخزن: أن منطقة الساحل تعتبر من أكثر المناطق أمنا حيث انه لا توجد حادثة قتل أو سرقة منذ اكثر من ١٥ سنة تقريبا هذا بخلاف أن هناك أكثر من حادثة قتل تمت في شبرا وبخلاف السرقات التي تحدث يومياً فنحن هنا نعتبر حصنا أمينا للسكان والمنطقة.

ويؤكد الخواجه وليم غالي موسى ـ صاحب مخزن: إننا موافقون على النقل بشروط ألا وهي أن تكون منطقة النقل صالحة لكى امارس فيها نشاطي وأن تكون بها مرافق وأن تكون مجهزة مثل سوق العبور ولكن الحقيقة ...

تم منع تخزين الكاوتشوك فيها لخطورتها وقد التزم أصحاب المخازن بذلك ولكن يمكن لحل المشكلة أن نقوم بعمل جمالونات لكل مخزن وأن يحضر الامن الصناعى للمنطقة ويقوم بإصدار التراخيص لهذه المخازن.

ويصرخ سيد جابر ـ عامل قائلاً إنه لا يوجد في هذه المنطقة اشغالات طرق علماً كما لا يوجد مصانع سامة للمسابك مثلاً وكل تاجر يدفع الضرائب على حيث تصل إلى ٢٥٪ وإننا دائما بحماية سكان العمارات حيث توجد سيدة تقوم بشراء الأدوية لزوجها يوميا فى الساعة الثالثة صباحاً نقوم بتوصيلها ونحافظ على سيدات هذه المساكن لاننا رجال لنا أولاد ولا نبغى غير لقمة العيش فى هذه المنطقة ولم يحدث نهائياً أن قام أحد العمال بإيذاء أى فرد من السكان بالرغم من أن أى سيدة معرضة للمعاكسة فى أى شارع فلماذا إذا يطالبوننا بنقل المخازن الآن .

ويضيف عبد الحكم محمد: أن الامن الصناعى لم يحضر المنطقة منذ السبعينات ويرفض الترخيص لنا بهذه المخازن بالرغم من أن منطقة ...

حصلت على حكم قضائي وقامت الحكومة بالترخيص لها أما منطقة الساحل فلم يفتح لها باب الترخيص بهذه المخازن وقد طلبنا المسئولين ذلك ولكن وضعوا العراقيل امامنا من أجل هذه التراخيص والحقيقة فإننا ندفع كل ما تقرره البلدية لنا وقد تركنا أرض جنينه البستان للحكومة وساهمنا فى إنشائها لاننا نعلم انها أرض حكومة ولم يصدق المسئولون عندما جاءوا لتنفيذ قرار الازالة حيث كنا اكثر استجابة مع الحكومة لاننا لا نريد أن نعيش على أرض حكومية هذا بالاضافة إلى أن الارض المقامة عليها هذه المخازن لم تكن بؤر إجرام مثل ما يقال عليها فإنها منطقة هادئة وكل الناس الذين يعيشون فيها يعملون من أجل لقمة العيش وكلهم أولاد ناس وكل صاحب مخزن لا يملك غير سمعته فى السوق حتى يمكن أن ينافس ويعمل من أجل العيش بسلام.

وفى منطقة السبتية أكد فؤاد عبد العزيز ـ تاجر أن هذه المنطقة أصبحت سوقاً لقطع الغيار والحديد والسكان قد تأقلموا على هذه المخازن وأغلبهم يعملون فى تلك المخازن ولقمة العيش يأخذونها من تلك المخازن حيث أن كل مخزن به أكثر من عشرة عمال بأسرهم يتحملهم صاحب المخزن ولا توجد شكاوى لهؤلاء السكان نهائيا وإذا كان هناك بعض المخازن التى لا توجد لها تراخيص فإن الأمن الصناعى هو الذى يرفض اصدار التراخيص وأن أصحاب المخازن على إستعداد للترخيص ودفع مستحقات الدولة كاملة لاتمام تراخيص هذه المخازن.

أما بالنسبة لعملية النقل فهى مستحيلة تماماً لان هذا السوق له امكانياته ومقوماته وعملية النقل سوف تغلق ابواب بيوت عديدة وتضيع السوق تماماً ونحن لا نسبب مشاكل للسكان او الحكومة.

ولكن ماذا فعلت المحافظة؟

ففى حى الساحل قامت لجنة بجرد هذه المخازن وقررت أن هناك ٩٨ مخزنا تم تخصيص قطعة أرض فى القطامية لكل أصحاب المخازن بالرغم من أن هناك مخازن يوجد بها شركاء يصلون فى بعض الاحيان لاربعة مما يؤكد أن هذا العدد ضئيل جداً ولا يكفى التجار.

رئيس حى الساحل مشغول على طول

طرقت «الوفد» باب مكتب رئيس حى الساحل، أكثر من مرة، لتسأله عن رأيه فيما هو من صميم عمله واختصاصه، ولكنه، فى كل مرة، كان مشغولاً لشوشته، الى الدرجة التى لم يجد فيها دقيقة واحدة، نقابله فيها!!

وعاودنا الاتصال، مرة ومرات، ولكنه كان أيضاً مشغولاً، حتى فهمنا أنه سوف يبقى هكذا، مشغولاً، على طول.

والحقيقة، أننا لا نعرف ما الذى يمكن أن يشغله، عما ذهبنا نسأله عنه، وإن كنا ندعو الله، أن يخفف عنه، ليجد وقتاً يبحث فيه مصالح ومشاكل الناس، الذين يدفعون راتبه ومكافآته، من جيوبهم، فى شكل ضرائب، وجبايات تجمعها الحكومة.

وكان الله فى عون هذا الشعب، الذى انشغل عنه مسئولوه، بما لا يدرى.

وإذا كان هذا، هو حال موظف، بدرجة رئيس حى..فما بال الذين هم فوقه، فى الدرجة والمسئولية؟!

وبعد ذلك.. نتساءل عن أسباب التطرف؟!







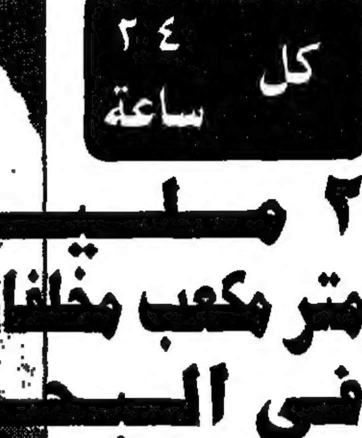
العمال يقومون بإزالة آثار حريق الساحل فهل يتدخل المحافظ لإزالة الرعب داخل نفوس السكان خوفا من حدوث كارثة جديدة؟

هكذا منذ الأصل

بحيرة المنزلة تغرق فى مستنقع التلوث


محمد الفقى — عوض مرزوق — د. أحمد برانيه

●● مازال التلوث يفترس بحيرة المنزلة.. ومازال البورسعيديون يمتنعون عن أكل أسماكها بسبب ترسيبات السموم في لحومها. المشكلة تتفاقم.. والمؤتمرات تنعقد لطرح الحلول.. ولا مجيب.. ولا أحد يهتم.. انعقدت ٣ مؤتمرات لمناقشة التلوث في بحيرة المنزلة خلال الفترة من ١٩٧٨ حتي ١٩٩١.. ومنذ أيام عقد المؤتمر الرابع.. وخرج بتوصيات مشابهة.. ولكن الأرقام والبيانات والوقائع التي أعلنها الباحثون في المؤتمر جاءت صارخة ومفزعة.. العلماء والمتخصصون أكدوا أن بحيرات الشمال كلها فريسة للتلوث، وأن أخطر معدلات التلوث في بحيرة المنزلة. حذر العلماء من استمرار الصرف بكميات ضخمة في البحيرة، كما حذروا من استمرار الدولة في سياسة تجفيفها، وأشار بعضهم الي أن كساد تجارة الأسماك أدي بصيادي المنزلة للتحول الي تجارة الزريعة السمكية أو لتجارة المخدرات.





٢ مليون متر مكعب مخلفات مجاري في البحيرة

«الشبار» المستخرج من بحيرة المنزلة.. لا يأكله أحد لأن نسب تلوثه فاقت المعدلات الدولية بمراحل.

جانب من المخلفات التي تراكمت على شواطئ البحيرة نتيجة لركود وعدم تجدد المياه. أحد عناصر التلوث في المنزلة.

تحقيق وتصوير: اسامة هيكل

●● يرجع تلوث بحيرة المنزلة لعدة أسباب أولها تلوث الصرف الصحي غير المعالج مثل مصرف بحر البقر الذي يلقي بمخلفات القاهرة والقليوبية والدقهلية والشرقية في البحيرة، وبكميات تصل الي ١,٨ مليون متر مكعب يوميا، منها ١,٥ مليون متر من القاهرة الكبري فقط.. كما تلقي شبكات الصرف الصحي للمدن المطلة علي البحيرة كميات تصل الي ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا.

●● أما المصدر الثاني لتلوث بحيرة المنزلة، فيرجع الي المعادن الثقيلة التي تنتج كمخلفات صرف صناعي من نفس المحافظات المطلة علي البحيرة. وتتركز هذه المعادن الثقيلة - رصاص وزرنيخ وحديد وكادميوم - في أنسجة الأسماك وتسبب أضرارا جسيمة لمن يأكلها.. أما السبب الثالث لتلوث بحيرة المنزلة فيكمن في مخلفات الصرف الزراعي المحملة بالمبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية، وترد للبحيرة عبر مصارف «السرو» و«حادوس» و«رمسيس». ويبلغ اجمالي حجم الصرف الزراعي الوارد للبحيرة حوالي ٦ ملايين متر مكعب يوميا. وكان لهذه الملوثات أثر كبير في تغيير طبيعة المياه ببحيرة المنزلة وتحلل المواد العضوية ونقص الاكسجين الذائب بالإضافة لضعف الجهاز المناعي للإنسان وسهولة إصابتها بالأمراض التي قد تنتقل بدورها للإنسان.

الأرقام تنطق

وفي دراسة أعدها الدكتور خميس عبد الحميد حسن الأستاذ بالمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد ضمن أبحاث مؤتمر مستقبل بحيرة المنزلة. وردت عدة أرقام فالبحيرة تنتج ٣٦٠٠ طن من الأسماك شتاء وترتفع الي ٦٠٠٠ طن صيفا ولكن ٩٥٪ من هذه الأسماك من نوع البلطي و٥٪ فقط أسماك بحرية. وأوضحت الدراسة أيضا أن ٨٥٪ من اجمالي الأسماك المستخرجة صغيرة الحجم وتباع للشوادر بأسعار بخسة جدا. وأشار الدكتور خميس في دراسته الي ظاهرة خطيرة، وهي قيام الصيادين بصيد الزريعة للأسماك البحرية بكميات ضخمة، وأكد أن زريعة الطوبار تتجمع بكثافة في البواغيز خلال فبراير ومارس وأبريل، ثم تنتشر زريعة الدينيس حتي شهر مايو، ثم تنتشر زريعة البوري حتي شهر يوليو. وأشار أيضا الي قيام الصيادين بجمع الزريعة بواسطة جرافات صغيرة فوق لنشات، وأعلن الدكتور خميس أن ٥٠ مليونا من زريعة الطوبار تقريبا يتم صيدها سنويا، وهذا يؤثر تأثيرا سلبيا علي الثروة السمكية ببحيرة المنزلة.

وأكدت الدراسة أيضا أن وسائل الصيد المتبعة في بحيرة المنزلة غير قانونية، ومنها «الطارة»، ويستلزم لتشغيلها نقل كميات كبيرة من ورد النيل وعمل مايعرف باسم «البشنين»، ويصل انتاج «الطارة» ١٠٠ كيلو جرام وقت الذروة من الأسماك الصغيرة. وينتشر «البشنين» في الجزء الشرقي من البحيرة، ويعمل معظم صيادي البحيرة في الصيد بالطارة، ويشكل الأطفال ١٠٪ من إجمالي الصيادين بالبحيرة. وتطرقت الدراسة للتغيرات في بحيرة المنزلة بسبب عمليات التجفيف المستمرة والتي أدت لتناقص حجم البحيرة.

ورقة عمل

●● وتحت عنوان ورقة عمل لمستقبل بحيرة المنزلة، التي عرض مرزوق رئيس اللجنة الاقتصادية بالاتحاد التعاوني للثروة المائية كلمته. أكد عوض مرزوق أن قوانين حماية الدولة لاتجد طريقها للتنفيذ، ولذلك بدأ أصحاب المصانع يلهون بهذه القوانين ويلقون بمخلفات مصانعهم السامة في البحيرة. وأشار الي القانونين ٩٣ لسنة ١٩٦٢ و٤٨ لسنة ١٩٨٢، واللذين يلزمان كل مصنع بضرورة معالجة مخلفاته، ومنذ صدور هذين القانونين، وانتهاكهما مستمر.

وانتقل عوض مرزوق لأثر المخصبات الزراعية والصرف الزراعي علي البحيرة قائلا: انه في عام ١٩٩١ نفقت كميات كبيرة من أسماك بحيرة المنزلة، وتم مسح مناطق المناصرة وبحر البقر والعنانية والهناية، وتبين وجود تلوث كيميائي في البحيرة. وقامت الادارة الصحية بالمنزلة بتحليل ٦ عينات مأخوذة من «ارسوة النسايمة» في ٢ يناير ١٩٩١. وتبين من التحليل عدم صلاحية الأسماك للإستهلاك الآدمي بسبب وجود ميكروب «اميبو لجتوليكي». وتبين وجود نفس الميكروب في العينات المستخرجة في ٢٧ فبراير ١٩٩١ أيضا. والي جانب عدم صلاحية الأسماك في بحيرة المنزلة، انخفضت كمياتها بشكل ملحوظ بسبب عمليات التجفيف المستمرة للتوسع العمراني وتحويل أجزاء من البحيرة لمزارع سمكية بالإضافة لاستمرار الصيد طوال العام ومنع الاسماك من التكاثر.

وأكد عوض مرزوق أن الدولة تهمل قطاع الثروة السمكية، وتمنح لقطاع الزراعة قروضا تقدر بنحو ٢ مليارات جنيه سنويا في حين لا تزيد نسبة القروض للعاملين في قطاع الانتاج السمكي عن ١١ مليون جنيه فقط. وأشار الي توجيه معظم القروض لقطاع الاستزراع السمكي الحكومي وعدم استفادة القطاع التعاوني منها. كما أشار عوض مرزوق الي وجود ٩٣ جمعية تعاونية في كل المحافظات يعمل بها حوالي ١٠٠ الف عضو. وبرأسمال اجمالي قدره ٩٣٠ الف جنيه. وأكد أن هؤلاء الأعضاء يمتلكون حوالي ٣١٠٠ مركب و ٤٠٠ الف قارب. وأن هذا الاسطول الضخم يمكن ان يعمل علي دعم الانتاج السمكي ولكن الدولة لا تلتفت اليهم.و تفشل دائما برامج التنمية في مجال الصيد بسبب عدم الالمام برغبات وآراء هذا العدد الضخم من العاملين في مجال صيد الأسماك.

وتطرق عوض مرزوق الي عيوب التخطيط وسلبيات التمويل وغياب الرقابة، واقترح اللجوء للأساليب العلمية للتخطيط.

البحيرة.. تكون أو لا تكون

●● والقي محمد علي الفقي رئيس لجنة الثروة السمكية بمجلس محلي بورسعيد كلمة أمام مؤتمر بحيرة المنزلة، قال فيها «ان الرئيس مبارك أشار في ١٩٨٦ الي ضرورة الوصول للإكتفاء الذاتي من الأسماك خلال ١٨ شهرا، وقال ان هذا لم يتحقق بسبب عقبات عديدة أدت لتدهور الانتاج بدلا من زيادته. وتطرق لما أصاب بحيرة المنزلة مؤكدا أنها كانت أهم مصايد الأسماك، وكانت مصدر رزق لـ ٥٠ ألف صياد. وأشار الي ان مساحة البحيرة تناقصت من ٧٠٠ الف فدان الي ١٠٠ الف فقط.. ثم ندعي زيادة الانتاج!!

وأكد الفقي أن عرض أسماك مجمدة في أسواق بورسعيد مهزلة كبري، كما أكد أن أسباب انهيار الانتاج السمكي في بحيرة المنزلة محددة في عمليات التجفيف المستمرة وزيادة معدلات التلوث وعدم تطهير البواغيز بطريقة تمنع اطماءها مرة أخري بسرعة، واستمرار الصيد طوال العام وعدم قيام الجهات الأمنية بتطبيق القانون. وأكد ان جميع أسباب التدهور يمكن علاجها باستثناء سياسة التجفيف التي تنتهجها الدولة بغرض استصلاح الأراضي أو للتوسع العمراني أو لشق طرق جديدة. وأشار الي تجفيف ٢٧,٥ الف فدان شمال الحسينية وقبلي قناة المنزلة - بالإضافة الي ٢٠٠ الف فدان مستقطعة من البحيرة جنوب بورسعيد معدة للاستصلاح. وأكد أن عمليات التجفيف تتم بعلم الدكتور يوسف والي وزير الزراعة مستندا الي قراره الذي يؤكد فيه تجفيف مساحة من البحيرة لأن أعماقها تتراوح بين ٦٠ و١٠٠ سنتيمتر وهي غير مناسبة لتربية الأسماك الصغيرة. وهنا صاح أعضاء المؤتمر مؤكدين ان هذا العمق مثالي جدا لتربية الزريعة.

مأزق المنزلة.. والمخرج

وكانت آخر الأبحاث المقدمة من الدكتور أحمد عبد الوهاب برانية الأستاذ بمعهد التخطيط القومي. أشار الدكتور برانية الي أن مساحة بحيرة المنزلة كانت ٧٥٠ الف فدان في عام ١٩٠٠. وتناقصت لتصبح ١٩٠ الف فدان في ١٩٩٣ بما فيها الجزر. وتصل هذه المساحة الاخيرة الي ١٦٧ الف فدان فقط اذا استقطعنا مساحات الجزر. ومعني ذلك أن إجمالي المساحات المجففة من البحيرة يصل الي ٥٦٠ الف فدان خلال ٩٣ عاما.

وأعلن الدكتور برانيه أن دراسات المعهد القومي لعلوم البحار تؤكد أن الطاقة الانتاجية لبحيرة المنزلة تتراوح بين ١٢٥ و١٧٠ الف طن سنويا. علي فرض أن متوسط حجم المياه ١,٢ مليار متر مكعب. ورغم ذلك، فإن الانتاج الفعلي للبحيرة ٥٧ الف طن فقط، ومعني ذلك أن الفارق بين المستهدف والمنتج حاليا حوالي ١١٠ الاف طن تقريبا، وتعد هذه الكمية فاقدا، ويمكن ترجمتها نقديا لتصبح حوالي ٢٢٠ مليون جنيه سنويا. ويمكن ترجمة ذلك أيضا لنجد أن حوالي ١٩ مليون نسمة يتم حرمانهم من غذاء بروتيني، ويلاحظ أن هذا الفاقد في كمية الأسماك المستخرجة من بحيرة المنزلة يبلغ تقريبا نفس كمية الأسماك التي تستوردها مصر سنويا.

وتبقي كلمة

فمؤتمر مستقبل بحيرة المنزلة لم يلق نصيبه من الإعلام.. كان المؤتمر صرخة بكل المعايير طلبا لإنقاذ البحيرة.. كل الحاضرين في المؤتمر كانوا يخشون أن تكون توصياته نسخة مكررة من المؤتمرات الثلاثة التي عقدت لنفس المشكلة، وتم حبسها في أدراج المسئولين، ولذلك زادت حدتهم في كلماتهم.. والوفد رصدت هذه الأبحاث، وسجلت التوصيات لعلها تجد طريقها لمسئول قلبه علي مصر، ويعمل لصالحها.

انحصرت التوصيات في وقف سياسة التجفيف وتطهير البواغيز وعقد اجتماع موسع مع المسئولين والوزراء المعنيين لوضع استراتيجية عامة لبحيرة المنزلة مع مراعاة الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية. كما أوصي المؤتمر بإزالة كافة العقبات والضغوط من جانب السياسيين وذوي السلطة علي رجال شرطة المسطحات، حتي يتمكنوا من أداء واجباتهم في تنفيذ القوانين والقرارات الخاصة بحماية مسطح البحيرة. كما أوصي أيضا بتكليف المجالس المحلية في بورسعيد ودمياط والدقهلية بمتابعة هذه التوصيات، وتكليف الاتحاد التعاوني للثروة المائية بإعداد برامج إرشادية وتوعية للصيادين بهدف ترشيد استغلال الموارد السمكية في بحيرة المنزلة. وكذلك توصية للهيئة العامة للثروة السمكية بإعطاء الأولوية لمشروعات البنية الأساسية بما يخدم التنمية وتطوير بحيرة المنزلة وفق خطة مدروسة.

●● هذه هي التوصيات.. والمطلوب تنفيذها.. فهل من مجيب؟!

تخفيض ٨٠٪ من مساحة البحيرة لحساب التوسع العمراني العشوائي

المصريين

لهذا كله نجحت السلطة فى إبعاد المصريين عن السياسة

بقلم: عباس الطرابيلي

هل صحيح أن شعب مصر طلق السياسة بالثلاثة، وجلس علي الرصيف يتفرج ويشاهد.. ولا يشارك؟! وهل صحيح أن هذا الذي يحدث لشعب مصر دليل علي قمة نجاح السلطة في مصر.. عندما استطاعت أن تبعد الشعب عن العمل السياسي، بعد أن أغرقته في الهموم اليومية وانكفأ علي مشاكله الأسرية..

ومشاركة الشعب في العمل السياسي أصبحت قضية فعلا.. لأن مايراه الشعب من تعنت السلطة أمام كل من يعارضها أو حتي مضايقة، بل ومطاردة، أعضاء الأحزاب المعارضة يجعل أفراد الشعب يفكرون ألف مرة قبل أن يقدموا ويغامروا بالعمل السياسي.. فإما أن تكون عضوا في الحزب الحاكم بلا أي فاعلية.. وإما لا عمل سياسي علي الإطلاق.

ويخطيء من يعتقد أن الشعب يتمتع بحرية العمل السياسي، بينما حرية عقد الاجتماعات تكاد تكون معدومة، لأنها تخضع لقرارات السلطة سواء من حيث «مكان الاجتماع» أو من حيث «موضوع الاجتماع» لأنه لابد من «الحصول علي تصريح» من السلطة، وهي غالبا الشرطة، قبل أي اجتماع سياسي.. أما مكان الاجتماع فينتفي معني حرية عقد الاجتماعات لأن السلطة تشترط أن تعقد هذه الاجتماعات في.. أماكن مغلقة!! ليس هذا فقط، بل نجد سيارات الشرطة تحاصر مكان الاجتماع ويقف علي النواصي حوله وأمامه عشرات الضباط من كبار الرتب وفي أيديهم أجهزة الاتصال للإبلاغ عما يدور داخل الاجتماع أولا بأول.. ولكم أن تتصوروا شعور المواطن المصري وهو يشق طريقه وسط هذا الحشد المرعب من رجال الشرطة والسلطة ثم وهو يخرج من مكان الاجتماع ليمر بنفس صفوف الحصار.. ولا يعرف هل سوف يتبعه وهو في طريقه لمنزله من يراقبه، ثم يكتب مايشاء عنه؟!

●● هذه الإجراءات كلها «ترهب المواطن» أو علي الأقل تجعله يطبق المثل: الباب اللي يجيلك منه الريح!! ثم بعد هذا تتشدق السلطة وإعلام السلطة بحرية الاجتماعات، وحرية العمل السياسي!! أليس هذا دافعا لكي يطلق الناس السياسة؟!

●● ثم غياب، أو تحريم، العمل السياسي في الجامعات، أليس هو أيضا وراء إحجام الشباب عن العمل السياسي.. نقول هذا وقد كانت المدارس والجامعات والمعاهد الأزهرية هي معامل التفريخ الرئيسية للعمل السياسي والمشاركين فيه. وكان الطلبة منذ ثورة ١٩١٩ هم وقود الثورات الشعبية ضد الاحتلال وطغيان القصر وعبث أحزاب الأقلية.. ويكفي أن نقول إن معظم قادة الثورات التي عرفتها مصر خرجوا من صفوف الطلبة لأن المدارس والجامعات بحكم تجمعاتها ووعيها السياسي هي الأسرع في الحركة، وهي القادرة علي تحريك الشارع المصري رفضا أو إيجابا..

ثم يجيء تحريم العمل السياسي في الجامعات والمعاهد ليغلق مراكز تفريخ قادة العمل السياسي منذ عام ١٩٥٤ وحتي الآن ليخلوا العمل السياسي للتنظيم من إنجازات الطلبة.. بل ويتوقف إفراز أو إنبات أو صنع القادة ورجال العمل السياسي.. وكان تحريم العمل السياسي بالجامعات والمدارس كتعرية للنشاط الشعبي.. وبهذا استكانت هذه الجامعات والمدارس، وبالتالي انتهي تأثيرها المحرك علي الشارع المصري.. أليس هذا أيضا جريمة في حق حرية العمل السياسي.. وبالتالي إبعاد الشباب عن المشاركة في خدمة وطنهم؟!

●● وبلاشك فإن غياب العمل السياسي الشعبي الصحيح في المصانع والجامعات وفي الشوارع وراء انتشار موجات التطرف والعمل تحت الأرض، والانتماء الي تنظيمات يشترك فيها الشباب للتعبير عن آرائهم.. نعم. ليس هذا هو السبب الوحيد.. ولكننا لا يمكن أن نتجاهل هذا. لأن للشباب طاقة ولهم مشاكل ولهم طموحات وأحلام.. وغياب أو عدم وجود من يسمعهم.. وراء اندفاعهم واشتراكهم في مثل هذه الجماعات أو التنظيمات لأنهم لا يجدون من السلطة إلا حزبها المسترخي المترهل منعدم الحركة والنفعة.. ويجدون القيود والعقبات أمام نشاطهم السياسي، أو حتي الثقافي داخل أحزاب المعارضة، وهي القيود التي تكبل بها السلطة نشاط أحزاب المعارضة.

وإذا عدنا الي قضية ذكاء السلطة في إغراق المصري في مشاكله اليومية نجد أن هذه السلطة لا تترك للمصري يوما واحدا يفكر فيه في الوطن، وفي العمل السياسي الذي يمكن أن يساهم به في إنقاذ بلده.

●● وكانت البداية في عهد عبد الناصر الذي نجح في ربط كل المصريين: يومهم وغدهم.. لقمة العيش والقوي العاملة والوظيفة.. المنح والمنع، كل شيء كان في يد السلطة. ويكفي أن نعلم أن تعيين أي مصري كان يبدأ وينتهي بتقارير الأمن.. وتقارير الحزب الحاكم، وبالتالي كانت المباحث، ومن علي شاكلتها، هي صاحبة القرار النهائي ليس فقط بالنسبة للقضاة ورجال النيابة والصحفيين.. بل أيضا في الموظف العادي البسيط. وكانت إشاعة واحدة عن وجود قريب - ولو من بعيد - للمرشح للتعيين من هؤلاء المشاغبين كانت كافية الي إغلاق الملف ومنع التعيين إلي الأبد.

●● وكانت تقارير المباحث تطارد الشرفاء الذين يحاولون قول الحق، أو حتي التعبير عن آرائهم. ومازلت أذكر واحدا من أفضل أصدقائي.. وقد كان من أكثرنا ثقافة. وكان مسئولا عن الصحافة المدرسية في محافظة دمياط. وكان المستقبل المشرق مفروشا أمامه بحكم دراسته وثقافته وتدينه وأخلاقه، هو وأسرته، ولكنه تجرأ يوما وقال مايعتقد في اجتماع عام في محيط عمله. ولم يمهله زبانية جمال عبد الناصر يوما واحدا بل صدر قرار طرده من جنة عبد الناصر، أفقده الوظيفة، وحرمانه من العمل في أي موقع حكومي وأصبح [illegible] الباحث. ولا تتصوروا مدي النكسة التي أصابت [illegible]، ولا المحنة التي نزلت عليه حتي أنني [illegible] عنه لأن الرجل كان محاصرا في غدوه ورواحه من رجال الأمن وزبانية السلطان..

ولم يعد الصديق [illegible] إلا في عهد السادات وبحكم المحكمة.. ولكنه [illegible] العقل.. مهزوم العزيمة، كافرا - لا سمح الله - بالعمل [illegible] والنشاط السياسي، وانزوي للأسف في طيات النسيان يجتر سنوات عمره التي ضاعت.. لأنه تجرأ يوما وقال مايعتقد أو يؤمن به، وهو الذي رباه والده الشيخ الورع التقي الإمام علي قول الحق في شجاعة.. فانظروا ماذا فعلت به هذه الشجاعة؟!

●● نعم. نجح النظام في دفع المواطن الي خندق الإنعزالية.. والي البعد عن العمل السياسي، وعن المشاركة في تسيير أمور بلده، أو علي الأقل المشاركة.. وأغرقت السلطة المصري في هموم المجموع لولده. والبحث عن مدرسة وكلنا نعلم مآسي شروط القبول بالمدارس.. فإذا قبلوه فإن أمامه أن يعبر خندق المصروفات المدرسية.. فإذا عبر واجهوه بخندق ملابس المدرسة.. فإذا نجح في عبوره بدأت مأساة البحث عن الدروس الخصوصية، وما أدراك ما تكاليف الدروس الخصوصية! وتصوروا أن متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة هو ٤ أفراد لنعرف حجم الهموم التي تركب المصري وراء تدبير كل حاجيات هؤلاء. أما مشاكل إطعامهم وعلاجهم فتنوء الجبال بحملها.

●● ثم بعد هذا لا يجد الأب إلا البطالة.. وإلا الضياع.. لأنه بعد أن عبر كل الخنادق.. تركوا ابنه الخريج.. علي الرصيف يتجرع البطالة.

●● أليس هذا كله إجبارا للمصري علي تطليق السياسة؟!!

ولكن لا.. الطريق الآخر هو الحل.. وموعدنا معه في المقال القادم.

نجيب محفوظ.. رجل إعلانات!

بقلم: د. سهير أسكندر

وجه — بين — الناس

كعادته إزاء القيم التي يؤمن بها نراه علي تواصل معها وعطاء.. لايفارقه تواضع أيام الكفاح الأولي.. وإحساسه بقلق البدايات، وظمأ الجيل الجديد إلي الاحتضان والتشجيع.

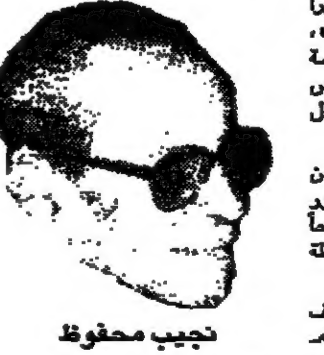
لهذا لم يكن غريبا وإنما كان بمثابة العزف الجديد علي إيقاع تعرفه أن نري الأستاذ الكبير نجيب محفوظ وهو يظهر علي شاشة التليفزيون ليؤدي مهمة إعلانية تحية منه سخية لمجلة «أخبار الأدب» نري الأستاذ في أداء طريف يقدر ماهو وقور.. فمرة نشهده صامتاً منهمكاً في قراءة المجلة متعيا كإعلاني محترف أنه لايلحظ كاميرا التليفزيون التي تلتقط صورته المؤثرة لتحملها إلي ملايين القراء في العالم العربي.. ثم رأيناه متحدثاً مرة أخري ليوضح قيمة مجلة أدبية تعطي أملاً وسط الإفلاس الأدبي والنقدي الذي سببه ضيق مجالات النشر أمام الموهوبين، وعزوف القراء عن الاهتمام بالإبداع في وطن يسيطر عليه لهاث طاحن من أجل لقمة الخبز.

الأستاذ لايؤدي فقط دوراً مسئولاً في مجاله الأثير «الأدب»، ولكنه أيضاً يقدم لمسة أبوية خاصة لتلميذ من تلامذته النجباء.. يرأس تحرير هذه المجلة: «جمال الغيطاني».

هو هنا رجل إعلانات من الطراز الأول يقدم إلي الجمهور سلعته المفضلة مروجاً لها شارحاً أعماقها وآفاقها بطريقته البسيطة الساحرة.

يأتينا نجيب محفوظ لايخلف موعداً ليضيف ويجسد - كعادته - إمكانية وجود النقيض الغالي والنادر في حياتنا. وعلي خلاف بعض المسئولين الحكوميين الذين يقومون بأدوار من أجل خدمة بعض أصحاب المصالح التجارية.. أتي صاحب نوبل ليعطي مساندته لسلطة أخري تري مصلحتها في تجردها للحق والخير والجمال.. سلطة الأدب حين يعلو ويرتفع فيحرر المحبين له من قبضة القبح والعمل السريع وزحف الصحف المرئية في أردأ مستوياتها علي الأدب الرفيع.

إن ظهور نجيب محفوظ مقدماً عمل تلامذته من أبنائه وأحفاده إنما هو استمرار لحظات كثيرة توقف فيها واقتطع من اهتمامه ليعطيهم خلاصة خبرته في [illegible]


نجيب محفوظ

ماينفع الناس.

وكأنما يواصل [illegible] الجديد لقاءاته الأسبوعية [illegible] في هذا المقهي أو [illegible] وفي ندواته [illegible] لم تكن تبقي [illegible] بالإخلاص.

إنه يمنحنا [illegible] وبأن كل ماهو نبيل [illegible] عمل وصداقات [illegible] ليبقي ويورث.. [illegible] تبعثها الكلمة [illegible] الجهد المتصل [illegible] ومرهقاً لابد أن [illegible]

تهنئة للأستاذ الكبير علي هذا المولود الجديد الذي تخلق وخرج إلي الوجود تحت رعايته.

الإلحاد في الإسلام

إن المتتبع لتاريخ الإسلام منذ ظهوره ـ وحتي يومنا هذا ـ سوف يلاحظ تلك الحرب الضروس التي شنها خصومه بدءا من مشركي قريش، ومرورا بالدول والامبراطوريات التي أرادت أن تقف في سبيل انتشاره. فكان علي المسلمين أن يقارعوا السيف بالسيف دفاعا عن حقهم في دعوة الناس الي الدين الجديد. والي جانب هذه الحروب العلنية كانت هناك حرب خفية مجالها العقائد والأفكار وهدفها زعزعة الدين في نفوس أبنائه عن طريق بث المذاهب الإلحادية.. وتشكيك المسلمين في عقائدهم. وقد اتخذت هذه الحرب الخفية أشكالا شتي مثل التظاهر بالإسلام ثم الكيد له من الداخل، وتلك أخطر أنواع الحروب التي شهدها تاريخ الاسلام. لأن مدبريها وقادتها كانوا ينتمون ظاهريا الي الاسلام. وربما أظهروا الغيرة عليه. ولكنهم في الحقيقة كانوا يتربصون به الدوائر. ويعملون علي بث الأفكار الإلحادية التي يعتنقونها عن عقيدة واقتناع، ويستخدمون كافة الحيل والخديعة للوصول الي مأربهم النهائي، وهو هدم الإسلام من الداخل بعد ان عجزوا عن مناهضته والوقوف في طريقه بالقوة والعنف.

حرب خفية لهدم الاسلام من الداخل

بعد أن عجزوا عن محاربته علنا

● بقلم: جمال بدوي

أول من يصادفنا من أبطال هذه الحرب الخفية، عبدالله بن سبأ، اليهودي اليمني الذي اعتنق الاسلام ظاهريا وهو يضمر الإلحاد، وأدخل علي الفكر الإسلامي دعاوي خبيثة تتنافي مع قواعد الإيمان الخالص لعل أبشعها دعواه الي تأليه الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، مستغلا في ذلك عواطف الجماهير نحو علي وبنيه، وكان من أثر هذه الدعوة الخبيثة ان ظهر له أتباع ومريدون انطوت نفوسهم علي المرض حتي خرجوا عن ربقة الإيمان الي مهاوي الضلال. ومن الوحدانية الي الشرك، وأدخلوا في الاسلام وثنية جديدة، وأقحموا علي الاسلام كثيرا من عقائد الوثنيين والمجوس. ونحن نعرف ان عبدالله بن سبأ هذا هو أول من ألب الناس ضد الخليفة الراشد عثمان بن عفان. وطاف بالأمصار الإسلامية للتنديد بعثمان تحت ستار الحرص علي الدين، بينما كان هدفه الخبيث إثارة الفتنة بين المسلمين، والكيد للعقيدة الإسلامية التي تقوم علي تنزيه الخالق من المثل والتشبيه، فنادي بألوهية علي، وأدخل علي الدين كثيرا من الأفكار الفارسية والمجوسية والبوذية مثل تناسخ الأرواح والحلول والرجعة.

وكانت تلك نقطة البداية في الموجة الإلحادية التي وجدت أرضا خصبة في بلاد الفرس الذين عز عليهم ان يسود العرب بلادهم بعد ان كانوا تبعا لهم قبيل شروق شمس الإسلام، ونظروا الي السيادة العربية من زاوية شعوبية وعصبية مقيتة، وهي سقطة لا نجد لها نظيرا عند المصريين الذين أقبلوا علي الاسلام بروح صافية خالية من التعصب الضيق، ولذا نجا المجتمع المصري من هذه الفتنة الشعواء، ولا نجد في تاريخ مصر الاسلامية ظهور حركات إلحادية إلا نادرا كالتي وجدناها ظاهرة جلية في تاريخ الفرس باستثناء الدعوة الإلحادية التي ظهرت في عهد الحاكم بأمر الله.

وإذا كانت الغالبية العظمي من الفرس قد اعتنقت الاسلام عن إيمان صادق. إلا أن الطبقات الارستقراطية لم تستسلم، وعملت كل جهدها علي إسقاط الدولة الأموية علي امل أن تعود السيادة الفارسية ممثلة في السلطة والحكم واللغة والدين والعادات والتقاليد، ونحن نعلم أن قائد الانقلاب العباسي كان شابا فارسيا مشكوكا في اسلامه، هو ابو مسلم الخرساني الذي ظهر له أتباع أسبغوا عليه صفة الألوهية بعد مصرعه علي يد الخليفة المنصور، وإذا كان النظام العباسي الجديد قد اعترف للفرس بجميلهم ووضعوا في مناصب الوزراء وأبرزهم البرامكة، إلا أنهم لم يغضوا الطرف عن المؤامرات التي كان يدبرها الفرس لهدم الاسلام وإعادة أديانهم القديمة، الزرادشتية والمانوية والمزدكية، ورأينا هذه الدعوات التي قضي عليها الإسلام تطل برأسها من جديد، وتعمل في الخفاء للقضاء علي الإسلام والإطاحة بحكم المسلمين حتي أصبح خطرها المباشر ماثلا للعيان، وعادت كتب الديانات الفارسية القديمة تنتشر تحت ستار التصوف والزهد، حتي أن أنصار (ماني) بدأوا يجاهرون بأفكارهم بعد أن ألبسوها لبوسا إسلاميا، فيتظاهرون بالتقزز من الصيد، واجتناب الفواحش والزهد في الدنيا والعمل للآخرة، ثم يدعون بعد ذلك الي تحريم اللحوم ومس الماء الطهور وترك قتل الهوام.. ثم إباحة نكاح الأخوات والبنات، والاغتسال بالبول وسرقة الأطفال من الطرق لإنقاذهم من ضلالة الظلمة الي هداية النور.. والمعروف عن الديانات الفارسية أنها كانت تؤمن بالاثنين النور والظلمة.

والمؤسف أن هذه الدعاوي الإلحادية اجتذبت بعض مشاهير الشعراء والكتاب والوزراء والأدباء مثل بشار بن برد وأبو نواس وصالح بن عبد القدوس وعبد الله بن المقفع وعبدالكريم بن ابي العوجاء الذي اعترف قبل مقتله بأنه وضع أربعة الاف حديث نسبها الي الرسول (صلي الله عليه وسلم) كلها مكذوب مصنوع،

ويبدو أن هذه الموجة الإلحادية انتشرت في كافة الأمصار الاسلامية عن طريق العناصر الفارسية، حتي يقول الدكتور علي سامي النشار: لاشك أنه كانت هناك مؤامرة شعوبية كبري للقضاء علي الإسلام، ولاشك أنه كان وراءها بعض الفرس، أما غالبية الفرس فكانوا مسلمين أوفياء حاربوا هذه الحركات كما حاربها مفكرو العرب. ولكن هذه الدعاوي الإلحادية نفذت بكل الوسائل الي العالم الإسلامي محاولة الانقضاض علي الإسلام وتمزيقه وتمزيق وحدة الأمة الإسلامية، تفريقها الي عرب وفرس، ثم يقول عن خطر الديانة المزدكية ـ وهي إحدي صور الشيوعية ـ إنها لم تمت علي الإطلاق بوفاة «مزدك» بل قامت امرأته «خرمة» بالدعوة ونشأت الفرقة الخرمية وكانت هذه الفرقة سرية عملت في فارس قبل الإسلام وبعد الاسلام، واتصلت بمهارة بالحركة الشيعية وحركات الغلاة وحركات الاسماعيلية الإيرانية والقرامطة، أو بمعني أدق اتخذت الخرمية التشيع ملجأ لها حتي قيل «قد أصبح مزدك شيعيا». وكان من أبرز الصلات بين المزدكية وبين القرامطة أن القرامطة أخذوا بشيوعية الأموال التي دعا إليها مزدك وقد أخذ حمدان قرمط ثم قرامطة البحرين بالنظام الاجتماعي للمزدكية، ولكن الأثر الأكبر للمزدكية ظهر في أشعار الزنادقة وأبرزهم بشار بن برد، وكان عبد الله بن المقفع قد ترجم في أواخر الدولة الأموية كتابا لمزدك يحوي عقائده، فكأنه مهد السبيل لإنشاء هذه المجتمعات الشيوعية الخطيرة، لدي القرامطة في جانبهم الاجتماعي، ثم لدي غلاة الشيعة في عقائدهم نفسها، كما نجده لدي الباطنية، أو غلاة الإسماعيلية.

ثورة المقنع

ثم مالبث الملاحدة أن خرجوا من دور الستر الي الدور العلني وحاولوا أن يوجهوا أول ضربة حربية علنية الي الاسلام والمسلمين علي يد «سنباذ» المجوسي الذي أعلن الحرب في نيسابور، ومن بعده قام «المقنع» الخراساني فادعي الألوهية، أي أن الله تجسد في صورة المقنع، وليس لأحد ان ينظر إليه قبل التجسيد، واجتمع من حوله خلق كثير من الترك فأباح لهم الأموال والأعراض وقتل مخالفيهم، وشرع لهم جميع ماأتي به مزدك، وقد حارب المقنع جيوش المسلمين حربا عنيفة حتي لقي مصرعه.

وفي عهد هارون الرشيد تحركت «البابكية» الخرمية في أذربيجان، ثم اتسع خطرهم في عهد المعتصم حتي أصابوا المسلمين بأفظع الضربات في تاريخهم. وكاد «بابك» ان يقضي علي الدولة العباسية في الوقت الذي كان الروم يتحفزون ـ من الغرب ـ للقضاء علي الدولة الإسلامية، وسرعان ماهاجم المسلمين في كل مكان وانضم إليه قطاع الطرق واللصوص والفجار والفساق وأصحاب الفتن وأرباب النحل الزائفة وتكاثفت جموعه. ويقول ابن النديم عن بابك: كان يقول لمن استغواه انه إله وأباح لأتباعه القتل والغصب والمثلة، وبقي عشرين عاما يحارب المسلمين حتي قتل منهم أعدادا لا يمكن حصرها. حتي نجح «الأفشين» القائد المشهور في القضاء عليه عام ٢٢٠ هـ وقد اعتبر المؤرخون علي اختلاف منازعهم مقتله والقضاء عليه أعظم نصر للإسلام، ويعبر المقدسي عن هذا بقوله: «وكان ذلك من أعظم الفتوح في الإسلام، ويوم قبض عليه كان عيدا للمسلمين» ثم أعدم بعد أن سيق في الحديد الي بغداد.

ولم تمت البابكية بمصرع «بابك» وإنما ظلت تسري كالنار تحت ستار الاسلام، لقد اعتنقوا الاسلام في الظاهر، وبنوا المساجد يؤذن فيها المسلمون ويعلمون أولادهم القرآن، ويظهرون الشعائر، ولكنهم لا يصلون في السر، ولا يصومون في شهر رمضان، ولا يرون جهاد الكفرة بل يذكر البغدادي في (الفرق بين الفرق) أن لهم عيدا في جبالهم يجتمعون فيه علي الخمر والزمر ثم يطفئون السرج، وتختلط نساؤهم ورجالهم في حفلات ماجنة حيث يتحللون من كل رباط، وتسود فيهم عقيدة البابكية والتي ينسبونها الي أمير فارسي في الجاهلية اسمه (شروين) ويزعمون انه افضل من محمد (صلي الله عليه وسلم) ومن سائر الأنبياء.

الزندقة والإلحاد

واتخذ الإلحاد طريقه الي المجتمع الإسلامي عن طريق الزندقة التي كانت تظهر أحيانا في شكل مجون وتهتك وعبث وفجور، وأحيانا في شكل إلحاد وكفر بأصول الإسلام.

اما عن النوع الأول فيقول العلامة أحمد أمين في (ضحي الإسلام) أن كثيرا من الشعراء في العصر العباسي الأول أفرطوا في دعوة الناس الي الفجور والإباحة وحملهم علي الاستهتار مع تعريض بالدين، واتخذوا يجهرون بأقوال فيها تهكم، وفيها سخرية، فيسخرون ممن يقول بتحريم الخمر، ويسخرون ممن يخوف بالنار، وممن يذكر بيوم البعث ومافيه من حساب. وقد بدأ هذا النوع من الزندقة خفيفا ثم أخذ يشتد حتي وصل الي ضرب من الإلحاد، وكان من أشدهم في ذلك أبو نواس الذي يقول مستهزئا بالبعث:

يا ناظرا في الدين ما الأمر
لا قدرٌ صحّ ولا جبرُ؟
ماصحّ عندي من جميع الذي
تذكرُ إلا الموتُ والقبرُ

أما الشكل الآخر للزندقة، وهو الأخطر والأدهي، فهو اعتناق الإسلام ظاهرا، والتدين بدين الفرس القديم باطنا، وخاصة مذهب «ماني» ذلك ان طائفة من الفرس لم تؤمن بالإسلام، ولكن امنت بسلطانه، ورأت ان لا سبيل لنيل الجاه والسلطان والمال إلا بالإسلام، فاعتنقته ظاهرا، وظلت تخلص لدينها القديم، وقوم من هؤلاء كان لهم غرض أعمق من هذا، إذ رأوا انهم لا يستطيعون إفساد العقيدة الاسلامية إلا بالانتساب إليها أولا، حتي يؤمن جانبهم، وحتي يسهل علي النفوس الأخذ بقولهم، ثم هم بعد ذلك ينفثون تعاليمهم علي أشكال مختلفة، طورا في العلم والدين، وطورا في الأدب، وطورا في وضع مثالب العرب، ومن حين لآخر كان يعثر علي بعضهم فينكل بهم، ولكنهم لا يبيدون، أحيانا يعملون أفرادا، وأحيانا يعملون جماعات. وقد يطلق وصف الزندقة علي أتباع ديانة الفرس من غير ان ينتحلوا الإسلام ويقول عنهم الجاحظ: ان هؤلاء الزنادقة أثروا في بعض الناس، وخاصة في ناس من الصوفية والنصاري، فكانوا يرفضون الذبائح، ويبغضون إراقة الدماء، ويزهدون في أكل اللحوم، ويقول: إن قوما ممن ينتحل الإسلام يظهرون التقزز من الصيد ويرون ان في ذلك قسوة، وأنه يسلم الي التهاون بدماء الناس، والرحمة شكل واحد، ومن لم يرحم الكلب لم يرحم الظبي. ومن لم يرحم الظبي لم يرحم الجدي ومن لم يرحم العصفور لم يرحم الصبي وصغار الأمور تؤدي الي كبارها، يضاهون في سبيل ذلك الزنادقة وهناك معني آخر للزندقة يطلقه الجاحظ علي قوم جحدوا الأديان كلها عن نظر، فهي بهذا المعني مرادفة للدهرية والإلحاد. ويصفهم أبو العلاء المعري بقوله: «والزنادقة هم الذين يسمون الدهرية لا يقولون بنبوة ولا كتاب». ويلخص أحمد أمين مفاهيم الزندقة في المعاني الأربعة التالية:

١ـ التهتك والاستهتار والفجور مع تبجح في القول يصل أحيانا الي مايمس الدين، ولكن قائله لم يقله عن نظر وإنما عن خلاعة ومجون.

٢ـ اتباع دين المجوس، وخاصة دين (ماني) مع التظاهر بالإسلام.

٣ـ اتباع دين المجوس وخاصة (ماني) من غير تظاهر بالإسلام.

٤ـ ملحدون لا دين لهم، كالذي يحكيه المعري. ولكن يظهر أن الكلمة ـ أكثر ماكانت ـ تطلق علي من اعتنق المانوية باطنا والإسلام ظاهرا، ثم توسعوا في معناها فأطلقوها علي الأباحي، وللملحد الذين لا دين لهم.

الإلحاد في مصر

وإذا كانت بلاد الفرس هي أكثر الأمصار تأثرا بحركة الإلحاد والزندقة فهل معني ذلك أن بقية البلاد الإسلامية تطهرت من هذا الإفك؟ الجواب بالنفي طبعا.. لأن الإلحاد موجود في كل المجتمعات التي تعتنق الأديان السماوية. وقد تأثرت اليهودية من الإلحاد وتجد آثارا منه في التلمود سري إليها من مجاورة اليهود للفرس أثناء السبي البابلي، ثم التحم بيهود الاسكندرية ثم يهود فلسطين. وتبلورت هذه الأفكار في القبالا أو الكابالاه التي تسعي الي تفسير العالم عن غير طريق العقل أي بالتأمل والاشراق الباطني. وكذلك بالنسبة للمسيحية عن طريق بعض المفكرين الذين زعموا وجود إلهين: إله العهد القديم، وهو إله قاس جبار منتقم، وإله العهد الجديد وهو إله طيب محب للخير. والأول هو صانع العالم المحسوس، والثاني صانع العالم المعقول.

وقد عرفت مصر النزعة الإلحادية في فترة من أشد فتراتها غموضا وهي فترة الحكم الفاطمي حيث خضعت مصر للمذهب الاسماعيلي الباطني الذي يحتوي علي أفكار ومبادئ تتنافي مع أصول الإسلام، ثم أسفر الإلحاد عن وجهه القميء في عهد الخليفة الشاذ الأطوار (الحاكم بأمر الله) عندما أوعز الي بعض الدعاة الفرس بإذاعة دعوة إلحادية تقوم علي ألوهية الحاكم بأمر الله، وقام بوزر هذه الجريمة داعية فارسي هو حمزة بن علي الزوزني والذي وضع كتابا أسماه (مصحف المنفرد بذاته) ذهب فيه الي تأليه الحاكم تأليها صريحا لا لبس فيه ولا غموض، وأوجب علي من يمارس شعائر دينه أن يعترف بكل محتوياته، وأن يتعهد بالإيمان بكل فقراته. ووضع ميثاقا أطلق عليه ميثاق ولي الزمان جاء فيه ما نصه: «توكلت علي مولانا الحاكم الأحد، الفرد الصمد، المنزه عن الأزواج والعدد، من لا تأخذه سنة ولا نوم، ذي التجلي والإشراق، ومن هو في السماء إله وفي الأرض إله، قد أقر (فلان بن فلان) إقرارا أوجبه علي نفسه، وأشهد به علي روحه في جميع أدواره، في صحة من عقله وجسمه، وخالص أمره، طائعا غير مكره، ولا مجبر، بظاهره وبباطنه، ومؤمنا غير منافق ولا مخاتل، إنه قد تبرأ من جميع الديانات والمذاهب والمقالات والاعتقادات جميعا، بتباينها واختلافها وأنه لا يشرك في عبادة مولانا الحاكم ـ جل ذكره ـ أحدا، ماضيا أو حاضرا أو آتيا، وأنه قد سلم روحه وجسمه وماله وولده وجميع ماملكته يداه في جميع أدواره، مالك الجديدان ومر الملوان، ومالكور الليل علي النهار، وكور النهار علي الليل، هو وذريته في شتي أدوارهم ومحياهم لمولانا الحاكم جل ذكره، ورضي بجميع أحكامه له وعليه، غير معترض أو منكر شيئا من أفعاله، ساءه ذلك أم سره، ومتي رجع عن دين مولانا الحاكم ـ جل ذكره ـ وهو ماكتبه علي نفسه وأشهدنا به علي روحه، أو أشار بالرجوع عنه الي غيره، أو خالف شيئا من أوامره، كان (فلان بن فلان) محروما من جميع الحدود، وكان مولانا الحاكم ـ جل ذكره ـ بريئا منه، والمؤمنون الموحدون في جميع أدوارهم، واستحق العقوبة من الباريء العلي ـ جل ذكره ـ بأيدي المؤمنين. وأن (فلانا ابن فلان) هو قد أقر أن ليس له في السماء إله معبود، ولا في الأرض إمام موجود إلا مولانا الحاكم جل ذكره، وتعالت مطالعه ومشارقه، وبذلك دخل (فلان بن فلان) وأصبح من الموحدين المؤمنين الفائزين السابقين كتب في ( ) من سنة ( ) من سني عبد مولانا ـ جل ذكره ـ ومملوكه حمزة بن علي بن احمد، هادي المستجيبين، المنتقم من المشركين المرتدين، بسيف مولانا جل ذكره، وبشدة سلطانه وحده». ثم يوقع علي هذا الميثاق شاهد وكاتب.

إن هذا النص، وهو منقول من مصدر موثق غير مطعون فيه، يدل دلالة واضحة علي أن الحاكم بأمر الله مؤله عند كثير من الطائفة المتدينة من الدروز.

موقف المصريين

ولكن المصريين المسلمين الذين يتمسكون بعقيدة التوحيد لم يستسلموا لهذا الفكر الإلحادي، ولم يسكتوا علي هذا الكفر الصريح. وانتفض المؤمنون يدافعون عن دينهم الذي يتعرض لأكبر عملية تزييف وتزوير. واندلعت المظاهرات في قلب القاهرة تهتف وتصرخ وتندد بالحاكم وأعوانه الملاحدة، وأخذت الجموع تطارد دعاة الحاكم في الشوارع والحواري حتي تمكنوا من قتل حمزة الملحد بعد أن لجأ الي أحد المساجد البعيدة في المطرية، أما بقية الأعوان فقد فروا الي الشام حتي استأنفوا دعوتهم التي أخذت هناك اسم (الدروز).

وهكذا أثبت المصريون انهم لا يقبلون مساسا بدينهم، ولا يسكتون علي أي تعريض بعقيدتهم.. فالدين عندهم مرادف للحياة.. بل تهون الحياة عندهم إذا أهين الدين.. ولسوف تبقي جذوة الإيمان متوهجة في نفوس المصريين، ولن تخمد جذوتها حتي تظل كلمة الله هي العليا. وكلمة الذين كفروا السفلي.

مراجع البحث

● ضحي الإسلام تأليف د. أحمد أمين
● اسلام بلا مذاهب: تأليف الدكتور مصطفي الشكعة
● نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام تأليف الدكتور علي سامي النشار



الأحداث الداخلية.. «عورة» على شاشة تليفزيون جمهورية مصر!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

الإعلام القوي.. يسلط الأضواء بالصوت والصورة علي المشاكل الداخلية، ويتناول القضايا التي تشغل اهتمام المواطن، ويتابع بصراحة الأحداث التي تشهدها البلاد، ويوجه الانتقادات بأسلوب لاذع إلي السياسات العامة الداخلية في حالة فشلها. أي أن الاهتمام بشئون البلاد، وطرح وجهات النظر المختلفة وعرض حقيقة الأوضاع الداخلية ومتابعة مايجري داخل الحدود في تحليل واقعي.. مثل هذه الأمور التي تثير قلق المواطن العادي، تأتي في المرتبة الأولي لاهتمامات الإعلام القوي، وتأتي أحداث خارج الحدود في المرتبة العاشرة!

والإعلام الضعيف أو إعلام السلطة.. لايعرف سوي استقبالات رئيس الدولة وزياراته الداخلية ورحلاته الخارجية، ووقوف الوزراء بالمطار في طابور للسلام وتحية الضيف القادم أو وداعه. كما أن هذا الإعلام يسلط الأضواء علي اجتماعات كبار المسئولين في الدولة. وهذا الإعلام يهلل لكل تصريح رسمي سواء أعلنه المسئول للاستهلاك المحلي أو بمناسبة قرب إجراء تغييرات وزارية كما يحدث الآن في مصر. والإعلام السهل.. يسبح ويمجد كل صباح ومساء بأوامر وحكم وتعليمات وتوجيهات الحاكم والقائمين علي أمور البلاد، ويصورهم في ثياب الرسل والملائكة التي لاتعرف الخطأ والخطيئة. ولامانع من تسليط الأضواء بعد ذلك علي الأحداث الخارجية، ومايجري خارج الحدود، والقضايا التي تشغل اهتمام المواطن في نيكاراجوا أو بوركينا فاسو أو حتي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا.

والقارئ أو المشاهد العادي في الدول المتخلفة.. يعيش في عمليات غيبوبة يومية، يقوم بها رجال الإعلام السهل أو الضعيف أو التابع للسلطة. والقارئ أو المشاهد العادي في الدول المتقدمة.. ينتظر من وسائل الإعلام حقيقة الأوضاع الداخلية والمشاكل التي تمر بها بلاده وفضح مواقع الفساد. ولايعنيه من قريب أو بعيد أحداث خارج الحدود، وهذا لايعني عدم اهتمامه بها، ولكنها في المرتبة الأخيرة.

بداية.. نعم في مصر صحف قومية وأخري حزبية معارضة. والصحف المعارضة تتناول القضايا الداخلية، وتوجه الانتقادات بأسلوب لاذع إلي القائمين علي شئون البلاد، وتسخر من السياسات العامة الداخلية. حقيقة.. توجد في مصر حرية صحافة، ولاحريات أخري سواها.. ولكن مصر تعاني من ارتفاع كبير في نسبة الأمية، وقد تصل إلي حوالي ٨٠٪ من عدد السكان!. وتعالوا نتفاءل ونضحك علي أنفسنا، ونزعم أن نسبة الأمية لاتزيد علي ٦٠٪ من عدد السكان. ماذا يعني هذا؟. باختصار.. الغالبية العظمي من المصريين لاعلاقة لهم بالصحف سواء القومية أو الحزبية. وباختصار.. هناك ٤٠ أو ٣٠ مليون مصري وقعوا فريسة بين فكي التليفزيون والإذاعة، بالإضافة إلي المصريين الموجودين خارج الحدود، والذين يتابعون أخبار بلدهم. والتليفزيون خصوصاً.. نراه جهازاً إعلامياً خطيراً! وللأسف جهاز إعلام من النوع السهل أو الضعيف التابع للسلطة. نقول هذا عن التليفزيون المصري، ونعلم مقدماً أن تليفزيونات الدول المتخلفة الموجودة حولنا.. تبدأ وينتهي إرسالها باستقبالات وزيارات طبقة الحكام حسب الترتيب. ولكن.. لاوجه للمقارنة بيننا وبينهم. إننا أصحاب حضارة وثقافة وعلم منذ آلاف السنين، وليس بالمال وحده تصنع الشعوب المتخلفة حضارات وثقافات وتقدماً!. أي أن وجه المقارنة يجب أن يكون بيننا وبين الدول المتقدمة. وحقيقة أخري.. لاوجه للمقارنة بين التليفزيون المصري وتليفزيونات دول العالم المتقدم. ونضرب مثالاً بنشرة أخبار التليفزيون المصري.. إنها تبدأ بأخبار استقبالات واجتماعات رئيس الدولة وزياراته الميدانية لمواقع الإنتاج، وبعده رئيس الحكومة، ويليه الوزراء، والنصف الآخر من مساحة النشرة للأحداث والقضايا الخارجية. أين مشاكلنا اليومية؟. أين الأحداث التي تشهدها البلاد؟. أين جرائم الإرهاب؟. أين التحقيقات التليفزيونية التي تكشف بشاعة هذه الجرائم وأثرها علي أسر الضحايا؟. أين حالة الاستنفار التي يجب أن يعلنها جهاز التليفزيون بين فئات المجتمع لمواجهة خطر التطرف؟!. مثلاً.. في نشرات أخبار التليفزيون يوم «الأحد» الماضي.. احتلت مراسم تشييع جثمان ملك بلجيكا الوقت الأكبر لمجرد وجود الرئيس حسني مبارك بين المشيعين!!. وتصدر هذا الخبر جميع النشرات. وأذاع التليفزيون علي استحياء وسط أخبار النشرة نبأ اغتيال اللواء عبد الحميد غبارة مساعد مدير أمن قنا، وفي كلمات معدودة!!. بالله عليكم.. أيهما أهم للمشاهد المصري: تشييع جثمان ملك بلجيكا لمجرد وجود الرئيس بين المشيعين أم مصيبة اغتيال لواء شرطة مصري؟! واقعة أخري.. تعرضت منطقة الساحل بشبرا إلي حريق مروع يوم «السبت» الأسبق، ونجحت أجهزة الإطفاء بوزارتي الدفاع والداخلية بعد ساعات طويلة في السيطرة علي الحريق وإنقاذ المنطقة من الدمار. ولاحس ولاخبر في التليفزيون، ونفاجأ في نشرة الأخبار بخبر عن اندلاع حريق في غابات اليونان، وتصادم قطارين في إيطاليا. والحريق الذي شهدته مدينة الإسكندرية يوم «الاثنين» الماضي.. لاحس ولاخبر عنه!. هل مثل هذه الأحداث الداخلية «عورة» يجب تجاهلها أم أن حريق غابات اليونان وتصادم قطارين في إيطاليا من الاهتمامات الرئيسية للمواطن المصري العادي؟!. وللأسف.. هذا سلوك التليفزيون في التعامل مع أحداثنا الداخلية.. هذا سلوك التليفزيون في الوقت الذي نري فيه وزارة الداخلية تطارد الصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة لمدهم بالمعلومات والتفاصيل والحقائق عن الأحداث الداخلية، و.. فور وقوعها.. نعم.. تطارد الصحفيين. وطبعاً «المطاردة» هنا تختلف تماماً عن مفهوم «المطاردة» الأخرى. إن «المطاردة» هنا لتقديم الحقائق وتوفير المعلومات الصحيحة، والتي لاتختلف عن الواقع. ولقد ناقشت هذا التطور الأمني في أسلوب التعامل مع أجهزة الإعلام.. ناقشته مع اللواء رؤوف المناوي مدير إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية. وفوجئت به يعلن، بأنه لايوجد شيء نخفيه عن الرأي العام سواء في الداخل أو الخارج. كما فوجئت به يعلن أنها تعليمات حسن الألفي وزير الداخلية، والذي أكد ضرورة مد وسائل الإعلام المختلفة بأدق التفاصيل والمعلومات لإعادة المصداقية وثقة المواطنين في بيانات الوزارة. إذن.. وزارة الداخلية تري أنه لاحياء من إعلان الحقيقة، والتليفزيون المصري يتابع حوادث الإرهاب والحرائق في دول العالم، ويخجل من متابعة الأحداث المماثلة التي تشهدها البلاد. ووزارة الداخلية ترسل «الفاكسات» إلي الصحف ووكالات الأنباء المصرية والأجنبية عن الأحداث الداخلية فور وقوعها، والتليفزيون المصري يحجب هذه الأحداث عن المواطن المصري العادي. تصوروا.. هكذا تتعامل وزارة الداخلية مع الأحداث. وهكذا يتعامل جهاز إعلامي خطير مثل التليفزيون مع نفس الأحداث!!. والفارق أن العناصر المتميزة تهتم بتوضيح حقيقة الأمور الداخلية، والعناصر الضعيفة تهرب إلي الأحداث الخارجية تطبيقاً لمبدأ السلامة وعدم إثارة غضب «مسئول». وطبعاً.. المواطن العادي ليس من بين «المسئولين» في هذا البلد!!. والنتيجة.. أننا فقدنا الثقة والمصداقية في جهاز التليفزيون المصري. والنتيجة أيضاً، لجوء المواطن المصري العادي إلي الإذاعات ومحطات التليفزيون الأجنبية لمعرفة الحقيقة، وطبعاً بعضها يبث سمومه وحقده علي مصر وسط الأخبار التي يتلهف عليها المواطن المصري العادي سواء الموجود في الداخل أو الخارج!!

إن أسلوب التليفزيون في التعامل مع المشاهد.. دليل علي تخلف القيادات المسيطرة عليه!.. ولجوء المواطن المصري العادي إلي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة الأجنبية.. دليل آخر علي فشل عمليات غسيل المخ اليومية، والتي يقوم بها جهاز الإعلام السهل أو الضعيف، والأكثر ملكية من (الملك) نفسه!. ياسادة.. تعلموا من نشرات الأخبار في الإذاعات ومحطات التليفزيون الأجنبية!!.

المكاشفة أفضل!!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقي أباظة

نحن نرفض التجديد من أجل دم جديد!!

وهذا قانون الحياة.. فالدماء القديمة تفسد ولاتصلح.. تؤخر ولاتقدم ولو كان القديم قادراً علي الإصلاح لاستراحت الدنيا من التغيير.. ولثبت كل حاكم في موقعه إلي ماشاء الله..

نحن نرفض التجديد ونطالب بدم جديد لأن سنة التقدم في تداول السلطة وعدم وقفها علي فرد بعينه أو جماعة بعينها.. وهذا التداول يمكن الحكام من التنافس لتقديم أفضل ماعندهم خلال سنوات حكمهم.. ويتيح للدماء الجديدة أن تجري في عروق الأمة بصورة متجددة ومتصلة.

ونحن نذكر علي نظام الرئيس مبارك قدرته علي التغيير والتطوير.. ونعتبر وجوده واستمراره دليلاً علي انعدام الديمقراطية.. وسبباً في وأد قوي التحديث والتطوير التي تتطلع إلي إصلاح مااعوج.. وتصحيح ماانحرف.. ودفع البلاد إلي آفاق جديدة من التقدم والارتقاء..

وربما اعتقد الرئيس مبارك أن نظامه قادر علي مواجهة أعباء الإصلاح.. وربما ظن أن هذه القدرة مسألة وقت.. وأن الأمور سوف تتجه في القريب من سيئ إلي حسن.. ولكن هل فكر الرئيس مبارك في السياسات الكبري التي تحرك نظامه؟!

وهل نظر إلي طوابير العاطلين الذين يتزايدون يوماً بعد يوم؟!

وهل تحقق من حجم الدمار الذي أصاب القطاع الاقتصادي من جراء الأداء الإداري الرديء والقرارات العشوائية التي أثارت مخاوف المستثمرين وهزت ثقة المواطنين في المستقبل؟!

وهل تأكد الرئيس من حجم الفساد الهائل الذي يتسع ويقوي ليشكل القاعدة الراسخة في كل تعامل مع الحكومة.. وأجهزتها الإدارية؟!

لقد تعبت أقلامنا من ترديد هذا الكلام.. ولكننا لانمل من ترديده لأن واجبنا الأول أن نعلن الحقائق وأن نحذر من النتائج بلازيف ولابهتان..

والذين أوهموا الشعب بأن هناك إصلاحاً.. وأن هناك رخاءً قادماً يراهنون علي حصان خاسر فقد علمتنا التجارب أن الدروب التي تسير عليها الحكومة لايمكن أن تقود إلي الإصلاح.. فلاالسياسات ولاالرجال تعطي أدني انطباع بإمكانية الانتصار علي الأزمة والخروج من عنق الزجاجة والحق يقال أن معظم رجال الحكومة أبناء مدرسة قديمة لاتجيد من فنون الحكم إلا الوعود والتصريحات.. ولاتملك من قدرات العمل السياسي إلا الولاء للتوجيهات إن جاءت من رئيس الدولة.. وهذه المصيبة التي ابتلينا بها.. منذ الستينات تفتت قدرتنا علي مواجهة الواقع المرير الذي نعيشه.. واقع الانهيار الاقتصادي والتخلف الاجتماعي.. والارتداد إلي ماوراء خط الفقر بسرعة مذهلة تحسدنا عليها الهند وأفغانستان!!

ولامبالغة في هذا الوصف فحكومتنا تفتقر إلي برنامج رسمي معلن فأين هذا البرنامج؟!

أين مثلا خطة الخصخصة.. وأين خطة الدعم.. وأين خطة تخفيض الإنفاق الحكومي.. وأين خطط الضرائب والرسوم الجمركية.. أين الخطط أو السياسات العامة في كل هذه الميادين ولماذا لم تعلن إلي الآن في وثائق مكتوبة حتي يعرف الناس رؤوسهم من أرجلهم.. وحتي يجري المستثمرون حساباتهم ويحددوا مواقفهم..

هل من المعقول أن يجري إصلاح اقتصادي واجتماعي في إطار «الغيبيات» وأن يعتمد الناس علي الفراسة والتخمين لمعرفة نوايا الحكومة ومخططاتها كلما أرادوا تدبير أرزاقهم.. أو العناية بشئونهم الاقتصادية؟!

هل من المعقول أن تنزل عليهم القوانين والقرارات كالقضاء والقدر فلايستطيعون لها دفعا؟

إن حكمة الديمقراطية التي نطالب بها تكمن في تجنب هذا البلاء.. وضبط سياسة البلاد علي القواعد والأسس التي تحقق الاطمئنان والاستقرار والعدل.. فلن يكون تقدم أو رخاء في ظل مناخ يغمره الخوف ويغشاه الفساد والإحساس بالظلم.. وهذا بالضبط يلمسه المواطن المصري في واقع حياته اليومية.. فهناك إدراك عام بأننا نتجه بسرعة نحو القاع.. وأن الكارثة وشيكة.. ورغم كل عمليات التجميل التي يقودها الإعلام الحكومي.. فإن الصورة قاتمة للغاية وتفرض ضرورة المكاشفة التامة.. فقد أصبح النظام عالي التكلفة.. وأصبح استمراره يشكل أكبر الأعباء علي ميزانية الدولة.. فلم يسبق أن رصدت نفقات أمنية بهذا الحجم الضخم للحفاظ علي بقاء النظام.. ولم يسبق أن تحول الشارع المصري إلي ترسانة مسلحة من أجهزة الشرطة العلنية والسرية.. فكل هذا جديد علي مصر لأن النظام الحاكم آثر أن يدخل في دوامة القوة ضد التيار الإسلامي وأن يصارع هذا التيار بالعصا الغليظة التي لايملك غيرها.. ولو كان بين يديه ممكنات الانتصار لصبرنا وسكتنا وتوقعنا خيراً.. ولكن الواقع أنه يحمل كل أسباب الهزيمة.. فقد أفرز ومازال يفرز المناخ المناسب لانتشار التطرف وشيوع الإرهاب.. ولو كان في قدرة النظام تحقيق الإصلاح ومكافحة البطالة ومحاصرة الفساد.. لقلنا بأن الأمل قائم في تغيير المناخ.. وتحجيم التطرف.. ووقف الإرهاب.. ولكن هذه القدرة مفقودة.. ولابديل عنها إلا بنظام جديد يقوم علي إرادة الشعب.. ويخضع لموازين المساءلة والحساب وهذه هي القضية الأساسية التي من أجلها نرفض تجديد رئاسة مبارك.. ولاشك في أن هذا الرفض وفي هذه الظروف في صالح الأمة.. وفي صالح أمنها وسلامتها..

الإصلاح السياسي أو البوار!!

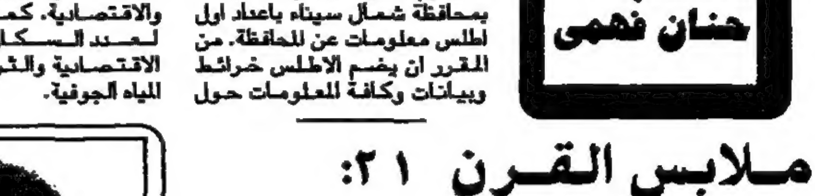
بقلم : عبدالعزيز محمد

إذا كانت شرعية الحكم والحكام، تقوم علي رضاء الشعب واقتناعه، فإن ذلك لاتتأتي ترجمته، ولايتأتي بذله وتقديمه إلا بالديمقراطية. فهي الصيغة الوحيدة التي تقوم علي ركائزها الشرعية. وهي ليست ترفا إنما كشفت التجربة الانسانية، أنها هي الضرورة للناس، كما هي الضرورة للحكم والحاكم أيضا!! ولقد سار البشر علي طريق الاشواك والآلام ودفعت الانسانية ثمنا باهظا من الدماء، حتي وصلت الي إكتشاف هذه الضرورة، حتي أضحت من حقائق كل المجتمعات، بل من حقائق كل إجتماع!! والديموقراطية، ليست كلمة للمناسبات، كما أنها ليست شعارا يخطف بريقه الابصار، إنما هي مواصفات محددة وآليات محكمة، بغيرها يضحي الأمر خداعا سرعان مايتكشف زيفه، وخواء سرعان مايدفع الشعب وحكامه أيضا ثمنه!! والديموقراطية ليست حقا أو حقوقا متجاورة، ولاهي حرية أو حريات متفردة، إنما هي منظومة متكاملة ومتناغمة، الغياب فيها أو النقص، يجعل الأمر كله نشازا، هي المعني والمبني معا، وهي الصورة والاطار معا!! وإذا كانت كل هذه معان، فإن ترجمة هذه المعاني، تكشفها وتؤكدها!! فالديمقراطية ليست الحقوق والحريات فحسب، إنما هي الواجبات والالتزامات معا!! هي ليست الدستور وحده، وإنما هي الدستور والقوانين واللوائح معا!! كذلك فإنها ليست إنتخابا أو استفتاء فقط، إنما هي أيضا جداول الانتخاب، وضمانات التصويت معا!! هي ان كانت الاغلبية، فهي أيضا التمكين للاقلية، وهي إن كانت رأيا فهي أيضا التمكين للرأي الآخر!! شرعية الأغلبية لاتستمد إلا من شرعية الأقلية، وشرعية الرأي لاتكون إلا بالرأي الآخر. التمكين هو قوام كل حق وقوام كل حرية!! وبغير التمكين يضحي الأمر كاللبان الامريكي يجهد المرء في مضغه، لكنه لايسمن ولايغني من جوع!! الديموقراطية ليست هي الهيمنة، إنما هي التداول الحر والامين للسلطة والحكم، وذلك يعني التجدد والخصوبة والنماء، هي الدماء المتجددة التي تسري في العروق، وبغيرها يكون الجمود، كما ان بغيرها تصاب العروق بالجلطات!! الديمقراطية هي الأمن والامان، للحاكم والناس معا، وبغيرها ينطلق العنف والفساد من كل عقال!! ولعل إنطلاق العنف وانتشار الفساد هو الميسم الذي يتم به الفحص واختبار الحال!! وأحسب أنه يكشف عن أن نظام الحكم قد أصيب بالشيخوخة، وأصيب بتصلب الشرايين، كما أنه ايضا أصيب بالجلطات!! وإذا كان العجيب أنها كلها أمراض من صنع يديه، فإن الاعجب أن المريض يرفض ولايريد الدواء!! وهنا يكمن السبب في تصاعد العنف الذي تجاوز كل سقف، ويكمن السبب في انتشار الفساد الذي وصل الي الاعصاب الحساسة والنخاع!! ورغم أن العلاج سهل وفي متناول اليد، إلا ان المريض كما أشرنا يرفض الدواء ولايريد العلاج!! ولذا أصبحت الحالة منذرة، وأصبح الحال أن الجميع في حالة انتظار!! قد يعمد المريض الي تغيير ملابسه، لكن الملابس لاتخفي المرض، ولاتعيد للمريض عافيته ويظل الجميع رغم ذلك في حالة انتظار!! وإذا كنا نقول أن العلاج سهل وميسور وفي متناول اليد، فإن العلاج يكمن في الديموقراطية ذاتها، وفي الاصلاح السياسي الذي من شأنه ان يحقق الديمقراطية معني ومبني معا!! الاصلاح السياسي هو الذي يفتح الشرايين، فتتدفق الدماء المتجددة، فتنزاح الجلطات أمامها!! الاصلاح السياسي هو الذي يخرج بالجميع من حالة الانتظار الي حافة الامل!! وهو الارضية التي يقوم عليها كل اصلاح!! بغير الاصلاح السياسي، لايمكن أن يتحقق الاصلاح الاقتصادي!! الاصلاح الاقتصادي أوله واخره هو الامان!! فمثلا هو يمكن أن يحقق الأمان لرأس المال الوطني أو الاجنبي، في ظل دستور تم وضعه في أتون صراع محتدم!! عمد فيه صاحبه الي تقنين الشعارات بقصد المزايدة علي الخصوم، وفي ذلك الوقت، فإنه قد عمد فيه الي جمع كل اطراف السلطة في قبضته!! هل يمكن أن يتحقق الامان لاي منتج وهو يعلم أن الدستور لايحميه وأن القانون صنعة ولعبة بين يدي أصحابه يتغير مع النوايا ويتغير أيضا مع الاهواء!! ان الدستور هو صيغة للمجتمع وصياغة له!! والدستور الذي وضع تحت شعارات اشتراكية، لايمكن أن يصلح أساسا لاقتصاد يقوم علي الخصخصة وآليات السوق!! والتفاصيل كثيرة، لايتسع لها المقام ولا المقال!! لكن يظل الداء ويظل الدواء، هو الإصلاح السياسي والديموقراطية أو البوار!! البوار الذي يضع الجميع في حالة انتظار!!



من هنا.. وهناك

تقدمها: حنان فهمى



فاز الياباني كاورو سكايدا البالغ من العمر ٣٢ عاما بالجائزة الاولي في مسابقة لاحسن حلاق للذقن والشارب تم اجراء المسابقة بين ٤١٢ متسابقا من الموظفين وتهدف الي التأكيد علي اهمية حسن مظهر الموظف في مواجهة المتعاملين معه ولرفع الروح المعنوية ايضا للعامل مع احساسه بجمال مظهره وصل الي الدور النهائي في المسابقة ١٥ موظفا تم اطلاق اسم ملك الذقن والشارب علي سكايدا الذي جلس وسط مجموعة من الحسناوات في انتظار الجائزة.

اول اطلس معلومات حول شمال سيناء

يقوم حاليا مركز المعلومات بمحافظة شمال سيناء باعداد اول اطلس معلومات عن المحافظة. من المقرر ان يضم الاطلس خرائط وبيانات وكافة المعلومات حول المحافظة ومواردها البشرية والاقتصادية. كما يضم حصرا لعدد السكان والانشطة الاقتصادية والثروات ومصادر المياه الجوفية.

ملابس القرن ٢١:

مريحة.. تحمي من الامراض.. وتنعش صاحبها!!

مع التقدم العلمي والتكنولوجي لم تعد الملابس مجرد ضرورة لستر الجسد ولكن وسيلة لعلاج كثير من الامراض.. انها قد تحول دون الاصابة بسرطان الجلد وتنشط يومك في المكتب.. وتنقذك من الروائح الكريهة للجوارب ويعمل حاليا خبراء التكنولوجيا المتخصصون في النسيج لاجراء تعديلات في النسيج تجعل للملابس فائدة أكبر وستجعل هناك متعة في ارتدائها ايضا.

ومن احدث ماتوصل اليه العلماء الشهر الماضي ماأعلنته استراليا التي تعاني من اعلي نسبة اصابة بسرطان الجلد عن اكتشاف طريقة لمعالجة الملابس لتحمي من يرتديها من اشعة الشمس افضل من مراهم حماية الجلد وتوصل الباحثون الي مادة كيماوية تضاف الي النسيج فتحمي اصحاب الملابس المصنعة منه من الاشعة فوق البنفسجية الضارة بشكل يزيد من خمس الي تسع مرات عن الملابس العادية. وتستطيع الملابس الخفيفة مثل القمصان المصنوعة من القطن أو من القطن الممزوج بالبوليستر ان تحمي الجلد من اشعة الشمس لمدة ساعتين ونصف الساعة تقريبا مقابل ١٢ ساعة ونصف الساعة أو اكثر عندما تعالج بالمادة الكيماوية الجديدة.

ومن بين المنتجات الاخري التي اثارت مزيدا من الاهتمام بالحرارة والضوء صبغات تتجاوب مع تغير درجات الحرارة او الضوء بتبديل لونها واليابانيون هم اول من توصل الي هذه الصبغات في الثمانينات وانتشرت الملابس الرياضية والملابس الاخري المعالجة بهذه الصبغات وعلي الاخص بين المراهقين والاطفال. وفتح اليابانيون الطريق ايضا امام الخيوط التي تحول ضوء الشمس الي طاقة حرارية وافضل مجال لاستغلال هذا الابتكار هو ملابس التزلج علي الجليد بالاضافة الي قماش الستائر وقماش الاثاث داخل المنزل.

وتتركز معظم الابحاث هذه الايام علي استخدام طريقة «التغليف المصغر» التي وصفها باحث امريكي بانها شبيهة بالعينات تنبعث منها روائح عطرية.. فهي عبارة عن مادة كيماوية مغلفة في عبوة وعندما تتهشم العبوة تخرج منها المادة الكيماوية.. والعبوات الصغيرة متداخلة مع النسيج بطرق مختلفة.

وتقوم شركة يابانية حاليا بتسويق عدد من الجوارب الخاصة بالنساء التي تدخل هذه العبوات في نسيجها وتحمل هذه العبوات جذور لاعشاب بحرية لها نفس اثار اللانولين وتزيد من نعومة سيقان من ترتديها وحركة الاقدام تساعد علي انتشار هذه المادة بالتدريج علي الساق.

ويقوم علماء يابانيون انضم اليهم اخرون من امريكا الشمالية في الاونة الاخيرة بدراسات لمعالجة الياف بمواد عطرية علي امل اضفاء مزيد من الحيوية علي من يرتدي ملابس صنعت من هذه الالياف.

الرجل.. والقيم

يقيم اليوم قصر ثقافة الحرية ندوة تحت عنوان «العقاد الرجل والقيم» بمناسبة مرور ١٠٠ عام علي ميلاده. يشارك في الندوة عدد كبير من رجال الفكر والادب.

اعط العيش لخبازه!!

علي طريقة «إعط العيش لخبازه» اختار الرئيس الامريكي بيل كلينتون الممثلة الامريكية جان الكسندر لرئاسة المجلس الوطني لرعاية الفنون. وقع اختيار كلينتون علي جان لتمتعها بمواهب متعددة في مجالات التمثيل والتأليف والاخراج، مما يؤهلها لاكتشاف المواهب الجديرة بالرعاية. تقوم جان حاليا ببطولة احدي مسرحيات برودواي الناجحة وهي «الاخوان روزنسويج».

النمر الخامس.. حلم الفلبين

بدأ العد التنازلي في الفلبين لظهور نمر اقتصادي جديد ينضم الي النمور الاربعة العملاقة في العالم.. فقد اعلن الرئيس الفلبيني فيدل راموس بدء حملة تستغرق ٣ الاف يوم لتشجيع الصناعة الوطنية لتحقيق حلم تحول الفلبين الي قوة اقتصادية عملاقة الي جانب جاراتها الاربع. قرر راموس النزول الي مواقع الانتاج بنفسه ومتابعة كل مشكلات المصانع بنفسه من اجل تحقيق الحلم..

عرض مثير ونادر للألعاب النارية السماوية

الليلة.. العالم يتابع أضخم استعراض للشهب

يتنبأ بعض علماء الفلك بانحاء العالم بأن يشهد العالم مساء اليوم عرضا مثيرا لايتكرر في العمر مرتين من الألعاب النارية السماوية حيث تمرق الشهب كل بضع ثوان لترقص في ذيل مذنب. يحدث هذا الاستعراض العظيم بسبب مرور مذنب بيرسايد الكبير بالقرب من الأرض في العام الماضي لأول مرة منذ عام ١٨٦٢. كان المذنب قد ترك خلفه سحابة جديدة كثيفة من الغبار الكوني وفي ليلة ١٢/١١ أغسطس سيخترق الأرض هذا التيار الجديد من الغبار ليثير مايمكن ان يكون أضخم استعراض للشهب في حياتنا.

ويتوقع ان ترى الشهب بوضوح فوق أوروبا وشمال شرق الولايات المتحدة اذا كانت السماء خالية من السحب. وتنتج عروض الشهب عن مجموعات من النيازك المسافرة معاً حول الشمس وعادة ماتكون مرتبطة بأحد المذنبات.

علاقة غريبة..

توصل فريق طبي تابع لمركز طب الاجنة النرويجي الي علاقة غريبة بين الموجات الصوتية والاطفال الذين يستخدمون يدهم اليسري.. فقد اكتشف الاطباء ان الامهات اللاتي خضعن لفحص اثناء الحمل بهذه الموجات انجبن نسبة اعلي من الاطفال الذين يستخدمون اليد اليسري. لم يجد الاطباء تفسيرا لهذه الظاهرة الغريبة الا انهم اكدوا انها لاتشكل اي خطر صحي.



قدم.. الخير!!

«لقد جاءت بالخير معها».. بهذه الكلمات اعرب الامريكي ليس روبينز عن سعادته لفوزه بجائزة اكبر مسابقة يانصيب في الولايات المتحدة.. اما صاحبة الفضل في هذا الفوز فهي صديقته كولين ديفريزز التي اشترت ورقة اليانصيب باسمها وباسم روبينز تبلغ قيمة الجائزة ١١١ مليون دولار يحصل عليها الفائزان بمقدار ٣,٦ مليون دولار سنويا لمدة العشرين عاما القادمة. ومنذ فوزهما تحول روبينز وكولين الي اشهر شخصيتين في ويسكنسون وانهالت عليهما الاف الخطابات التي تراوحت بين التهنئة وطلب المساعدة.. استلم الفائزان شهادة الفوز التي تم تقسيمها الي جزءين متساويين في احتفال كبير وسط حصار عدسات رجال الصحافة والاعلام.

غرام شيوعى جدا!!

يتابع حاليا العالم بشغف كبير قضية غريبة تدور حول غراميات الزعيم الشيوعي الراحل فلاديمير لينين.. فقد تحولت هذه القضية الي الموضوع المفضل للصحف الغربية بعد اكتشاف رسالة موجهة من الحسناء الشيوعية الراحلة اينيسا ارمان الي لينين التي اشتبه المؤرخون في وجود علاقة خفية بينها وبين لينين بدون وجود دليل مادي حتي ظهور الرسالة. يرجع تاريخ الرسالة الي ديسمبر ١٩١٣ وهي مرسلة من باريس الي لينين اثناء سفره الي كراكوفيا اختتمت اينيسا الرسالة قائلة «امطرك بالقبلات» فرد عليها لينين برسالة شديدة الصرامة اختتمها بقوله: «اشد علي يدك مصافحا»

العزف بالكاميرا..

التقط مصور وكالة «رويتر» في طوكيو هذه اللقطة العبقرية لاحد لاعبي رياضة التزحلق بقبقاب الباتيناج. ظهر اللاعب وكأنه رسم بالسلويت في الهواء او كتمثال فني معلق بين الارض والسماء.

حوادث وقضايا

٤٠ ألـف دولار مزيفة بالاسكندرية

أمر ناصر فاروق وكيل أول نيابة كرموز بحبس عامل بلاط ٤ أيام علي ذمة التحقيق لاحرازه ٤٠ ألف دولار مزيفة عن طريق التصوير الفوتوغرافي والطبع. وكان أيمن سرنينة مدير نيابة كرموز قد تلقي بلاغات بوجود دولارات مزيفة يقوم بترويجها محمد عبدالحميد بمنطقة كرموز. دلت التحريات أن العامل يقوم بترويج الأوراق الفئة فئة المائة دولار المزيفة لحساب أحد التجار.

الداخلية تكذب راديو لندن

كتب ـ محمد زكي:

نفي مصدر أمني مسئول بوزارة الداخلية ما أذاعه راديو لندن يوم الثلاثاء الماضي عن مقتل ضابط شرطة برصاص مسلحين أمام مسكنه بمدينة أسوان. أشار المصدر الأمني إلي عدم صحة ما ورد في الخبر من أن السلطات المصرية حملت المتطرفين الإسلاميين مسئولية هذا الهجوم. أكد المصدر الأمني أن صحة الخبر هي أنه بتاريخ ٩ أغسطس الحالي وفي حوالي الساعة الثامنة والربع مساء أطلق مجهولون النار علي المساعد شرطة عبدالحميد جاد أثرب أمام مسكنه بمنطقة السيل الريفي بمدينة أسوان، حيث استشهد المساعد متأثرا بإصابته.

مذبحة بشعة بالاسكندرية

تاجر مخدرات يمزق جسد زوجته وابنته وعشيقها بمطواة

الاسكندرية ـ سمية الطنطاوي:

شهدت منطقة كرموز بالاسكندرية مذبحة بشعة.. مزق تاجر مخدرات زوجته وابنته وعشيقها بمطواة. تلقي الرائد أحمد الطباخ رئيس مباحث كرموز بلاغا من المستشفي الأميري العام بوصول سيدة وابنتها وشخص آخر مصابين بطعنات نافذة في الجسم، وتوفوا فور وصولهم. انتقل الي مكان الحادث أيمن سرنينة مدير نيابة كرموز ومصطفي الصاوي وكيل أول النيابة. تبين من التحريات وتحقيقات النيابة أن السيد عبدالمطلب ـ ٤٨ سنة ـ مسجل اتجار مخدرات خرج من المعتقل حديثا ولم يجد زوجته وابنته وتحويشة حصيلة المخدرات، وتقدر بحوالي ٢٥٠ ألف جنيه. دلت التحريات أن الزوجة والإبنة تعرفا علي السائق فتحي عبدالعظيم، وأقامت الزوجة معه في شقة خاصة بكرموز. استل تاجر المخدرات مطواة قرن غزال وطعن بها ابنته وزوجته والسائق في أنحاء متفرقة من أجسادهم.

ماس كهربائي وراء حريق الاسكندرية

الاسكندرية ـ زكريا فكري:

كشف تقرير المعمل الجنائي في حادث حريق سينما ستراند والبنك بميدان محطة الرمل بالاسكندرية عن اشتعال النيران بسبب ماس كهربائي بجهاز التكييف المركزي، تشترك في التكييف المحلات والسينما والبنك والمطاعم بالمنطقة. وقع ماس في أحد توصيلات الكهرباء الممتدة للتكييف داخل السينما وأحدث «شرزة» أدى الي اندلاع النيران التي أتت تماما علي السينما والبنك. وكان فريق من مصلحة الأدلة الجنائية بالقاهرة برئاسة اللواء كمال منير وكيل الأدلة الجنائية والسيد حلمي بالتعاون مع قسم الأدلة الجنائية بالاسكندرية برئاسة العميد يسري عبدالفتاح قد قاموا باجراء المعاينة والتحليل النهائية لمكونات ومخلفات الحريق. واستمرت المعاينة حتي ساعة متأخرة من أمس الأول لاعداد القرار النهائي وعرضه علي النيابة. كشفت تحريات أجهزة البحث الجنائي برئاسة العميد سعيد عبدالفتاح مدير المباحث الجنائية والعميد عبدالمجيد سليم رئيس المباحث، وجود عطل مفاجيء في التكييف المركزي قبل اشتعال النيران بنصف ساعة. طلبت ادارة السينما استدعاء فنيين لاصلاحه واشتعلت النيران فجأة. وتصدر النيابة العامة برئاسة المستشار السيد عبدالمقصود المحامي العام الأول، وعلي عبدالبديع رئيس نيابة العطارين قرارها في الحادث صباح اليوم.

أب وابنه يخطفان الأطفال لبيعهم للسيدات

كتب ـ طلعت المغربي:

ألقت مباحث السكة الحديد بالاسكندرية القبض علي أب وابنه يقومان بخطف الفتيات الصغيرات لبيعهم لسيدة تقوم ببيع الاطفال للسيدات العاقرات مقابل مبلغ مالي. وكان المقدم أحمد صالح رئيس مباحث محطة الاسكندرية يقوم بجولة تفقدية بمحطة سيدي جابر وشاهد طفلة صغيرة تبكي بجوار حدث ويسألها عن سبب البكاء قررت الطفلة ولاء فتحي الطوخي ـ ٥ سنوات ـ أن الحدث قام بخطفها. اعترف الحدث رمضان عبدالرحمن فضل ـ ١٣ سنة ـ بالجريمة وقرر أنه كان مكلفا من والده الذي ينتظره بجوار مسجد السيد البدوي.

ضبط ١٢٠ كيلو جرام ديناميت بالمعصرة

كتب ـ خالد حسن:

ضبطت مباحث القاهرة ١٢٠ كيلو جرام ديناميت بمحجر عزبة خليل بالمعصرة. ألقت الشرطة القبض علي حائز الديناميت، وتبين أنه شافعي عبدالمنعم عبدالعزيز. دلت التحريات أنه يقوم بتصنيع الديناميت محليا، وبيع الكيلو الواحد بمائة جنيه. هاجمت الشرطة المحجر، وعثرت علي كمية من المتفجرات. أمر أيمن عبدالهادي وكيل أول نيابة حلوان بحبس المتهم ١٥ يوما علي ذمة التحقيق.

ينهالان بالبلط علي فلاح حتي الموت

سوهاج ـ هاشم فؤاد:

انهال شقيقان بمركز المنشاة بسوهاج (بالبلط) علي فلاح حتي لفظ أنفاسه الأخيرة ومزقا جثته بالمطاوي أخذا بالثأر. ألقي القبض عليهما وأمر المستشار حسين الحداد المحامي العام لنيابات سوهاج بحبسهما ٤ أيام علي ذمة التحقيق. وتلقي اللواء علي أبوالنصر مدير أمن سوهاج بلاغا من أهالي قرية جبارة بعثورهم علي جثة عبده خليل محمد أبوزيد ٣٧ سنة ملقاة وسط زراعات الذرة. كشفت تحريات العميد بشر كيلاني رئيس المباحث الجنائية عن وجود خصومة ثأرية بين المجني عليه وعائلة الجناة أحمد عثمان أحمد ٥٤ سنة وشقيقه ابراهيم ٤٩ سنة ـ فلاحان وتربصا له أثناء قيامه بري زراعات الذرة ليلا وانهالا عليه بالبلط وسقط علي الأرض غارقا في دمائه. ألقي المقدم عاطف القليعي مفتش المباحث القبض عليهما وأمرت النيابة بحبسهما.

.. وآخر يخطف حقيبة نقود لإتمام زواجه

كتبت ـ شادية السيد:

أمر ياسر الزيات مدير نيابة الجيزة بحبس عاطل أربعة أيام علي ذمة التحقيقات. خطف المتهم حقيبة مواطن أثناء ركوبه أحد الأتوبيسات. وكانت النيابة قد تلقت بلاغا من صلاح شبل بلمعي الجرائد الحكومية، بأنه بعد قيامه بصرف مبلغ نقدي من البنك وضعه في حقيبة سوداء، واستقل أتوبيسا من شارع الهرم الي ميدان الجيزة، وأثناء فتح باب الأتوبيس فوجيء بأحد الأشخاص يخطف الحقيبة ويفر هاربا. تمكن المجني عليه بمساعدة عدة الركاب من القبض علي المتهم الذي اعترف في تحقيقات النيابة بخطفه الحقيبة وبرر ذلك بأنه ارتبط بفتاة ويطالبه أهلها بإتمام الزواج، وقرر السرقة ليتمكن من اتمام زواجه.

يطلق الرصاص علي صاحب محل «بيرة» بشبرا الخيمة

القليوبية ـ صلاح الوكيل:

أطلق عاطل الرصاص علي صاحب محل بيرة بشبرا الخيمة للخلاف علي الثمن. تم نقل المصاب الي مستشفي شبرا الخيمة العام. تلقي اللواء منير الوكيل مساعد مدير أمن القليوبية لمنطقة الجنوب اشارة من مستشفي شبرا الخيمة العام بوصول محمد مصطفي عيد ٣٥ سنة مصابا بطلق ناري تم اخطار اللواء صبري شندي نائب مدير أمن القليوبية بالحادث. وتوصلت تحريات العقيد أحمد شكري رئيس شعبة البحث الجنائي بشبرا الخيمة أن مرتكب الحادث محمد مصطفي عز قام بشراء زجاجة بيرة، واختلف علي سعرها أخرج طبنجة وأطلق عليه وابلا من الرصاص. ألقي القبض علي المتهم وأحيل للنيابة التي تولت التحقيق.

بأمر المحكمة
تسليم محلات مدينة النهضة

كتب ـ حمدي حبشة: قضت محكمة القضاء الاداري بوقف قرار محافظ القاهرة بمنع تسليم محلات مدينة النهضة للحائزين لها. وقررت المحكمة تسليم المحلات لشاغليها. قالت المحكمة أن نائب المحافظ وافق علي الكشوف الخاصة بتخصيص الأنشطة بمحلات مدينة النهضة بحي السلام فور تسلمهم لها في ٧ مارس الماضي. أضافت المحكمة أن أصحاب المحلات قاموا بتعاقدها وتجهيزها للتشغيل بموجب ايصالات صادرة من الجهة الادارية ولا يسوغ قانونا اعتبار أصحابها متعدين عليها. أشارت المحكمة الي أن قرار إخلاء المحلات من شاغليها يترتب عليه حرمانهم من مورد رزقهم. ورغم ثبوت العلاقة التعاقدية، قررت المحكمة وقف القرار التنفيذي بمنع تسليم المحلات وألزمت الجهة الادارية بالمصروفات. صدر الحكم برئاسة جودة عبدالمقصود فرحات

سرقة خزينة شركة سياحية

أمر أحمد يوسف وكيل أول نيابة العجوزة بتكثيف جهود المباحث لضبط مجهولين كسروا خزينة شركة شهر زاد للسياحة بفندق شهر زاد واستولوا علي محتوياتها. تلقي سامي يحيي مدير نيابة العجوزة بلاغا من نبيل عبدالحسن السيد المدير المالي للشركة باكتشافه كسر خزينة الشركة واختفاء مبلغ ٤٧٠٠ جنيه مصري.

مصرع عامل سقط من عمارة تحت الانشاء

كتب ـ خالد ادريس:

لقي عامل معماري مصرعه. سقط من عمارة تحت الانشاء بالعجوزة ولفظ أنفاسه علي الفور. تلقي العقيد عبدالوهاب خليل رئيس المباحث بلاغا بمصرع ستاء محمد علي ٥٧ سنه عامل معماري. دلت تحريات المقدمين علاء علام مفتش الوسط وأحمد عبدالحكيم رئيس مباحث العجوزة أن المتوفي كان يقف فوق أحد الاوناش بالعقار رقم ٢٨٩ شارع السودان واختل توازنه وسقط جثة هامدة.





الحوامدية ـ محمد محروس:

شهدت قرية ترسا بمركز الجيزة جريمة قتل بشعة ارتكبها مبلط قيشاني. إنهال علي بائع متجول بمطواة قرن غزال وطعنه عدة طعنات نافذة وتركه جثة هامدة وفر هاربا. تلقي اللواء فهيم حسين مساعد وزير الداخلية مدير أمن الجيزة بلاغا من أهالي قرية ترسا بوجود جثة لشاب غارقة في بركة من الدماء. انتقل علي الفور الي مكان الحادث العميد محمد فريد فوده رئيس مباحث الجيزة والنقيب عبدالوهاب خليل رئيس المباحث الجنائية. دلت التحريات أن الجثة لشاب يدعي حربي سعد راشد ٢٦ سنه ومقيم بقرية القصبجي وكان متواجدا بحفل عرس بقرية ترسا وأثناء عودته حدثت مشادة كلامية بينه وبين غريب محمد غريب قام علي أثرها باخراج مطواة قرن غزال وطعنه عدة طعنات نافذة فأرداه قتيلا وفر هاربا. تم عمل خطه لضبطه تمكن المقدم مصطفي عبيد رئيس مباحث مركز الجيزة والرائد همام نصر معاون المباحث من القبض عليه واعترف بإرتكابه الحادث بسبب خلافات بين المجني عليه وأحد أقارب المتهم. تم عرض المتهم علي النيابة التي قررت حبسه علي ذمة التحقيق.

إحالة مدير الملاحة بالجيزة الي محكمة أمن الدولة

أحال المستشار السيد الانهم المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة مدير ادارة الملاحة الداخلية بالجيزة الي محكمة أمن الدولة العليا بتهمة تقاضي رشوة من رجل أعمال لاستخراج رخصة عوامة له وكانت مباحث أمن الدولة قد تلقت بلاغا من رجل الاعمال في أوائل الشهر الماضي بقيام المتهم بطلب مبلغ نقدي كبير مقابل استخراج رخصة العوامة.. وتم اعداد التسجيلات اللازمة والقي القبض علي المتهم أثناء تقاضيه الرشوة وأمر أشرف العشماوي وكيل أول نيابة بحبس المتهم علي ذمة القضية وقد تسلم ياسر الزيات مدير النيابة تقرير خبير الاصوات الذي أكد أن صوت المتهم مطابق لاصوات التسجيلات التي تمت في مكتب المتهم ويعرض أوراق القضية علي المحامي العام قرر احالته محبوسا الي محكمة أمن الدولة العليا.

يهربان من الحر.. ويموتان غرقا في النيل

لقي طفلان بامبابة مصرعهما غرقا أثناء السباحة في النيل. أخطرت النيابة وتولي أحمد صابر مدير نيابة مركز امبابة التحقيق. وكانت النيابة، قد تلقت بلاغا بمصرع مدحت رمضان عبدالعزيز ومجدي شحاتة عبدالمجيد ١٠ سنوات وتبين من التحقيقات أن الطفلين هربا من الحر الشديد، ونزلا للاستحمام في النيل أمام منطقة الوراق. ولقيا مصرعهما وتبين من الكشف المبدئي أنهما توفيا نتيجة اسفكسيا الغرق. أمرت النيابة بتشريح الجثتين والتصريح بدفنهما.

مجوهرات أسرة محمد علي.. والثروات المنهوبة!

بقلم: د. محمد عصفور

كنت أود أن أمضي في دراسة أخطر ظاهرة تعرض البشر للدمار، وأعني بها ظاهرة الإرهاب التي تفجرت في مصر بطريقة شاذة ومريبة، واتخذت شكلها الصهيوني الفاضح في جنوب لبنان. وتزامن الأحداث الإرهابية في الدولتين العربيتين مقصود به تأكيد انفراد إسرائيل بالمركز الأقوي والمهيمن في مفاوضات السلام العبثية الجارية الآن (والدور المصري فيها مؤسف!) لحرص أمريكا الشديد علي عدم حل القضية الفلسطينية حتي يظل الأمر لواقع استمرار الاحتلال الاسرائيلي!! كنت أود أن أوضح الصلة الوثيقة بين التخريب الإرهابي في وطننا خاصة وللعالم الثالث عامة وبين أطماع الهيمنة الاستعمارية الغربية حيث أصبح الارهاب في أمريكا صناعة وتجارة يتم تسويقهما من خلال حكام دول العالم الثالث ووفقا لأعقد وأرقي تكنولوجيات صناعة السينما والإخراج التليفزيوني! وبعد أن شرعت فعلا في الكتابة خشيت أن يسيء البعض الظن بي، ويظنوا أنني أنصرف عن مواجهة همومنا أو كوارثنا القومية وهي الأولي بالمعالجة.. وقد حفزني علي ذلك بعض مانشر مؤخرا لعضوين بارزين سابقين بمجلس قيادة الثورة المنحل وهما خالد محيي الدين وحسين الشافعي وقد نسبت الي هذا الأخير آراء وتقييمات في موضوعات وأحداث مختلفة تناولت إلغاء معاهدة ٣٦ وحريق القاهرة وأهلية الجيش وحده للثورة والحكم.. الخ.. الخ.. وقد كان الشافعي متجنيا بشدة علي قيادات الوفد وسلسة الأحزاب الأخري باتهام الجميع بالخضوع للإنجليز، وبأن همهم كان الصراع علي كراسي الوزارة.. بينما أكدت الأحداث أن اتفاقية الجلاء التي عقدها ناصر (بمشاركة مجلس قيادة الثورة!) كانت نكسة في مسيرة التحرر وإلغاء للعمل الوطني التاريخي بإلغاء معاهدة ٣٦. وقد أكدت الاتفاقية ماتهمت به حركة يوليو من دعم أمريكي، تبعته هيمنة سوفيتية عبرت بها جريدة مايو ضياء الدين داود والناصريين الذين يتهمون النظام الحاضر والسادات بالتبعية لأمريكا! وأما الصراع علي السلطة، فإن قادة انقلاب يوليو هم آخر من يجوز لهم اتهام السياسيين القدامي به، فلقد أدي الصراع السياسي بين ناصر وعامر الي أفظع نكبة في تاريخ مصر والعرب وهي هزيمة ٦٧ التي اتهم ناصر بتحمل مسئوليتها لأنه بتصرفاته الإستفزازية في شهر مايو ٦٧ كان متيقنا من قيام اسرائيل بتوجيه الضربة الجوية الأولي، ورغم ذلك أمر قواته بتلقي هذه الضربة!! وهو متأكد من فداحة خسائرها وأثرها الحاسم في إلحاق الهزيمة بالجيش الذي كان عامر يهدده به! وهو الذي منع القيادة العسكرية من أن تقوم هي بالضربة الأولي مرتين متتاليتين قبل الهجوم الجوي الإسرائيلي.. الخ ـ الخ ومن أسف أن نظام الحكم يرفض بإصرار إجراء تحقيق وفتح ملفات يونيه ومحاكمة المجرمين الحقيقيين المتسببين لنكسة ستستمر آثارها لعشرات السنين القادمة.. ومع ذلك نري من الضروري أن نسترعي نظر أهلنا الي واحد فقط من الأسباب التي كانت الدافع لهذا الصراع الدموي علي السلطة بين الإنقلابيين فهناك اختلاف شديد بين علماء النفس وعلماء التحليل النفسي في تحليل شخصيتي ناصر والسادات وإصابة الرئيسين بما يسمي جنون السلطة والعظمة فضلا عن عقد نفسية مردها مركب النقص أو الشعور بالدونية، وأن التصرف التعويضي عند ناصر هو النرجسية والتأله والسادية في ممارسة السلطة والقهر، بينما التصرف التعويضي عند السادات هو الشره الي المال والاستغراق في الترف، بينما لم يكن ناصر مصابا بهذا الداء! ولست أري محلا الآن للمجادلة في صحة هذه التفرقة التحكمية، وإنما يهمني تأكيد أن النزاهة أو الأمانة في التعامل مع المال العام (أي الثروات القومية) كانت أمرا مفقودا منذ بداية حركة الجيش حتي آخر مراحلها! فالطهارة الثورية ثم الاشتراكية في عهد ناصر كانتا ستارا لأضخم عملية نهب للثروة القومية، وعلي نحو ماكان النهب الثوري بالقانون والارهاب.. أساس الطبقة العسكرية والتكنوقراطية الحاكمة، فإن الإنفتاح الاستهلاكي كان مصدر أو أساس طبقة أباطرة التهريب والمخدرات والدعارة والإتجار بالعملة وأصحاب شركات توظيف الأموال بمعاونة ودعم عتاة اللصوص المصرفيين.. بينما استأثر السادات وأسرته وحاشيته بالتربح من سلطات الدولة بإبرام الصفقات والعقود الدولية وأخطرها احتكار تجارة السلاح وتوريده! وقد أثارني ماذكره الشافعي (ص١٠٦، ١٠٧) نفيا لاتهام الثوار بنهب مجوهرات أسرة محمد علي بأن الملك فاروق حمل في حقائبه وهو خارج من مصر ماخف حمله وغلا ثمنه: (ونحن لم نفتش ـ هذه الحقائب ـ كرما ونبلا منا، وهذا أعطي الفرصة لهواة النباح! بأن يتطاولوا علي الثورة ويقولوا أين مجوهرات أسرة محمد علي) ولا أتصور أن تبلغ المغالطة بالكاتب الي حد إنكار الحقائق الموثقة والتي رددتها وسائل الإعلام العالمية عن بعض المجوهرات المسروقة والتي هربها بعض رجال الثورة لبيعها في الخارج! وتشاء المصادفات أن تنشر الشعب (١٠ أغسطس) أن جيهان السادات قامت ببيع مجموعة من التحف النادرة بملايين الجنيهات لبعض المستثمرين الخليجيين، وأكدت بعض المصادر أن بعض هذه التحف يشبه تحف أسرة محمد علي!! وتساءلت الشعب عما إذا كانت الأجهزة المعنية تعلم بهذه الصفقات، وماذا إذا كانت تخضع للضرائب المتعددة التي يحاصر بها باعة الفجل والجرجير!! غير أن سطو الحكام الثوريين أو الانقلابيين علي مجوهرات وتحف اسرة محمد علي بشكل جنائية لا يعفي من عقوبتها دفع الضرائب عن التعاملات فيها! غير أن تغاضي النظام عن هذا النهب للتحف والجوهرات بل وللآثار والصور كبار الرسامين (في متحف محمد محمود خليل وغيره!) لا يمكن أن يعني سوي أمر واحد هو أن الثوريين غزوا وطنهم واحتلوه فأهلهم أسري وأموال الوطن والشعب غنائم توزع علي سادتنا الغزاة! وباسم الاشتراكية والعدل الاجتماعي تصادر الأموال حراسة أو تأميما وتنزع من مالكيها لحساب الحكام والملاك الجدد! وعندما تتسع الهوة السحيقة بين مجتمع الصفوة وبين مجتمع الرعايا.. تتحدث الصحف القومية عن اللفتات الإنسانية لرئيس الدولة لرعاية إحدي الأسر الفقيرة! وكأن هذه اللفتة مشاركة في معاناة الملايين المطحونين من أبناء الشعب!!

عصـــر التلقيـــن

بقلم: د. صلاح العقاد

من المعروف أن انتقاد اسلوب التلقين ينصب عادة علي شئون التعليم وما الحقه ذلك الاسلوب من ضرر بالغ بالعملية التعليمية في مصر، فهذا الاسلوب أوجد جيلا عاجزا عن إعمال العقل في مواجهة قضاياه.

غير أن آفة التلقين لا تقتصر في تقديرنا علي قضية التعليم بل امتدت عدواها لتشمل مجالات أخرى كالاعلام، ويكفي أن نذكر القارىء بأن وزارة الدكتور عاطف صدقي تفتخر بكونها وزارة التوجيهات والتوجيه يعني أن الوزير ليس صاحب سياسة معينة وانما تلقنه جهات أعلى بأسلوب العمل الذي عليه أن يتبعه دون أن يحيد عنه يمينا أو يسارا.

وهكذا سرت عدوى التلقين إلى أرقى المستويات ويلفت النظر في هذا المضمار تعليقات وزارة الخارجية علي الاحداث العالمية فهي دائما راضية عن القرارات الدولية وتفتقد روح النقد. ويحضرني بهذه المناسبة بيان صدر عن الخارجية المصرية في الاسبوع الماضي وهو يرحب بقرار اتخذته اللجنة العسكرية لحلف شمال الاطلسي في بروكسل وهو القرار الذي يسمح بشن الغارات علي قوات صرب البوسنة في حالة استمرار الحصار للضروب علي سراييفو. ويقارن هذا الترحيب بتعليقات دوائر عسكرية عليمة في الغرب اكدت عدم فاعلية قصر التدخل علي الغارات الجوية وقالت ان ذلك لن ينقذ مسلمي البوسنة وانما قد يؤثر على العكس على سلامة قوات حفظ السلام في يوغوسلافيا السابقة والتي قد تتعرض لانتقام صرب البوسنة.

ثم توالت عقبات اخرى على هذا القرار حينما اختلف الامين العام للامم المتحدة مع قيادة حلف الاطلسي وطالب بأن تكون الأمم المتحدة هي الجهة التي تأمر بالتدخل العسكري الجوي.

خلاصة القول ان استمرار حظر تسليح المسلمين في البوسنة ورفض اي مساعدة بواسطة قوات برية كان يستحق من الخارجية المصرية التقييم السليم.

وينطبق نفس الاسلوب على التعليقات التي تصدر من الخارجية المصرية وغيرها من الدوائر الحكومية حول مباحثات السلام الجارية الآن بين الاطراف العربية المختلفة وبين اسرائيل. فتتطوع رئاسة الجمهورية بحث الاطراف العربية دائما على قبول الاقتراحات الامريكية حتى لو جاءت متخلفة مثلا عما ورد في اتفاقات كامب ديفيد بشأن الحكم الذاتي ولهذا السبب لوحظ ان التنويه الامريكي بالدور المصري في زيارة كريستوفر الاخيرة للشرق الاوسط جاء على سبيل المجاملة بينما انصب الإهتمام الفعلي لوزير خارجية امريكا على سوريا التي تناقش وتناور وان كان هذا لا يمنع من ان الاعلام السوري يخضع مثل الاعلام المصري لاسلوب التلقين ولعل هذا هو اسوأ ما افرزه نظام يوليو فيما يتعلق بتجريد المواطنين من حريتهم في معالجة قضايا الوطن الكبرى مما سحب القدرة النقدية من عقول عامة المواطنين بما في ذلك حملة الشهادات العليا.

والحق يقال ان الصحافة بما في ذلك بعض الصحف الحكومية لم تعدم كتابا يتناولون قضايا السياسة والاقتصاد بروح النقد والتمحيص غير ان تأثير الصحافة في بلد تنتشر فيه الامية لا يقارن بالاذاعة والتليفزيون فهذه الاجهزة الاعلامية تعامل المواطنين باستخفاف حتى ان المثقفين الذين يعنون بالمواد الاخبارية انصرفوا عن القنوات المصرية وفضلوا عليها الاستماع إلى الاذاعات الاجنبية عموما والقسم العربي من الاذاعة البريطانية على وجه الخصوص.

ولما كان اسلوب التلقين هو الذي تربى عليه العاملون في الاذاعة بصفة خاصة فقد خضت مع مقدمي البرامج في صوت العرب بعض التجارب التي تؤكد مقولتي عن حالة الاعلام في الاذاعة والتليفزيون في ظل نظام يوليو ١٩٥٢. فهناك اختيار دقيق لنوع الموضوعات التي ينبغي تجنبها وتلك التي يجوز الخوض فيها وقد يقال ان انتقاء الموضوعات أمر شائع حتى في الدول الليبرالية ولو انى مقتنع بان البرامج هناك تقدم الرأى والرأى الاخر. على ان الامر المؤسف الذي يتضح من خلاله مدى سيطرة اسلوب التلقين على العقول هو رغبة مقدمي البرامج في ايحاء ما ينبغي ان يذكره الضيف وما يتجنب ذكره.

ومن المفترض ان الضيف يدعى لكي يعبر عن وجهة نظره. وفي احدى المرات دار الحديث حول تأسيس جامعة الدول العربية وكان طبيعيا ان اذكر دور مصطفى النحاس في هذا المجال. وعند نهاية الحوار قال لى مقدم البرامج (شايف انا فوت لك ذكر النحاس) واسلوب المن هذا سوف يكون مدخلي إلى واقعة حدثت في البرنامج العام منذ ايام قلائل ففي مساء الجمعة ٣٠ يوليو وبعد نشرة اخبار الثامنة والنصف كنت اغير مؤشر الراديو مصادفة فإذا بأذني تقع على حوار بين زعيم الوفد وكبير معلقي البرامج السياسية احمد الرناط وقد امتلأ هذا الاخير بالفخر لانه يخاطب زعيما كبيرا من زعماء المعارضة الذين قالوا «لا» للتجديد الثالث ورغم ذلك فالاذاعة تتفضل وتسمح بالحوار معه!

ويتوجه الرناط بالسؤال الاستفهامي التالي إلى الاستاذ/ فؤاد سراج الدين (ألا ترى سيادتكم ان اعلانكم رفض التجديد يدل على منتهى الديمقراطية في مصر؟ كلا اجاب الاستاذ سراج الدين: فالديمقراطية كما تعلمناها تعني التعددية الحزبية مع امكانية تداول السلطة واتاحة الفرص بالتساوى لكي تستخدم الاحزاب اجهزة الاعلام المختلفة في الاعلان عن اهدافها وبرامجها).

هل كان من الممكن الاختلاف في الرأى واعلانه بصراحة في الاذاعة؟ وفات الرناط انه يقارن حرية التعبير وليس حرية التغيير بعهد الحكم الناصرى حينما كانت الديكتاتورية تمارس في اعنف صورها.

وكان الاولى تصحيح السؤال على النحو التالي: ألا ترون ان قبضة الديكتاتورية قد خفت لمجرد اننا نذيع الرأى والرأى الاخر مع قدر كبير من التوجيه؟ وبالفعل ما كان الاستاذ فؤاد سراج الدين يشير إلى ان الديمقراطية القائمة هي ديمقراطية ناقصة حتى راح الرناط يستعين بضيوفه الذين اختارهم للحوار مع زعيم الوفد ومعظمهم من موظفى الاذاعة والصحف الحكومية بالاضافة إلى الصفطاصى وكيل حزب الاحرار ذلك الحزب الذى لا يزيد عن رقم في عدد الاحزاب الثلاثة عشر أو الاربعة عشر التى تفتخر الحكومة بوجودها.

هكذا عاد الحوار إلى نفس المدرسة التى تربت فيها اذاعة النظام واعنى مدرسة التلقين التى تحاول التأثير على المواطنين ولكن قلة صغيرة كما قلت هى التى تستمع إلى المواد الاخبارية التى تبث من الاذاعة المصرية فعامة الناس تكتفى بالمواد الترفيهية.

اما القلة المهتمة بقضايا السياسة والاقتصاد فلها وسائل اخرى فى الاطلاع.

هدم القصور.. و ضياع التراث!!!

بقلم: كاميليا شكري

نشر خبر في إحدى الجرائد القومية.. عن مجموعة الفيلات والقصور الجميلة.. في محافظة الإسماعيلية.. والتي خصص منها ٥٥ فيلا كمقار لبعض الهيئات والأجهزة الحكومية في المحافظة..

وليت الأمر توقف على ذلك.

ولكن وكيلة وزارة التربية والتعليم طالبت بهدم قصر محاط بحدائق على مساحة ٢٠٠٠ متر بحجة المنفعة العامة.. لبناء مدرسة على أرضه.. وبالرغم من وجود أرض فضاء متوافرة على بعد ٣ دقائق من القصر.. يمكن البناء عليها. كما ذكر.. لكن هكذا ترى المسئولة!!

ومع أن الطلب.. وجد من يوقعه في حينه.. إلا أن هناك تخوفا من تكرار ماحدث!!

وهذا الخبر لايدهش أو يستوقف الكثيرين.. فلقد عودتنا أحداث وأمثلة مشابهة.. منذ أوائل الخمسينات.. أن نرى الهدم يمتد الى صور عديدة من الجمال في حياتنا.

بدأت بموجة القضاء على الحدائق العامة.. حتى تحول الكثير من الحدائق الى خرائب أو أراض جرداء تكدست عليها المباني.

وقطعت الأشجار النادرة فيما يشبه الذبح.. ومهما حاولنا استرجاعها.. فلن يمكن أن تعود الى ماكانت عليه من جمال.. وحديقة الأزبكية مثال على ذلك!!

ولاننسى اقتطاع الشواطئ للنيل أو للبحر.. حتى أصبحت شواطئ بأكملها حكرا على مسئولين والمقربين منهم، والمحظوظين.. وفي بعضها لايجد المواطن العادي منفذا للنظر حتى الى مياهها.

والسؤال المحير.. الذي علينا أن نتوقف أمامه ونسأله لأنفسنا.. بحثا عن إجابة واضحة تشفي الغليل!!!

هو لماذا يقدم البعض على التفكير ويصر.. على محو كل ماهو قيم وثمين.. أو حتى إساءة استخدام قيمة تراثية وربطها.. تبرز حضارتنا وتصور مدى مابلغناه من رقي وتفنن في عصور قديمة وحديثة؟

وأيضا لماذا يقلق البعض أن يرى جمالا.. متمثلا في مبان وتشييد.. فيسعى في هدمه أو يتجرأ في التفكير.. على استخدامه في أغراض غير ملائمة لما بني له؟

● لعل خبر السعي لهدم فيلا أو قصر من قصور الإسماعيلية.. يكون نذيرا.. لأن يعيد النظر في ممارسات خاطئة بالنسبة للعديد من القصور والفيلات والمباني ذات الطابع المعماري المتميز والتي يرى فيها المتخصصون.. أن ليس لها نظير في أي بقعة من بقاع العالم الأخرى.

فلا أي منطق يمكن أن يبرر.. أن تنقل أو تنشأ خدمات حكومية في قصور وفيلات أثرية.. أو يطالب بهدمها.. لمنفعة يدعون أنها عامة.. في حين يمكن بسهولة إيجاد البديل لها!!

● ولمجرد المقارنة.. فإن أعتى الثورات وأعنفها في أوروبا.. والتي سالت فيها دماء.. وسيطر المتطرفون عليها الدهماء.. وانتشرت في بعض مراحلها الغوغائية.. ومع ذلك لم يتجرأ على القضاء على الآثار والمقتنيات والتراث.. أو مبان لها تاريخ.. ويتمثل ذلك في قصور فرنسا وروسيا.. التي تحولت الى متاحف أو معالم يؤمها الزائرون.

وكذلك فهناك من الدول من يبذل كل الجهد للمحافظة على مبان بالسنوات قليل.. لاتزيد عن خمسين عاما..

ولكي يعتبروا أن لها تاريخا يستحق أن يبقى ويجسم فيها حتى لو تكلف ذلك الكثير!!

● ولذلك فإذا كانت بعض الأجهزة والجهات الحكومية.. وبعض المسئولين العاملين فيها يرون.. بنظرتهم الخاطئة.. أنهم الوارثون لتراث مصر.. ولهم الحق في تقرير مصير مبانيها وأراضيها.. والعبث بها سواء بدون علم أو علم بقيمتها.. فلابد من أن توقف تلك النظرة التتارية بحزم وشدة.. ويعاد النظر في كل ماهو مستغل من معان وقصور.. لإمكانية البحث عن حل يصونها ويبقيها.

وكفى ماضاع منها خلال العقود الأخيرة من الزمن.. حين وضعت مصائر قيم أثرية وموروثات تاريخية.. في أيدي من لايعلم قيمتها لمصر.. ولايدري إلى أي مدى ستكون الخسارة والضرر لشعبها حين فقدناها من أيدينا!!!

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا - الدقي

تليفونات التحرير : ٧١٧٠٩٦ - ٧١٧٠٥٨
٧١٧٠٩٨ - ٧١٧٠٧٣
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٧١٧٠٨٧ - ٧١٧٩٤١
الحزب : ٧٠٣٠٠٦ - ٣٦٠٣٧٢٨

مكتب الاسكندرية . ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٢ - الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي : ٩١ جنيها لمدة عام - ٤٥.٥ جنيه لمدة ٦ شهور - ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور .
دول اجنبية : ٣٠٠ دولار امريكي لمدة علم
العدد الأسبوعي . داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية : ٦٠ دولارا امريكيا لمدة علم
دول اجنبية : ١٠٠ دولار امريكي لمدة علم

بنك الاستثمار القومي يبحث المساهمة في شركات قطاع الاعمال
عمال شركة السويس للأسمنت يطلبون شراء نسبة ٨٪ من الأسهم

يبحث مجلس ادارة الاستثمار القومي في اجتماعه القادم برئاسة الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط عددا من الموضوعات المطروحة على جدول اعمال المجلس . وصرح ظافر البشرى نائب رئيس مجلس ادارة البنك بانه سيتم بحث مذكرة بشان دعوة بنك الاستثمار في المساهمة في الجزء الذي لم يتم الاكتتاب فيه من راسمال الشركة المصرية للاملاح والمعادن «اميسال» والبالغ تسعة ملايين جنيه بالتساوي مع البنك الاهلي وبنك الاسكندرية . وكان البنك قد وافق على زيادة راسمال الشركة بمبلغ ٣٠ مليون جنيه ويساهم البنك في الزيادة بمبلغ ثلاثة ملايين و٧٥٠ الف جنيه . بنسبة ١٢.٥٪ وهي نفس نسبة مساهمة البنك في راس مال الشركة البالغ ٥٠ مليون جنيه .

وذكر نائب رئيس البنك انه سيتم مناقشة مذكرة بشان طلب اللجنة النقابية للعاملين بشركة السويس للاسمنت بقيام البنك بشراء نسبة ٣٠٪ من اجمالي النسبة المعروضة للبيع وتمثل ٣٨٪ وهي نصيب شركات الاسمنت في شركة السويس . كما تضمنت المذكرة قيام بنك الاستثمار بتمويل نسبة ٨٪ الباقية لحساب العاملين في شركة السويس للاسمنت من خلال اتحاد العاملين لتملك الاسهم الجاري اشهاره في هيئة سوق المال . واوضح ظافر البشرى انه سيتم بحث مذكرة بشان حصة بنك الاستثمار في راسمال الشركة العربية للصلب المخصوص وتم اتاحة مليوني جنيه يتم القسط الاول في شهر يناير الماضي وحسب طلب الشركة من البنك لسداد حصته . واضاف بانه سيتم بحث مذكرة بشان تجديد حق استحقاق بعض القروض من البنك المركزي المصري .

واوضح نائب رئيس البنك انه سيتم بحث مذكرة بشان تقييم شركات الاسمنت الثلاث بمنطقة حلوان . بغرض النظر في تحويل بعض او كل قروض البنك الى مساهمة في راسمال الشركات . واضاف ظافر البشرى ان هناك دراسة للبنك الدولي لشركات الاسمنت تقوم على رفع كفاءة الانتاج ، وضبط التلوث وتقدر الاستثمارات اللازمة للمشروع المقترح تمويله من البنك الدولي والمنظمات الاخرى بنحو ٢٤٨ مليون دولار . واشار إلى ان تنفيذ مشروع التطوير سيكون مصحوبا باصلاحات ادارية شاملة بالشركات والتعاقد على عقد ادارة بالاهداف مع الشركات المتخصصة .

واكد ان دراسة البنك الدولي اوصت بالنسبة لشركة اسمنت طرة بتحويل ٥٠٪ من قروض بنك الاستثمار للشركة الى مساهمة في راسمالها باعتبار ان الاقتراح سوف يحقق عوائد اقتصادية للبنك تصل إلى نحو ١٧٪ اوضحت الدراسة بالنسبة لشركة اسمنت حلوان ان فصل مشروع اسمنت المنيا يكفي لكي تصبح شركة اسمنت حلوان في غنى عن تحويل اية قروض الى راسمالها كما تكون قادرة على سداد رصيد قروض بنك الاستثمار بكافة اعبائها خلال ١٠ سنوات بدءا من العام المالي الحالي واقترحت الدراسة بديلين للشركة القومية للاسمنت يشمل البديل الاول رسملة كافة قروض بنك الاستثمار وايضا قيمة السحب على المكشوف في العام الحالي وحصول الشركة على تسهيل ائتماني محل متوسط الاجل قدره ٢١٠ ملايين جنيه على دفعتين الاولى في يناير ٩٣ وقدرها ١٦٠ مليون جنيه . والثانية في يناير ١٩٩٤ وقدرها ٥٠ مليون جنيه ويتم السداد بعد ١٨ شهرا وفترة سماح على دفعتين متساويتين وتكون الفائدة ١٣٪ سنويا . ويشمل البديل الثاني بان يقوم على رسملة ٥٠٪ من قروض البنك . ويسدد الباقي على خمسة اقساط سنوية متساوية بفائدة ١٠٪ ويبدا سداد الاقساط اعتبارا من العام المالي ٩٦/٩٥ .

وذكر ظافر البشرى ان مجلس ادارة بنك الاستثمار سيناقش مذكرة بشان مشروع موازنة البنك عن العام المالي القادم وتقدر الايرادات الجارية بمبلغ ٦.٥ مليار جنيه ، ممثلة في ٥.٩ مليار جنيه فوائد على القروض لمشروعات الخطة . و٥٦٧ الف جنيه فوائد قروض ميسرة وفوائد مستردة من قروض البنك الدولي . ويقدر تمويل بنك الاستثمار القومي للاستثمارات والتحويلات الراسمالية بنحو ١٠.٦ مليار جنيه خلال العام المالي ٩٤/٩٣ . وقال ان المجلس سيناقش مذكرة بشان زيادة راسمال بنك التجارة والتنمية التجاريون من مائة مليون الى مائتي مليون جنيه ويساهم بنك الاستثمار في هذه الزيادة بمبلغ ٢٠ مليون جنيه . واوضح ان جدول اعمال المجلس يتضمن مذكرة بشان موافقة المجلس بالتمرير على منح مشروع الصالحية قرضا قدره ٢.٢ مليون جنيه ويتم السداد وفوائد وفور تحصيل الدفعة الاولى من راس مال الشركات .

وسيناقش المجلس مذكرة بشان استمرار مبدا اعفاء الشركة التي تقوم بسداد جزء من الفوائد المرسلة ، مقابل اعفائها من الفائدة على الفوائد . واضاف ظافر البشرى انه سيتم بحث مذكرة تفاهم بشان طلب شركة الدلتا لحليج الاقطان واعفائها من نصف الفوائد المحتسبة على الفوائد المرسلة واشار الى ان مجلس ادارة البنك سبق ان وافق على مبدا اعفاء الشركات من الفوائد المحتسبة على الفوائد المرسلة بشرط سداد مستحقات البنك المتاخرة . وذكر ان شركة الدلتا عرضت سداد مستحقات البنك المتاخرة كفوائد مرسملة . وقدرها ٢.٢ مليون جنيه و٥٠٪ من الفوائد المحتسبة عليها ، وقدرها نحو ٧.٦ مليون جنيه مع اعفائها من مثل هذا المبلغ .


كمال الجنزوري

المنافذ الجمركية بدأت تطبيق تقسيط الجمارك على السيارات

بدات المنافذ الجمركية على مستوى الجمهورية تنفيذ قرار وزير المالية الخاص بالسماح بتقسيط الضرائب الجمركية والضرائب على المبيعات المقررة على السيارات التي وردت للبلاد تحت نظام الافراج المؤقت خلال الفترة من ١٩٩١/٩/١٢ وحتى ١٩٩٣/٨/١ والمستوفاة للقواعد الاستيرادية . ويشترط الا تتجاوز مدة التقسيط ١٨ شهرا وتسدد دفعة مقدمة بواقع ٢٥٪ من جملة الضرائب المستحقة والضريبة الجمركية وضريبة المبيعات والباقي على ٦ اقساط . ويشترط القرار بانه في حالة عدم الالتزام بموعد سداد القسط يستحق سداد باقي الاقساط دفعة واحدة .

مؤاخذة
أوقفوا هذا الدعم المشبوه

من بدع حكومة الحزب الوطني.... انها تدعم بالمال بعض احزاب المعارضة التي تنشا من اجل ان تعارضها.. وهذه المبالغ الضخمة تعطى تحت حجج دعم الديمقراطية ومساعدة الاحزاب الضعيفة حتى تستطيع ان تمارس دورها على مسرح الأحداث.

ومن المؤكد ان هذا الدعم المشبوه والذي يصل الى مائتي الف جنيه سنويا للسيد رئيس الحزب المعارض وبطانته مع حق اصدار الصحف والحصول على مقار قد يشجع اى مجموعة من الطبلجية والزمارين على التقدم الى لجنة شئون الأحزاب الموقرة.. لترفضه مبدئيا كالعادة ثم توافق عليه غالبا المحكمة المختصة.. وليصبح بعدها السادة المتقدمون وفجاة سياسيين .... ومعارضين مؤيدين ومناضلين مواقفين وكله على حساب حكومة الحزب الوطني التي تدعمهم من جيب الشعب ومن عرقه..

وهذا الدعم مرفوض من الاحزاب التي تحترم نفسها والتي لها قواعدها العريضة وكوادرها المحترمة. لان هذا الدعم والمنح هو قيد وطوق للتحكم والتوجيه والضغط. وهو ضلالة اخترعها عبقرى من عباقرة الحزب الحاكم. والتي لا يوجد لها مثيل في العالم المتقدم..

والحقيقة ان هذه المبالغ والهبات التي تعطيها حكومة الحزب الوطني لبعض احزاب المعارضة ليست من جيبها الخاص كما ذكرنا، وهي ليست للعمل العام - وهي خرافة تدعيها الحكومة وتهدف من ورائها الى صنع احزاب مفبركة باسماء رنانة وطنانة ولكنها بلا قواعد ولا جماهير.. ولكن رغم ذلك لها زعيم يلهف الدعم ويوزع الهبات بدوره على حاشيته من اعضاء حزبه الموقرين والعاطلين واصحاب السوابق.

وإذا كان حسن السير والسلوك شرطا للموافقة على اعضاء الحزب المتقدمين للمدعي الاشتراكي.. فالمقصود هنا هو مجرد حسن السير خلف الحكومة والتزام السلوك السياسي الذي لا يهش ولا ينش.. اما إن كان المتقدم لرئاسة الحزب نصابا فليس ذلك مهما.. ولا شرطا للرفض.. او منع الدعم.. بل قد يكون ذلك مطلوبا ومرغوبا ومن اهم صفات العطاء والمنح.. لأنه في حالة عدم القيام بعجين الفلاحة حسب اوامر الحكومة فتكون النتيجة التلويح بإخراج ملفات الآداب.. والضغط من خلال فضح الماضي الأسود لسيادة زعيم الحزب المصنوع والملفق..

المفروض ان حرية إنشاء الأحزاب مكفولة بحق دستوري.. وحق إصدار الصحف مباح لكل الجادين من اصحاب الراى والفكر الحقيقي.. ولكن ان تتحول العملية إلى الاتجار بالاحزاب.. واى مجموعة ايا كانت تقوم بوكيل مؤسسين.. محترف.. فهذا مرفوض ومخجل.. وستجد على مسرح الأحداث في مصر في المستقبل القريب احزاب شجر الجميز.. وحزب وداد قلبي.. وعلى حزب الريح.. وحزب الهوى هوايا.. وحزب زوبة واخواتها..

ولماذا لا يحدث ذلك طالما ان هناك دعما يصل إلى مئات الآلاف.. وصحفا تنبح وتشهر.. واقلاما تباع وتشترى لحساب اى جهة تدفع.. وتشترى الضمائر المؤجرة مفروشة لاعلى سعر في مزاد الاحزاب المدعومة في مصر.. من دم الشعب ومن معاناته..

مطلوب ان تقوم احزاب.. حرة.. لها رسالة.. ولها مبادىء.. يدعمها اعضاؤها وقواعدها المؤمنة والجادة في مجالات العمل الوطني..

ونحن نتساءل.. هل فكرتم في تلك القواعد العريضة والمحترمة والحقيقة الموجودة في الشارع المصري والتي تناضل من اجل ان تقيم حزبا مشروعا.. وترفض كل مرة.. ما موقفها وهي ترى احزابا مشبوهة تقوم.. وتمنح حق العمل السياسي المشروع بينما هي مرفوضة ومصادرة.. لن يكون هناك بديل امام هذا الظلم إلا ان تلجا بعض فصائلها الساخطة إلى العمل تحت الأرض.. ومن خلف الاستار.. فهل يكون هذا مقبولا.. او معقولا.

د. محمد حسن الحفناوي

تشكيل ادارة التفتيش القضائي بهيئة قضايا الدولة

وافق امس المجلس الأعلى لهيئة قضايا الدولة برئاسة المستشار جمال الدين اللبان على تشكيل ادارة التفتيش القضائي بالهيئة قرر المجلس تعيين المستشار محمد شحات نائب رئيس الهيئة ، رئيسا للادارة وضمت الادارة كلا من المستشارين محمد ماضي ، مصطفى الحارون ، محمد ابوالفتوح ، سالم داود وكلاء الهيئة صلاح قناوي ، عبدالله حنا بباوي ، محمود محمود نصر ، نبوي محمد على فتوح ، محمد عبداللطيف شحاتة ، ممدوح عبدالسلام عوض ، عبدالفتاح عبدالحميد شعيب ، صلاح الدين عطية أبو طالب ، محمد عبدالرحمن عبدالرحيم سرور ، احمد حسين عرفة على ، احمد محمد الشافعي احمد ، كما ضمت الادارة المستشارين المساعدين عبدالجواد محمد حسن محمود ، عادل على محمد العتاني ، محيي الدين عبدالنعيم اسماعيل ، محمد حيدر حمدى عبده الليثي ، محمود محمود احمد ابو شتيه .

ارتفاع اعداد المصابين في احداث ابو حمص الى ٢٠ مصابا

البحيرة - نبيل الحكيم :

ارتفع عدد المصابين في احداث عزبة عمران في ابو حمص بالبحيرة الى ٢٠ مصابا بينهم الرائد هشام محمد العطار والنقيب محمد عبد الحليم . وتم تشكيل لجنة من كبار الاخصائيين بمستشفى ابو حمص المركزي برئاسة الدكتور زكريا عبد ربه نائب مدير المستشفى لمتابعة الحالات . وقررت اللجنة خروج جميع المصابين بعد عمل الاسعافات وتم حجز ٣ حالات هم ممدوح زيادة عبد الحميد وتجرى عملية استكشاف لاحتمال وجود نزيف داخلي بالبطن ، وعبد السلام محمود الهواري ، ويعالج من التجمع الدموي بالعين اليسرى وحامد

«الغزالي» مستعد لتغيير شهادته في قضية الردة

بني سويف - صابر البنا :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف استعداد الشيخ محمد الغزالي لاعادة شهادته في قضايا الردة واشار الى انه ليس من حق اى انسان قتل المرتد او تكفير مسلم . ادلى «محجوب» بهذه التصريحات في اللقاء الموسع الذي عقده امس بمدينة بني سويف .

«طنطاوي» و«البنبي» يشهدان افتتاح ندوة إدارة الكوارث

شهد الفريق اول محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع امس افتتاح الندوة العلمية للتعامل مع الازمات والكوارث داخل مصر . تنظم الندوة هيئة العمليات بالقوات المسلحة . وحضر افتتاح الندوة الدكتور حمدى النبي وزير البترول والثروة المعدنية ، ومحافظو الجيزة والشرقية والاسماعيلية والمنوفية . ورئيس اركان حرب القوات المسلحة وقيادات وزارة الدفاع ، وممثلو عدد من الوزارات والهيئات المعنية .

الفريق طنطاوي — د . حمدى البنبي

وفي بداية الندوة تحدث اللواء اركان حرب إيهاب مصطفى علوى رئيس هيئة العمليات بالقوات المسلحة ورئيس الندوة . واكد ان علم إدارة الازمات يعتبر احد اهم العلوم السياسية والاجتماعية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الحالي . واشار الى بعض الاحداث الداخلية التي شهدتها مصر في الفترة الاخيرة والتي كانت لها تاثيرات داخلية .. وكان اخرها زلزال اكتوبر ١٩٩٢ . واكد ان القوات المسلحة شاركت بفعالية في التعامل مع هذه الازمات بالتعاون مع الوزارات والأجهزة المعنية . واعرب عن امله في ان تخرج الندوة بتوصيات تحدد مهام كل جهة .. لمواجهة اى ازمة او كارثة متوقعة داخل مصر . وقال ان المصلحة العليا للدولة تتلخص في المحافظة على عمليات البناء ، والحرية مع تحقيق الازدهار والتقدم التكنولوجي . وطالب بتاهيل المتخصصين والاستفادة من الخبرات المختلفة في هذا المجال وتكوين الاجهزة التي تتنبأ بالكوارث . كما طالب بالخروج بتوصيات محددة في ختام الندوة لمواجهة الازمات والكوارث . وتحدث اللواء اركان حرب محسن السلاوي مدير مركز ادارة الازمات بوزارة الدفاع ومدير الندوة قائلا .. ان المركز بدا في الاعداد والتجهيز لهذه الندوة تنفيذا لتوجيهات وزير الدفاع خاصة في هذه المرحلة الهامة من تاريخ مصر . وقال ان الندوة تهدف الى حصر وتحديد انواع الازمات والكوارث ، ودور اجهزة الدولة المختلفة عند التعامل معها ، وتحديد اوجه التعاون بين الجهات المختلفة لدرء الازمات والتصور الامثل لتحقيق هذا التعاون ، وطرح تصور انشاء مركز قومي لادارة الازمات والكوارث لتحقيق هذا التعاون . واضاف ان الاهداف تضع الندوة في المجال التطبيقي والفعلي ، تم تقسيم الوزارات والجهات المشاركة فيها الى مجموعتين رئيسيتين تختص الاولى بمواجهة الكوارث على المستوى القومي وتساهم الثانية في معالجة اثار الكوارث في حالة حدوثها . واضاف ان الندوة ستعقد اربع جلسات عمل برئاسة احد المتخصصين ، ويتم في نهايتها تجميع وتحليل المناقشات لوضع الملامح الرئيسية لاول خطة خاصة بمعالجة الازمات والكوارث المؤثرة على الامن القومي المصري . بدات جلسة العمل الاولى برئاسة الدكتور على الدين هلال رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة القاهرة . اكد على الدين هلال انه من الضروري ان نفرق بين الازمات والكوارث وان يكون جوهر التعامل مع اى ازمة او كارثة هو ادارة الامور بطريقة علمية . ولابد ان تكون فكرة المفاجاة جزءا من الحسابات الرئيسية عند ادارة الازمة . وقال انه على الرغم من ان موضوع الندوة هو التعامل مع الازمات والكوارث داخل مصر الا انه لابد من التنبؤ باى شيء يقع خارج مصر ، ويكون له تاثير على مصر . واعرب عن امله في استعراض تجارب الدول الاخرى في التعامل مع هذه الامور وعدم الاكتفاء بمجرد عرض المشكلة من وجهة نظر كل وزارة او جهة

اخبار الحزب
تشكيل لجنة الوفد بقرية «دياسط» مركز طلخا

اصدر فؤاد سراج الدين قرارا بتشكيل لجنة الوفد بقرية دياسط مركز طلخا بمحافظة الدقهلية . تضمن التشكيل اختيار احمد مجدى سعد مصطفى رئيسا للجنة ، ومحمود هاني محمد احمد ، وعبد البديع المغازي غريب ، وسمير محمود بدوي نوابا للرئيس ، وعبد العزيز نعمان السعيد سكرتيرا عاما ، وجلال الدسوقي شعبان ، وشعبان عبد الشفيق سلطان ، ومحمد السيد عبد المعطي ، ونجاح مسعد ابو السعود سكرتيري عموم مساعدين ، ومحمد احمد المرسي امينا للصندوق ، ومحمد عبد العزيز مصطفى امين صندوق مساعدا .

تأجيل زيارة «صدقي» إلى دمياط

تقرر تاجيل زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الى دمياط الى يوم «الاثنين» القادم . وكان مقررا لها اليوم «الخميس» .

نعم.. الشعوب الحرة لا توقع على بياض

بقلم : جمال بدوى

بقية المنشور (ص ١)

بقيت عبارة في مقال الاستاذ رجب البنا تستحق التعقيب وهي قوله : ربما قام في ذهن بعض «العواجيز» العودة إلى شعار مثل (الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي) ومثل (لو رشح الوفد حجرا لانتخبناه) وهو يذكر ذلك في مجال التعريض بحزب الوفد واتهامه بالتحجر وعبادة الفرد.. والمتابع لمقالات الاخ رجب يلمس عنده عداء شديداً للوفد. وهو لا يترك مناسبة إلا ويعمل فيها على النيل من الوفد لدرجة انه يلوم حكومة الثورة لانها تركت زعماء الوفد احياء ولم تعلقهم على المشانق (!!) وهو حر فيما يراه. فالوفد لا يستمد وجوده من عواطف الحب او الكره. وإنما يستمدها من موقفه العتيد في الحفاظ على الديمقراطية. ولست ادرى كيف غاب عن فطنة الكاتب ان التعبيرات التي اشار إليها هي من اساليب المبالغة التي تطلقها الجماهير للتعبير عن تمسكها بالوفد في وجه خصومه المتآمرين على الاستقلال والديمقراطية. وانها من اساليب المجاز المعروفة في البلاغة العربية للتاكيد على المعنى المقصود. واى دارس للبلاغة العربية يجد أن القرآن الكريم حافل بمثل هذه التعبيرات المجازية.. ولقد اخبرنا القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى عرض الأمانة على السموات والأرض والجبال. فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. فهل نأخذ هذا العرض الرباني، والرفض من جانب السموات والأرض والجبال على سبيل الحقيقة ام المجاز ؟ وان المقصود منه التدليل على خطورة المسئولية التي حملها الإنسان حتى يوفيها حقها من الرعاية وعدم التفريط. وكيف يسوغ لك ضميرك ان تتهم حزبا يمارس حقه في المعارضة الديمقراطية بانه «يسعى إلى مكاسب شخصية.. وليس لديه بضاعة إلا الكلام ليستخدمه كاسلحة مسمومة يحاول ان يشوه بها كل شيء..

فإذا كانت المطالبة بالإصلاح الدستوري وإطلاق الحريات العامة وإلغاء القيود المكبلة للديمقراطية وتحرير الصحف والأحزاب من سيطرة الدولة (...) إذا كان كل ذلك متاجرة بآلام الشعب، وجريا وراء مكاسب شخصية.. واسلحة مسمومة لهدم كل شيء (...) فاين هي الكلمة الصحيحة ؟ وأين تكمن المواقف الشريفة ؟ وما هي المصالح العامة المنزهة عن المنافع الشخصية ؟ وكيف نفرق بين الحق والباطل.. والكذب والصدق.. والشرف والضلال ؟ إذا كانت كل فكرة للمعارضة الديمقراطية تواجه بهذه الهجمة الشرسة التي تطعن في النوايا وتشكك في الأهداف ؟

●● دلونا بالله عليكم ..

● من أحرص على مصالح الوطن.. المطالبون ببرنامج محدد وواضح يحدد معالم السياسة العامة للدولة ورؤيتها المستقبلية ؟

● أم المطالبون بالتوقيع على بياض ؟

● وأيهما اشد إساءة للنظام وللرئيس مبارك .. أن يكون هناك عقد يتضمن الحقوق والواجبات ؟ أم لا يكون هناك عقد على الإطلاق ؟ والاكتفاء بالهتافات الصاخبة التي تنطلق من حناجر مبحوحة تقول :

«بالروح.. بالدم.. نفديك يامبارك» (!!)

ارتفاع أسعار ٨٢ بندا جمركيا في التعديلات الأخيرة
٣٠٪ زيادة في الجمارك «بزعم» تحسين الأسعار

كتب - طلعت الطرابيشي :

اكد محيي الدين قنديل رئيس الشعبة العامة للمستوردين ، زيادة عدد البنود الجمركية التي تم رفع أسعارها في التعديلات الجمركية الى ٨٢ بندا . واشار في اجتماع الغرف التجارية الى اقتصار نسبة الزيادة في البنود الجمركية التي تم خفض اسعارها على ٥٪ . وطالب باصدار قانون منع الاحتكارات قبل اقرار قانون الاغراق والدعم . اكد عبد الحميد رضوان عضو شعبة الادوات الكهربائية ، عدم تطبيق مصلحة الجمارك للتعريفة الجمركية المقررة واحتساب الجمارك على اساس ٥٠٪ بدلا من ٢٠٪ بهدف زيادة حصيلة الجمارك كما طالبت شعبة الورق بالغاء الزيادة الجديدة في التعريفة الجمركية وزادت من ٥٪ الى ٢٥٪ .

مشروع قانون جديد بنقل الاشراف على المحاجر إلى هيئة المساحة الجيولوجية

كتب - محمد عبد العليم :

بدات الحكومة في إتخاذ اجراءات هامة لمراقبة المحاجر وحماية الثروة الطبيعية . تعد الحكومة حاليا مشروع قانون جديد لتنظيم العمل في المحاجر والمناجم . يتضمن المشروع نقل اشراف المحاجر من المحليات الى هيئة المساحة الجيولوجية ، وإنشاء شرطة خاصة للاشراف الامني على عملية توزيع وصرف واستخدام المتفجرات . تتكون لجنة اعداد القانون من خبراء القانون والنقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر .

اعلان قرار الاتهام في قضية طلائع الفتح

اعلن اللواء محمد عبدالله المدعي العام العسكري امس قرار الاتهام في قضية اعادة تنظيم الجهاد والمعروفة باسم طلائع الفتح . شمل قرار الاتهام ثلاثة وخمسين متهما منهم سبعة هاربون ، ووجهت اليهم النيابة العسكرية تهمة الانضمام لجماعة اسست على خلاف احكام القانون وحيازة اسلحة وذخائر ومفرقعات واغتيال بعض افراد الشرطة والمواطنين بقصد الاخلال بالامن والنظام العام .

الجماعة المتطرفة تثير الشغب

(بقية المنشور ص ١)

عبداللطيف احمد المنيلاوي معاون قسم شرطة قنا من خدمة ترحيل ٧ من اعضاء الجماعات المتطرفة احدث المتطرفون هياجا امام بوابة السجن وقام نبيل فتحي عمر امير الجماعات بالاعتداء على الضابط . وفقا عينه وتبين من التقرير اصابة الضابط بتهتك بالقرنية وجرح تهتكي بطول القرنية انتقلت قوات الامن المركزي برئاسة اللواءين على خلف نائب المدير وبليغ بهجت مساعد المدير للامن العام والعقيد ماجد نوح قائد قطاع قنا للامن المركزي وتمت السيطرة على الموقف

«النشرة الجوية»

يسود طقس معتدل على السلاحل الشمالي رطب على القاهرة والوجه البحري شديد الحرارة جنوبا اثناء النهار يكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء وتقل الرؤية في الشبورة المائية صباحا والرياح اغلبها شمالية غربية خفيفة الى معتدلة .

درجات الحرارة

القاهرة ٣٤ - ٢٢ ، الاسكندرية ٢٩ - ٢١ ، مطروح ٢٩ - ٢٢ ، بورسعيد ٣١ - ٢٤ ، الاسماعيلية ٣٥ - ٢٤ ، السويس ٣٣ - ٢٢ ، الفيوم ٣٦ - ٢٢ ، اسيوط ٣٧ - ٢١ ، الاقصر ٤٠ - ٢٣ ، الغردقة ٣٧ - ٢٦ ، العريش ٣٢ - ٢٢ ، الطور ٣٨ - ٢٤ ، شرم الشيخ ٣٦ - ٢٧ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة :	٤.٤٥	٦.٢٠
الإسكندرية :	٤.٤٧	٦.٢٤
	ظهر	عصر
القاهرة :	١.٠٠	٤.٣٧
الإسكندرية :	١.٠٥	٤.٤٤
	مغرب	عشاء
القاهرة :	٧.٣٩	٩.٠٣
الإسكندرية :	٧.٤٦	٩.١٢

حكمة

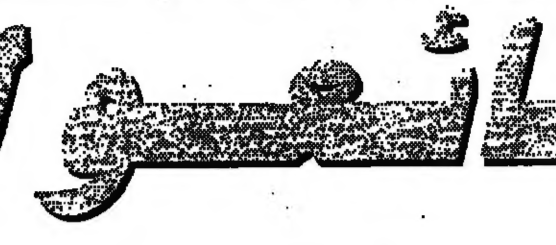
«رب شهوة ساعة قد اورثت حزنا طويلا».. اتق الله تجده امامك.

نشرت صحيفة أخبار اليوم في ١٩٩٣/٧/٣١ تحت عنوان «قانون جديد للتجارة الخارجية لحماية الصناعة المحلية» تصريحا للسيد رئيس اتحاد البنوك عن دراسة تحويل ديون البنوك على الشركات الى أوراق مالية قابلة للتداول وذلك لانعاش سوق رأس المال على أن تكون مدة هذه الأوراق من ٣ الى ٥ سنوات. فإذا ماكان الحفارون وحراس المقابر الذين يسرقون جثث الموتى يقعون تحت طائلة القانون، فإن طرح بنوك الدولة للأرصدة المشار اليها والتى هي في حكم الديون المعدومة للبيع الى الشعب لهو من الأمور التى تشبه في بشاعتها تجارة الجثث.

ان مثل هذه التصريحات ومشروعات القوانين تبعث على الأسى حيث يؤكد استمرار الدولة في التخطيط والبعد عن مواجهة المسئولية بما يقتضيه الموقف.

لقد دأبت الدولة على اعتبار أن منشآتها صناعية كانت أو تجارية أو مالية هي قطاعات عائلية تحكمها أهواء الدولة وأنه لاشأن لهذه الدولة بالأصول التجارية أو الأعراف المالية أو النظم الادارية والقانونية، وكأن الأمر لايعدو لديها بالنسبة للذمم المالية بين قطاعاتها المختلفة، نقل مافى جيبها الأيمن الى جيبها الأيسر.

بائعو الجثث..!



اسم الشركة	فروق ثمن المساحات	علاوة التبكير	فرق موسم ٩٢/٩١
شركة مصر لتصدير الأقطان	١٣٦٧٦٦٢٩٨,٧٥	٥٨١٤٦٣٧,٠٠	[illegible]
شركة بور سعيد لتصدير الأقطان	١٣٨٢٩٦٦٤٩,٣٠	٦٠١٠٢١٦,٠٠	[illegible]
شركة القاهرة للأقطان	١٣٢٣٣١٢٧٤,٠٠	٤٩٢١٠٨٥,٠٠	[illegible]
شركة الاسكندرية التجارية	١٣٤٣٥٧٨٧٦,٨٤	٤٨٠٩٢٥٨,٠٠	[illegible]
الشركة العامة لتجارة وتصدير الأقطان	١٣٥٧٧٨١٩٩,٤٧	٥١٨١٤٨٤,٠٠	[illegible]
الشركة الشرقية لتصدير الأقطان	١٣٧٤٨٣٣٣٤,٢٦	٥٥٢٩٠٤٤,٠٠	[illegible]
	٨١٧٩٠٢٦٢٩,٦٢	٣٢٢٦٥٧٢٤,٠٠	[illegible]

١٠٣٠١٦٨٣٥٣,٦٢

بعض شركات الأقطان التى أضيرت من القرارات الاقتصادية العشوائية نتيجة لفروق الأسعار.

بقلم: د. شامل اباظة

في هذا المجال فانني أستطيع أن أسوق من الأمثلة على تعمد مخالفة القوانين المنظمة من قبل الدولة ذاتها دون أن تكلف نفسها البحث عن اطار قانوني جديد يبيح لها ماهو محظور في الاطار القائم رغم السهولة البالغة في استصدار التشريعات المبتغاة، ذرا للرماد أو على الأقل سد للذرائع.

لقد بلغت ديون البنوك القومية أكثر من ٤٥ مليار جنيه قبل شركات القطاع العام. وفيما نعلمه فإن الجزء الغالب من هذه الأرصدة قد أصبح في حكم العدم.

بل اننا نضيف أيضا ان أصول بنوك الدولة ذاتها قد أصبحت في حاجة ماسة الى إعادة التقييم بصفة عامة وفقا للمستويات الفعلية حتى تصبح الميزانيات الخاصة بها مرآة صادقة لحقيقة أوضاعها المالية، بعد أن اضطرت هذه البنوك الى الدخول في مجالات لاتتفق وطبيعة أعمال البنوك التجارية.

تداخل المسئوليات

فإذا ما رجعنا الى الخبر المنشور في صحيفة أخبار اليوم من التفكير في طرح ديون بنوك الدولة على شركات القطاع العام كأوراق مالية قابلة للتداول. فانه يحسن بنا أن نعرض الى رصيد معين من الأرصدة يبلغ أكثر من مليار جنيه كمثل لدينا منه الكثير، وقد نجم عن جهل الوزارة بمسئوليتها، واستخفافها بالنظم الادارية، ولقد كان من اليسير تماما تجنب مثل هذه الخسائر لو أن وزارة الاقتصاد تضطلع بمسئوليتها التى حددها القانون ولو أنها خرجت بقرار حاسم في الوقت المناسب

ويتلخص الموضوع فيما يأتى:

في موسم ١٩٨٧/٨٦ قررت الدولة بعد طول انتظار رفع أسعار شراء الأقطان من المنتجين إلا أن وزارة الصناعة قد امتنعت عن قبول هذه الزيادة بدعوى خطورة توقف الشركات الصناعية عن الانتاج بسبب ارتفاع خامة القطن، وقد كان يجرى التعامل بين شركات الأقطان التابعة لوزارة الاقتصاد على بيع القطن الى شركات الغزل التابعة لوزارة الصناعة بنفس مستوى الشراء من المنتجين لقاء عمولة بالغة التواضع.

وهذا التحديد لأسعار البيع للمغازل هو مسئولية وصلاحية وزارة الاقتصاد في بداية كل موسم.

وإزاء اعتراض وزارة الصناعة عن تحمل أعباء الزيادة المقررة في أسعار شراء الأقطان من المنتجين، فقد أحيلت دراسة الموضوع الى اللجنة العليا للسياسات، وفي جلستها المنعقدة في ١٩٨٦/٤/١٢ رأت اللجنة أن معالجة أعباء الزيادة المذكورة تقتضى بالضرورة تحمل شركات الغزل المحلية بأعباء الزيادة المقررة كاملة بالنسبة لمشترواتها من الأقطان اعتبارا من موازنة السنة المالية ١٩٨٧/٨٦ وتأسيسا على ذلك وجه السيد الدكتور وزير المالية خطابا بهذا المعنى الى السيد الدكتور وزير الاقتصاد في ١٩٨٦/٥/١٤ يطلب فيه تحديد أسعار البيع للمغازل المحلية متضمنا الزيادة المقررة وبما لايحمل الدولة أية أعباء إضافية

(مرفق رقم ١) إلا أن وزارة الاقتصاد قد تجاهلت الخطاب المذكور وظل الوضع على ماهو عليه حتى نهاية موسم ١٩٩١/٩٠. كما استمرت شركات الاقطان في شراء القطن من المنتجين بالأسعار المعدلة والتى تتضمن الزيادة التى قررتها الدولة ثم تتولى بيعها الى شركات الغزل بمستوى أسعار ماقبل هذه الزيادة ابتداء من موسم ١٩٨٧/٨٦ وحتى نهاية موسم ١٩٩١/٩٠.

ولم يكن أمام شركات تصدير الأقطان إلا اللجوء الى بنوك الدولة لتغطية هذه الفروق المتزايدة عاما بعد آخر وقد ظهرت هذه الأرصدة المدينة في ميزانيات شركات القطن على أنها حسابات وسيطة ومديونيات تختص بها شركات الغزل، بينما لايبدو لها أى أثر أو إشارة في ميزانيات شركات الغزل ذاتها.

واستمرت بنوك الدولة الأربعة في تعلية هذه الأرصدة وماينجم عنها من فوائد في ميزانياتها. وهى بالغة السعادة بارتفاع أرقام أعمالها حتى بلغ الرصيد الكلى بهذه العملية مايربو على مليار وثلاثين مليونا من الجنيهات (مرفق رقم ٢) وماتظن إلا أن هذه الأرصدة قد تضمنت بفعل الفوائد الى مايزيد على مليار ومائتى مليون جنيه حاليا.

فإذا ماشئنا أن نناقش حدود المسئولية التى نشأت هذه الديون في طياتها، وماكان لها أن تنشأ إذا ماكانت الجهات المعنية ملتزمة بواجباتها الروتينية وقد حددها القانون المنظم لتداول القطن رقم ٨٨ لعام ١٩٦٢.

فاننا نجد أن وزارة المالية هى الجهة الأصلية بصفتها المشترى الأساسى للقطن حيث تقوم شركات تصدير الأقطان بشرائه لحسابها. كما تتم كافة التعاملات من خلالها سواء بإعادة الشراء بغرض التصدير أو البيع للمغازل المحلية.

ولقد أبرأت وزارة المالية ذمتها تماما في السنة الأولى وبداية بموسم ١٩٨٧/٨٦ حيث أنها قد أخطرت وزارة الاقتصاد رسميا بضرورة تحميل المغازل المحلية بأعباء الزيادة التى تخص استهلاكها من الأقطان، وبما لايحمل الدولة أية أعباء إضافية بموجب خطابها

[illegible]

صورة لخطاب موجه من وزير المالية الى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور سلطان أبوعلى يطلب فيه باتخاذ الاجراءات بإعادة الحياة الى صناعة القطن.

الصريح والسابق الأشارة اليه بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٤. إلا أنها قد أغفلت متابعة تنفيذ هذه التوجيهات موضوع الخطاب في نهاية الموسم المشار اليه وماتلاه من المواسم حتى نهاية ١٩٩١.

وكأنها مغيبة، أو أنها قد عادت وقبلت ضمنيا منطق وزارة الصناعة من خطورة رفع أسعار القطن بالنسبة للمغازل المحلية رغم توجيه لجنة السياسات ورغم خطابها هى، الموجه الى وزير الاقتصاد والذى يتسم بالحسم والوضوح ورغم أن لها مندوبا حكوميا دائما لدى شركات تصدير الأقطان بصفتها الطرف الأصيل في الوضوع كمراقب من قبلهما الوقوف على التزام شركات تصدير القطن بالقوانين المنظمة.

أما العبء الأكبر من المسئولية فانه واقع لامحالة على كاهل وزارة الاقتصاد التى أغفلت تنفيذ توجيهات لجنة السياسات كما أغفلت تنفيذ تعليمات وزارة المالية وهى الطرف الأصيل والتى يتم شراء القطن وتداوله لحسابها كما أنها أغفلت أيضا الاضطلاع بمسئوليتها في تحديد أسعار القطن في بداية كل موسم للمغازل المحلية وهى مسئولية الوزارة المباشرة.

ولخمس سنوات متصلة رغم اعتراضات شركات القطن المتواصلة.



بعد طول انتظار قررت الدولة رفع أسعار شراء الأقطان من المنتجين.. وامتنعت وزارة الصناعة عن قبول الزيادة.

وكذلك فإن البنوك قد غفلت عن تتبع قروضها لدى شركات القطن وقد أسعدها تضخم أرقام أعمالها، والفوائد المتوالدة والتى كانت تزين صدر ميزانياتها.

وربما كانت البنوك متأثرة بروح العائلة الواحدة. أليست الدولة هي المالكة لها وللشركات وللمصانع جميعا!!!

أما شركات الغزل وهى المتسببة في مثل هذه الأرصدة الضخمة فإن ميزانياتها لم تظهر أية إشارة لها. وحجتها في عدم تحمل أية مسئولية إزاء هذه الأرصدة بالغة البساطة والوضوح حيث ان وزارة الاقتصاد كما سبق الذكر لم يسبق لها تحديد أسعار بيع الأقطان للمغازل المحلية منذ موسم ١٩٨٧/٨٦ وحتى نهاية ١٩٩١. ولو أن وزارة الاقتصاد في دعواها قد قامت بمباشرة مسئوليتها لكانت شركات الغزل قد قامت من جانبها برفع أسعار بيع الغزول بما يغطى الزيادة الطارئة على أسعار خامة القطن.

أما وأن وزارة الاقتصاد لم تفعل فمن أين لها بدفع هذا الرصيد البالغ الضخامة والذى يربو على مليار ومائتى جنيه؟

وهكذا تختلط المسئوليات اختلاطا فوضويا، لاينتظر من ورائه إلا تبديد أموال الدولة والافراد، والأمثلة التى نستطيع أن نوردها عديدة على الضياع وأسبابه وخضوع الاقتصاد المصرى للأوامر القومية التى عصفت بمقدرات المؤسسات والشركات والدولة عصفا.

ولاشك أن الحكومة التى خرجت بقانون مايسمى بقطاع الأعمال قد تبين لها بعد قليل من صدوره خطأ ماذهبت اليه من رأى، فان كثيرا من شركات القطاع العام هى في حالة إفلاس فعلى كامل المعالم.

ولو أن الدولة حاولت تصفية هذه الشركات المفلسة، لأصابت بنوكها بالعجز والشلل، ولتهاوى معبدها فوق الرؤوس، ولم لا وهى تحمل رزايا أربع حقب سوداء من تاريخ مصر.

فالحكومة حينما تتلاعب بالقوانين وبالميزانيات وبالقواعد المنظمة والأصول التجارية الراسخة، فلأنها تسير في المنزلق الذى ليس لها من طريق غيره، ومن كتبت عليه خطى مشاها، ولأنها لاتملك ارادتها فهى تنتفض وفقا لردود الفعل الانعكاسية يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة.

وليس لنا أن نقول ان الحكومة قد أخطأت أو أصابت وإنما نقول شاء لها الحظ أو شاء لها الهوى لأنها كم سبق أن ذكرت لاتملك من أمر نفسها شيئا.



محمد صبحي

القيمة والالتزام قبل الشهرة والمال!

الفن ليس «شهرة ومالا» فهو «قيمة والتزام» وبدونهما يتحول الى «حرفة» لافرق فيها بين «انتوني كوين» - مثلا - وتاجر الخردة!! ولا بين «ريتا هيوارث» واسني سوست!! أو «الأطلال» والسح الدح أمبو!! وكم من الجرائم التي ترتكب عندما يصبح الفن بلا «رسالة» أو «هدف» غير «إثارة الغرائز» وشباك «التذاكر»!! وبعيدا عن الفن، هناك «عشاق» في محرابه يتعاملون مع القيمة والالتزام أولا قبل الشهرة والمال!!

والفنان محمد صبحي واحد من هؤلاء العشاق، ورغم انني لم التق به من قبل، أو أعرفه عن قرب، إلا أنه مثال واضح على «القيمة» التي تفتقدها بشدة حاليا في الفن!! أعماله خير دليل على أن الفن رسالة ويكفيه انه غزا الصحراء - قبل الحكومة - لاستصلاحها في حلقات «سنبل ورحلة المليون» التليفزيونية ولم يحجب الضوء عن الطاقات الابداعية التي شاركته أعماله كممثل أو مخرج، ومنحها جواز المرور والشهرة والنجومية «بالعربي الفصيح» وكان واحدا من بين الذين تعاملوا مع المسرح كرسالة وليس وسيلة ترفيه وقزقزة لب!! وأعاد له احترامه برفع الستار مع دقات التاسعة مساء!! وهو يحرص دائما على أن ينتقي أعماله بدقة ويصرف النظر عن عائدها المادي الذي كثيرا مايضحي به من أجل أن تصل الرسالة الى المتلقي حتى ولو كان ذلك بنصف ثمن التذكرة!!

ولا اعتقد أن عطاء محمد صبحي كمخرج يقل عنه كممثل من حيث القدرات الابداعية، الى جانب القيمة والالتزام اللذين يتمسك بهما سواء أمام الكاميرا أو خلفها.. وكل من يتعامل معه كمخرج لمسرحية «على بلاطة» التي تجرى بروفاتها حاليا، يشيد بمواقفه النبيلة والانسانية واحترامه لوقت العمل، لدرجة توقيع غرامات مالية لمن يحضر بعد بدء البروفات، حتى ولو كانوا أبطال العمل صابرين وممدوح وافي ونادية عزت، واسعاد يونس واحسان القلعاوي ومحمود أبوزيد ؟! فالالتزام لابد أن يسري على الجميع بلا تفرقة أو تمييز!! كما نجح محمد صبحي فيما فشلت فيه نقابة الممثلين، واشترط على منتج المسرحية أن يحصل كل فنان على نسخة من العقد أثناء البروفات!! وأصر على موقفه، ضمانا للحقوق والواجبات بين الطرفين!! ألا يستحق محمد صبحي التحية والتصفيق؟! نعم وبالثلث!!

صلاح سعد

فنون

في الواقع أن..

● «مشوار الالف ميل.. يبدأ خطوة».. هذه المقولة أصبحت «موضة قديمة».. حيث كان معمولا بها.. في عصر النجمات الكبيرات مثل فاتن حمامة وشادية وماجدة وهند رستم ونادية لطفي وغيرهن.. ولكن بعد دخول التكنولوجيا الى السينما المصرية.. اصبح عباقرة السينما عندنا يقومون باكتشاف نجمات السينما الجدد.. من فتيات الاعلانات بمجرد مشاهدة اول غمزة عين وهزة وسط.. وبهذا حدث تعديل طفيف على المقولة القديمة.. فاصبحت - «مشوار الالف ميل.. يبدأ بغمزة وهزة».

● قال عمرو دياب.. انه يحمل «مسدسا مرخصا».. لأنه مهدد بالقتل.. ونحن نود ان نطمئنه.. بأن الجمهور متسامح وطيب القلب.. ولن يصيبه بأي أذى، «لأنه ليس اول من غنى.. ولا آخر من غنى»

ليس المهم الاصرار على أن يكون فيلم سهرة الثلاثاء بالتليفزيون.. فيلما «ملونا».. المهم أن يكون الفيلم له «لون» وطعم.

● من حق كل مطربة من المطربات الجدد.. المطالبة بلقب «الطفلة المعجزة».. وذلك بعد ان صرحت كل منهن في الاذاعة والتليفزيون بأن موهبتها الغنائية ظهرت وهي في الثالثة من عمرها.. عندما اكتشف.. «بابا وماما» ان صوتها جميل في هذه السن المبكرة.. وسبحان الله.. قادر على كل شيء.

● سألت احدي مقدمات البرامج بالتليفزيون.. الفنانة الكبيرة مديحة يسري - لماذا اختفى «التقليد الجميل» بحضور ابطال الفيلم.. العرض الاول لفيلمهم؟.. وبأدب شديد.. حاولت الفنانة الكبيرة تبرير إحجام ابطال الفيلم عن حضور عرضه الاول.. والحقيقة التي لم تفصح عنها الفنانة الكبيرة.. هي خوف ابطال الفيلم.. من ابداء رأى الجمهور الفوري في الفيلم.

فاتن حمامة — شادية — نادية لطفي — ماجدة

● برنامج «ربات البيوت» بالاذاعة.. يعمل بالمثل القائل.. «اللي تعرفه.. احسن من اللي متعرفوش» - وهذا هو سر اصرار البرنامج على استضافة.. طبيب واحد فقط في معظم حلقاته.

● سؤال بريء
- لماذا «تحمر» وجوه جمهور المسرح الصيفي اثناء مشاهدته للعرض.. هل هو جمهور اهلاوي؟

● مازالت القناة الرابعة والقناة الخامسة.. تتبنيان.. «اغاني الأنابيب».

«محمد حمزة»

مسرح المعوقين

الدكتور احمد يونس احد عقلاء هذا الوطن، وهو شخصية جنائية مستنيرة وعلى وعي كبير بالمجتمع وبالتاريخ، والرجل هو صاحب فكرة عيد القمح، وهو يعلم مثلنا جميعا أننا نستورد القمح، ولكنه يريد بهذا العيد أن يلفت النظر الى حجم مشكلة عدم زراعة القمح في بلد مثل بلدنا يعتبر فيه القمح في اهمية السلاح وبالتالي فان عيد القمح هو مجرد وضع مشكلة استيراده أمام المسئولين في الوطن.

والدكتور أحمد يونس هو الاب الروحي للمعوقين في مصر، يحبونه ويحبهم، يناضل من أجلهم، حتى تحل مشاكلهم، وحتى يلفت نظر المجتمع الى احتياجاتهم، مثل الاهتمام بوجود نشرة أخبار للصم والبكم على الخريطة الخاصة بالارسال التليفزيوني، وذلك شيء يحدث في العالم المتحضر، شرقه وغربه، وايضا هناك اماكن خاصة للمعوقين، ومسارات خاصة لكراسيهم وسياراتهم، وسلالم خاصة في الاماكن العامة تغطي احتياج هؤلاء المعوقين.

وانا شخصيا.. كان والدي رحمه الله معوقا وبالتالي أعرف وبشكل شخصي حجم مشكلة المعوقين في مصر، حيث تتجاهلهم اغلب أجهزة الدولة.

من هنا تأتي اهمية نشاط وحركة ودأب الدكتور أحمد يونس، لوضع الامور في نصابها اما ماادهشني حقا فهو تكوين فرقة تمثيلية من الصم والبكم، لتقديم مسرح خاص بهم حيث يبدأ هؤلاء البشر ولاول مرة في التاريخ في ارسال مشاعرهم وافكارهم ومواهبهم واحاسيسهم الى الجماهير. ومن هنا فاننا ننتظر هذه التجربة الفريدة على أحر من الجمر لانها تقدم لاول مرة في تاريخ المسرح، والمسرحية موسيقية مكتوبة خصيصا للصم والبكم وهو الشيء الغريب والمدهش ولكن.. هناك مثلا شعبيا يقول «كل ذي عاهة جبار» والدليل على ذلك.. الاوركسترا السيمفوني للكون من مكفوفي البصر، الذي يقدم الاعمال الموسيقية الرفيعة، والذي نجح نجاحا باهرا في كثير من دول العالم، وهي تجربة مصرية خالصة، ليس لها مثيل ويتم حفظ النوت للموسيقية بطريقة «بريل» ثم بعد ذلك يقوم الاوركسترا بالعزف بعد الحفظ التام للاعمال الموسيقية، وهي معجزة بكل المقاييس فالعزف الاوركسترالي صعب على المبصر، فما بالكم بالكفيف.

اننا نطالب بمد يد المساعدة والعون لمثل هذه التجارب لانها دليل على تحضر شعبنا وعلى قوة ارادتنا وعلى عبقرية المصري في كل مجال. تحية للدكتور احمد يونس وزملائه وفي انتظار مشاهدة المسرحية، له كل التقدير والاحترام ولكل اعضاء الفرقة ومخرجها تحية تقدير على تلك الجهود الذي يبذل الآن في التدريبات، استكمالا لعناصر العرض، والى لقاء آخر مع القراء بعد مشاهدة التجربة...

محمد نوح

البطل الشعبي.. اختفى من الحياة وظهر في السينما

«جان لوك فاندام» أحدث نجم في مجال سينما الحركة والعضلات ويأتي ترتيبه الثالث بعد ستالوني، وشوارزنجر. في مصلحة شعبيته لدى المراهقين.. و«فاندام» يبدو اكثر الثلاثة وسامة وجاذبية.. وهو من أصل بلجيكي.. حيث ولد في «بروسل».

وبدأ في دراسة فنون القتال وهو في الحادية عشرة.. وقصته مع لعبة الكاراتيه التي يتقنها في الحياة وعلى الشاشة تبدو مضحكة، فهو يعترف أنه كان ضئيل الحجم في طفولته بصورة تلفت النظر، وكان والده يشكو من ضعف ابنه وهزاله بالنسبة لاقرانه.. ففكر أن يكسبه بعض الخشونة والقوة فالقي به والده في يد مدرب للعبة الكاراتيه.. ومع الايام بدأ الفتى يحرز تقدما في هذه الرياضة.. وبعد حصوله على الحزام الاسود.. قرر أن يتدرب مع «دومنيك فاليرا» وهو أحد ابطال العالم في الكاراتيه ويقوم بتدريب ذوي الكفاءات العالية فقط.

وفي نهاية فترة المراهقة كان «فاندام» الطفل الضعيف البنية قد اختفى تماما، وحل مكانه شاب مفتول العضلات، يثير حسد الشباب.. واعجاب الفتيات!! وشارك «فاندام» في بعض المشروعات المتعلقة بالرياضة.. حيث انشأ مع زملائه ناديا رياضيا للجيمنزيوم.. لتعليم الاطفال فنون الكاراتيه والعاب القوى. ولكن تفوقه في مجال الرياضة لم يمنعه من حلمه في أن يكون نجما سينمائيا، ولذلك قبل الاشتراك بأدوار صغيرة في بعض الافلام الفرنسية.. ولكن هذه الافلام لم تشبع رغبة «جان لوك فاندام» فقرر دراسة الفنون.. وتعلم التمثيل والالقاء.. ورقص الباليه ايضا.. ليصبح مؤهلا لغزو السينما.. وكان قراره الثاني التغلب الى امريكا.. ففي هوليوود فقط.. يمكن أن يحقق حلمه في الوصول لنجومية السينما.. ولأنه يعرف أن الطريق شاق وطويل.. فقد باع النادي الرياضي الذي يمتلكه في بلده.. وقطع تذكرة ذهاب فقط الى امريكا.. وهناك على الامريين كي يحصل على أي فرصة للظهور في السينما.. وعن أيام كفاحه في امريكا.. يقول فاندام لقد اضطررت للنوم في سيارة كنت قد استأجرتها، قبل أن أجد شقة مناسبة لظروفي المادية.. وكنت اعرف انني سأقضي شهورا طويلة بدون عمل فحرصت على توفير كل «سنت» املكه.. وطالت فترة الانتظار حتى وصلت الى ثلاث سنوات.. اضطر خلالها ان يعمل سائقا لسيارات الاجرة وبعض المهن الاخرى التي تساعده على كسب قوته.. ليتمكن من دراسة الانجليزية واتقانها.. واخيرا جاءته الفرصة الذهبية مع دور صغير جدا في فيلم «لا تراجع.. ولا استسلام» الذي حقق نجاحا شعبيا هائلا ولفت له الانظار.. وبدأ اول خطواته مع عالم الشهرة حيث لعب بطولة مجموعة من الافلام التي تعتمد على اللياقة الجسدية، ولعبة الكاراتيه التي يجيدها.. ومن اهم افلامه التي شاهدها الجمهور المصري.. «قلب الاسد»، «عملاق الكون».. «Death Warrent»، «Double impact». وقد شارك فاندام في انتاج وتأليف بعض هذه الاعمال.. وأحدث افلام نجم العضلات البلجيكي الاصل يعرض بالقاهرة تحت اسم «الهروب مستحيل» No Where To Run وتشاركه البطولة النجمة الامريكية «روزينا اركيت» - ورغم ان الفيلم مليء بالمغامرات والمعارك والمطاردات: الا أنه يعطي مساحة ضخمة للمشاعر والعلاقات الانسانية والعاطفية.. وواضح أن الفيلم قد نسج خصيصا ليتفق مع مؤهلات البطل العضلية، ويناسب قدراته على التمثيل فعدد جمل الحوار التي ينطقها خلال الفيلم تبدو قليلة جدا.. وتبدأ الاحداث بمشاهد مثيرة.. لأوتوبيس خاص بأحد السجون، يقوم بنقل مجموعة من الخطرين.. والذين حصلوا مؤخرا على احكام.. وفي الطريق تطارد احدى السيارات اوتوبيس السجن، وتؤدي المطاردة الى انقلاب الاوتوبيس، وهروب السجناء.. وبينهم «سام» أو «فاندام» الذي يهرب الى احدى القرى القريبة.. وفي هذه القرية يتعرف على «كلايد» وهي ارملة شابة تعيش مع طفليها في ارض ورثتها عن زوجها.. ويحاول احد المستثمرين ان يشتري ارض «كلايد» ليقيم مشروعا استثماريا ضخما في الوادي.. ويساعده بعض رجال الشرطة المنحرفين، الذين تم رشوتهم لاجلاء اصحاب الاراضي واجبارهم على بيعها.. بالقوة أو بالاغراء.. ولأن «كلايد» تتمسك بأرضها.. فهي تتعرض لكل انواع الضغوط.. والعذاب.. وبالطبع يقف «سام» مع الارملة الضعيفة.. ويساندها ضد طغيان ونفوذ المستثمر وأعوانه.. ويعرض «سام» نفسه للخطر.. حيث أن الشرطة لم تكف عن بحثها عن السجين الهارب. ورغم أن احداث الفيلم بسيطة ويمكن توقعها منذ البداية إلا أن المشاهد لايفقد متعة المتابعة.. لأن الافلام ليست الحدوتة فقط ولكن كيفية سردها، بأسلوب يغلب عليه التشويق والاثارة.. وطبعا لابد وأن نتوقع أن السجين الهارب سوف يتم القبض عليه في النهاية، ولكن بعد أن يحقق العدل، ويعيد للارملة الشابة حقوقها.. ان هذه النوعية من الافلام تقوم على فكرة البطل الشعبي أو الاسطوري الذي يستخدم مهاراته الخاصة، وقوته البدنية، وتفوقه في فنون القتال.. كما ينصر الضعفاء.. ويحقق العدل.. ويرجع للمظلومين حقوقهم الضائعة.. وهي افلام تتشابه في مضمونها.. ولذلك فهي تلجأ الى تغيير صورة البطل من حين لآخر.. حتى لايفقد المشاهد حماسه لمتابعتها.. وبعد ستالوني، وشوارزنجر، وفاندام.. فلابد من البحث عن ابطال جدد.. يتعلق بهم الجمهور لتكملة مسيرة البطل الشعبي.. النبيل الذي اختفى من الواقع.. ولكنه سوف يظل سلعة رابحة على شاشة السينما فقط!!



فاندام نجم العضلات.. بطل شعبي في أحدث أفلامه «الهروب المستحيل»

«ماجدة خيرالله»

سمعت

قدمت «نادية صالح» إعادة لحلقة من برنامجها «زيارة لمكتبة فلان» مع الأديب الراحل «يوسف ادريس» ويرجع تاريخ تسجيل الحلقة لعشرة اعوام مضت.. والإصغاء لحوار الأديب الراحل متعة لاتقل عن متعة قراءة أحد أعماله الأدبية أو المسرحية المتميزة.. ومن رأي «يوسف إدريس» أن القراءة عمل فني.. ولكن الكاتب هنا يأخذ موقع المستقبل بدلا من موقع المرسل.. وهي تشبه - أي القراءة - الهبوط على سطح القمر لمعرفة تضاريسه ومكونات تربته واكتشاف كل مابه من غموض.. وعن اهتماماته في مجال القراءة.. قال يوسف ادريس انه يفضل القراءة في الكتب العلمية.. والتاريخية والأدبية.. وإنه تأثر جدا بقراءة كتاب الأيام لطه حسين.. ومقالات برتراند راسل الذي يعتبره افضل كاتب مقال في العالم.. رغم انه ليس أديبا ولكنه عالم رياضة.. وينصح يوسف ادريس شباب اليوم بالاهتمام بقراءة تاريخ مصر.. للجبرتي.. كما ينصحهم بالاهتمام بالقراءة لكبار الأدباء المصريين امثال طه حسين، توفيق الحكيم، يحيى حقي، نجيب محفوظ. وعن أهم كتاب افاده في الآونة الأخيرة، رشح يوسف إدريس كتاب «الايوجد مرض» الذي يقوم على بعض النظريات النفسية التي تمكن كل إنسان من السيطرة على المرض مهما كانت حدة ضراوته.. برنامج زيارة لمكتبة فلان أرشيف مسموع لكبار نجوم الأدب والفن والعلم.

تركيبة مسرحية.. آخر جنان

النص الجيد يفجر طاقات الابداع عند جميع المشاركين في عناصر اللعبة المسرحية.. والنص المكتوب «على ما تفرج» أو لأي اسباب أخرى، يضع الجميع في حيرة، وتأتي النتائج آخر جنان.. والجنان من النوع المرفوض لأن الابداع من الجنان المقبول لأنه جنان ابداع.

والنص الذي كتبه محمد الجمل بعنوان « النهاردة آخر جنان» شيء غريب وعجيب ومريب لاتدرى وانت تتابع شخصياته وأحداثه ما الذي يريده المؤلف بالضبط، ما هي الدوافع التي دفعته للامساك بالقلم واستهلاك الحبر والاوراق لكتابة ما تراه؟ ما الرسالة التي يريد توصيلها - كمرسل - للجمهور - كمستقبل؟.. ما المعنى؟ ما المحتوى؟ الاستاذ عاوز ايه؟ فيه ايه في الحياة؟ لا أحد يدري.

واحد محاسب طيب وجدع، مدير البنك مدير ومستشفى المجانين يساهمان في ادخاله المستشفى، وفي المستشفى نماذج من المجانين والمرضي والاطباء، الكل يصرخ والكل يجري والكل ماسك في خناق الكل وفجأة نجد انفسنا في ملهى ليلي واديها رقص وصاحب الملهى زعلان مع الفرقة؟ واعضاء الفرقة يريدون تقديم استعراض ضخم، وفجأة واحدة صحفية مدير البنك - برضه - زعلان منها وهي زعلانة من اختها لانها تريد بيع نصيبها في الميراث لاقامة مسرح للفرقة.. وجري وتنطيط وتكسير وتمزيق وزعيق وامور غريبة لاتمت للنص المسرحي بأي صلة للمخرج مصطفى الدمرداش مسئول عن اختيار أو قبول اخراج هذا النص.. وعندما وجد أن المسائل «آخر جنان ولخبطة» قرر تقديم تركيبة - برضه - آخر جنان.. ضحك ورقص وغناء ولايهم الدراما أما معايير ومقاييس الدراما يعني المسرح يصفر لاقامة مباراة بين الغناء والقديم والحديث.. ويظل طفل يغني اغاني الكاسيت المنتشرة في الشوارع بينما يغني آخر طربا قديما وهادئا، مفيش مانع نسأل الجمهور «هيه ايه بقي رأيكو» وكل شعر - اغنية ليس لها علاقة بأي شيء على المسرح، والاغاني المفروضة - وطبعا لاعلانات المسرحية - يغنيها عماد عبد الحليم، كان عماد لايغني، بل يحرك شفتيه فقط بينما أحد افراد الكورال يغني بدلا منه، ولأن عماد عبد الحليم بطل المسرحية مفيش مانع يغني اغنية ليه حظي معاكي يا دنيا كده» احدى اغنياته المعروفة.. ورغم أن الدمرداش اهتم بحركة المجانين في مشاهد المستشفى مركزا على ابراز مناطق الكوميديا الحركية الا أن هذه المشاهد الذكية تضيع وسط الفوضى الحركية في معظم مشاهد المسرحية.. ورغم عدم حاجة الاحداث الى حركات اضاءة والوان ومستويات الا أن الدمرداش استخدم مستويات ودرجات والوان الاضاءة لتجميل بعض المشاهد.. ومصطفى الدمرداش مخرج حسن النية ويريد أن يقدم في مسرحيته كل حاجة «عشان خاطر عيون الجمهور لكن كل هذا لايتناسب مع المسرح و دش يعلم ذلك تماما».

ديكور مهيرة دراز احد حسنات هذا العرض.. وحدات تعبر عن ملامح المكان وتتسم بالتناسق اللوني فضلا عن اتاحة الفرصة للممثلين للحركة وسهولة التغيير والانتقال من مكان الى آخر.

الحان محمد السيد تضمنت جملا موسيقية معبرة خاصة «اللازمة» التي كانت تملأ المسافات الزمنية بين المشاهد، هذه اللازمة ذات جمل موسيقية نابضة وساخنة ومجنونة وجيدة.

مجموعة الممثلين بذلوا جهودا لمحاولة عمل أي حاجة، لكن ماذا يفعلون مع شخصيات واحداث وجمل حوارية عاجزة عن تفجير طاقات الابداع التمثيلي داخلهم وعماد عبد الحليم في اسوأ حالاته وإذا استمر بهذا الشكل سيحطم نجاحه كمطرب متميز.

بينما برز في هذا العرض الكوميديان رضا حامد الذي كون مع الجمهور علاقة دافئة لدرجة ضحك المشاهدين كلما ظهر. وامتعنا الفنان عبد الحميد حسين بصوته الرائع والحانه الضاحكة.

واكد احمد السقا انه مشروع نجم كوميدي.

● النهاردة آخر جنان.. تركيبة مسرحية آخر جنان فيها رقص وماتش غنائي ومغن للفروض يغني لكنه لا يغني ويستأجر مغنيا يغني له.

د. مدحت أبوبكر

رضا حامد وليلى طاهر في «آخر جنان»



عماد عبدالحليم

تسمع وتشاهد اليوم

القناة الأولى

- ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم.
- ١٠,١٠ الصحافة تقول
- ١٠,٢٥ اغنية ياطيور النورس لمحمد ثروت
- ١٠,٣٠ مسلسل «ارتوب وديتوب»
- ١٠,٥٥ عروستي
- ١١,٤١ اوبريت الدندورمة
- ١١,٥١ السيرك
- ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية
- ١٢,١٥ فيلم «مدرسة البنات».
- ٢,٢٠ اغنية الشمس الجريئة لحنان
- ٢,٢٥ باورد على فل وياسمين لايمان البحر درويش
- ٢,٣٣ رقصة شعبية
- ٢,٤٥ اغنية بقى عايز تنسانى لفريد الاطرش
- ٣,٠٠ الفصل الثاني من مسرحية «رقصة قطاع عام»
- ٤,١٠ برنامج خاص عن نتيجة الثانوية العامة
- ٤,٣٠ الدنيا لما تضحك للطيفة
- ٤,٤٣ غرائب وطرائف
- ٤,٥٤ مساء الخير
- ٥,٢٤ البرلمان الصغير
- ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم
- ٦,٠٠ النشرة الاخبارية
- ٦,٣٢ الجديد في الطب وحلقة عن جراحات القلب
- ٧,٢٥ مسلسل «ام البنات» بطولة كرم مطاوع وفردوس عبد الحميد.
- ٨,٢٥ فقرة للفرح والتهاني
- ٨,٣٣ الفلوس والاقتصاد
- ٨,٥٤ حديث الروح
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية
- ٩,٤٥ كلام في السياسة
- ١٠,٠٠ الموسيقى العربية وحلقة للفرقة القومية العربية للموسيقى
- ١١,٣٠ مسرحية «الجائزة»
- ١٣,٠٠ آخر الانباء ثم متابعة السهرة
- ١٢,٥١ اغنية «لسه فاكر» لام كلثوم
- ١,٥٤ فوازير الشخصيات بطولة سمير غانم
- ٢,٠٥ العزف بالكلمات
- ٢,١٠ القرآن الكريم.

سهرتك الليلة

بمناسبة اليوم العالمي للبيئة

- ١٠,٠٦ مسلسل «الجري والجميلة»
- ١٠,٥٢ نافذة على العالم
- ١١,٠٢ برنامج لغناري بالانجليزية
- ١١,٤٤ اوسكار
- ١,١٦ احداث ٢٤ ساعة
- ١,٤١ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

- ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٢,٠٩ كارتون شارلوك هولمز
- ٢,٢١ مدرسة الهواة
- ٣,٠٦ هو وهي والصيف وجوائز
- ٥,٠٥ النشرة الاخبارية
- ٥,١٠ مهرجان القراءة
- ٥,٢٥ مسلسل «مدينة العباقرة»
- ٥,٤٧ ريبورتاج.
- ٦,٠٢ تنويه عن المفقودين
- ٦,١٥ حواديت مصرية
- ٦,٤٥ الرسم بالكلمات
- ٧,٠٥ مباراة كرة قدم بين فريقي المانيا الغربية والارجنتين في نهائي كاس العالم ١٩٩٠
- ٩,٢٣ التحدي ٣
- ٩,٣٨ القطة ويس
- ٩,٥٥ الكاميرا تطرق بابك
- ١٠,١٥ كاميرا ق٣
- ١٠,٤٥ مباراة على الهواء
- ١١,٤٦ الكل عروسين
- ١٢,٣٩ برقيات ملونة
- ١٢,٤١ مسلسل «عطفة خوخه» بطولة حسين فهمي وفاروق الفيشاوي
- ١,٢٤ غدا تقول الصحافة
- ١,٣٤ القرآن الكريم والختام.

القناة الرابعة

- ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١٠,١٥ طبق اليوم
- ١٠,٣٠ كارتون للاطفال
- ١٠,٥٠ دنيا المرأة
- ١١,٠٥ مسلسل «الحب واشياء اخرى» بطولة جلال الشرقاوي
- ١٢,٣٥ الفناقي حياتي
- ١٢,٥٠ موجز الانباء
- ٤,٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
- ٤,٠٥ المرأة والمجتمع
- ٤,٣٠ نسمات صيفية
- ٥,٣٠ النشرة الاخبارية
- ٦,٠٥ كتاب الخالدين
- ٦,٢٠ الو يا مسئولين
- ٦,٤٠ مسلسل «الفل والبنون».
- ٧,٣٠ النشرة الانجليزية
- ٧,٤٥ منوعات فرنسية
- ٨,٣٥ تعليم الانجليزية
- ٨,٤٠ مسلسل كيلي
- ٩,٠٥ فنون شعبية
- ٩,١٥ القراءة للجميع
- ١٠,٤٥ فيلم «اولاد ضرغام»
- ١١,٥٥ خمسة فرفشة
- ١٢,٠٠ القرآن الكريم

القناة الثانية

- ١٠,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
- ١٠,١٥ منوعات .
- ١٠,٤٩ حلقة من «رجال ورجال»
- ١١,٢٧ كارتون ومنوعات
- ١٢,١٥ دنيا الاطفال ومجلة الاصدقاء وقلوب بتحبك وهيا نقرأ
- ٢,٠٦ من هدى السنة النبوية
- ٢,١٥ هاف تايم .
- ٢,٣٠ خمسة لصحتك
- ٢,٣٧ فيلم « وسقطت في بحر العسل » بطولة محمود ياسين ونبيلة عبيد واخراج صلاح ابوسيف
- ٤,٢٢ منوعات اجنبية
- ٤,٣٢ نبع الحضارة عن قصة اكتشاف الهرم السادس والتسعين
- ٤,٥٠ اطفال الامم المتحدة
- ٥,١٥ مسلسل «نساء خطيرات»
- ٦,٠٠ امومة وطفولة
- ٦,٣٠ اختبر معلوماتك عن التلوث البيئي وثقب الاوزون
- ٦,٤٥ رسائل الدول العربية
- ٧,٠٠ النشرة الفرنسية
- ٧,١٥ خمسة × خمسة
- ٧,٢٠ تعليم اللغة الفرنسية
- ٧,٣٥ حلقة من «قصص ممتعة»
- ٨,٠٠ النشرة الانجليزية
- ٨,١٥ فن تشكيلي
- ٨,١٧ النشرة الجوية
- ٨,٢٢ اتيليه
- ٨,٣٧ اضواء المسرح
- ٩,٠٧ انه عالم واحد وحلقة

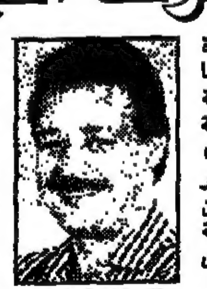
القناة الخامسة

- ١٠,٠٠ الافتتاح.
- ١٠,٠٧ حلم المستقبل
- ١٠,٣٠ مسلسل «الوسية»
- ١١,١٥ مشاهير في دائرة الضوء
- ٤,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٥,١٠ عيادة القناة الخامسة
- ٥,٣٠ مسلسل [illegible]
- ٦,١٥ النشرة الاقتصادية
- ٧,٣٠ [illegible]
- ٧,٤٥ أغاني لها معنى
- ٨,٤٥ حديث الاصابع
- ٩,٠٥ مذكرات شاب قلق
- ٩,٣٤ سباق للفتيات
- ١٠,١٥ عاجل جدا
- ١١,٥٩ موجز الانباء
- ١٢,٠٥ تأملات في خلق الله
- ١٢,٠١ القرآن الكريم.

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الأولى في سهرتها الليلة، المسرحية التليفزيونية الجديدة «الجائزة» تأليف كرم النجار واخراج محسن حلمي. بطولة فاروق الفيشاوي ونهلة سلامة.

● تعرض القناة الثانية في سهرتها الليلة. الفيلم الفرنسي الايطالي «امرأة خائنة» من خلال برنامج «اوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور، الفيلم بطولة ستيفان اودران وميشيل بوكيه وموريس رونيه. تدور احداث الفيلم حول زوجين يعيشان في سعادة مع ابنهما يشك الزوج فجأة في زوجته ويستأجر من يتابعها. يقرر الزوج زيارة عشيق زوجته. حصل ميشيل بوكيه على جائزة أحسن ممثل من مهرجان سان سباستيان الدولي.



فاروق الفيشاوي

● تعرض القناة الرابعة في سهرتها الليلة، الفيلم التليفزيوني «اولاد ضرغام» بطولة يحيى شاهين وتيسير فهمي ومحمود الجندي ووائل نور واخراج يوسف ابراهيم. تدور احداث الفيلم حول فتاة تعاني من صدمة نفسية يسعى ابن العلم ضرغام الايقاع بها.

شاهدت

أم البنات

لابد وأن السادة القائمين على اختيار المسلسلات العربية التي تعرض على الجمهور المصري.. يعانون من عقدة «سنانية» استفحل أمرها، وصعب علاجها.. وإلا مامعنى أن يتسبب هؤلاء في عذاب ملايين المصريين الأبرياء.. ويعرضون لهم هذا الشيء المقيت المسمى «أم البنات» ومن قبله جملة مسلسلات ماأنزل الله بها من سلطان!! والغريب أنها من الإنتاج الخاص.. أي أن التليفزيون ليس مضطراً لعرضها ولامجبراً على ذلك.. ولا أعتقد أنه دفع فيها «فلوس».. لأن هذه الأعمال لايمكن أن تشترى و«إلا تبقى مصيبة»!! إذن فالتليفزيون قد حصل عليها كهدايا.. وإذا كان العرف يقول إن الهدية لاترد.. ففي مثل حالة مسلسل «أم البنات» لابد وأن ترد.. وأن يلقى بها في وجه من تجرأ وأهداها!! فهي إهانة للمشاهد المصري.. وللفنان المصري أيضاً.. ولاأتصور كيف ولماذا يتورط مجموعة من الممثلين الذين نكن لهم الاحترام مثل كرم مطاوع، فردوس عبد الحميد، رجاء حسين، وحسين الشربيني.. في مثل هذا العبث المقزز.. وهل من المعقول أن نشغل ساعات الإرسال التليفزيوني بقضية رجل مهووس، أنجبت له زوجته خمس بنات.

فردوس عبد الحميد

تناتيش

لا للغلا والبطالة وسطوة (الصندوق)
لا للشباب اللي من غلبه قعد مزنوق
لا للقعاد على القهاوي مش عارف له حقوق
لا لانفراد حزب بالسلطة ذهاب وإياب
والقط غلب والفيران قدرت تفوق وتروق
لا للمخلوق اللي رافع حسه في الجرانين
لا للبلاوي ملاحقانا شمال ويمين
لا (للمبايعة) بطبالين وزمارين
لا للي جاري هنا.. والناس هنا شايفاه
لا للسلع تختفي في (بطاقة التموين)
لا للغلا والكوا في كل ساعة يزيد
لا للضرايب على الفقرا وبالتحديد
لا (للطوارئ) يجيبها كل يوم تأكيد
لا (للمجالس) بتبقى مطبعة قوانين
ولا حقولها.. ياريت قولها معاكوا يفيد
لا للطاعة في شان (الحكم بالتزبيط)
ولا (لسيد قراره) يبقى شكله مخيف
لا (للجدول) نواقصها كل وضع نضيف
لا (للمحافظ) بيجي حتف بالتعيين
ولا مادام رأينا بنتألفوه تأليف

عبد الحميد البنهاوي

حمار يات

قضية رضا عبد العال

- هل عندك ميزان قباني؟
- لماذا ياحمار؟
- لكي أزن به غبيتكم.
- ولماذا لاتزنها بالميزان العادي؟
- لأن غبيتكم ثقيلة جداً ولاتوزن إلا بالقنطار والدليل علي ذلك قضية رضا عبد العال.
- وما دخل قضية رضا عبد العال في غبيتنا ياحمار؟
- الحكاية وما فيها أنني سألت شخصاً عن رأيه في مسألة الإصلاح الاقتصادي وضرورة أن يسبقه إصلاح سياسي فرمقني بنظرة تدل علي أنه يستحمرني وقال: ودي تطلع إيه جنب قضية رضا عبد العال ياحمار؟! فتركته وتحدثت مع شخص آخر عن الديمقراطية الزائفة وعلاقتها بتخلف المجتمع فرمقني بنظرة تدل علي أنه يستحمرني وقال: ودي تطلع إيه جنب قضية رضا عبد العال ياحمار؟! فتركته وتحدثت مع شخص آخر عن مشكلة البطالة ودورها في ظاهرة الإرهاب فرمقني بنظرة تدل علي أنه يستحمرني وقال: ودي تطلع إيه جنب قضية رضا عبد العال ياحمار؟! فتركته وتحدثت مع شخص آخر عن مسألة تفشي الفساد في الجهاز الحكومي وانعكاسه السيئ علي المجتمع فرمقني بنظرة تدل علي أنه يستحمرني وقال: ودي تطلع إيه جنب قضية رضا عبد العال ياحمار؟! فتركته وتحدثت مع شخص آخر عن الآلاف من ضحايا زلزال أكتوبر الذين يعيشون حتى الآن في العراء فرمقني بنظرة تدل علي أنه يستحمرني وقال: ودي تطلع إيه جنب قضية رضا عبد العال ياحمار؟! فتركته وسألت شخصاً آخر عن رأيه في المسألة إياها.
- وتطلع ماذا هذه المسألة إياها؟
- لايهم تطلع ماذا: فقد رمقني بنظرة تدل علي أنه يستحمرني وقال: وتطلع إيه المسألة إياها جنب مسألة رضا عبد العال ياحمار؟! وهكذا ظللت كلما سألت شخصاً عن قضية خطيرة مثل القضايا التي ذكرتها وجدته يرمقني بنظرة تدل علي أنه يستحمرني ويقول: ودي تطلع إيه جنب قضية رضا عبد العال ياحمار؟! ولأن التكرار يعلم الحمار اقتنعت أنني فعلاً حمار.. وعندها قررت أن أتخلص من حموريتي فقلت لأول شخص قابلته: ما رأيك في قضية رضا عبد العال؟ وعلي الفور قال: رأيي ياأخي.... وعلي الفور قاطعته قائلاً: لاتقل ياأخي لأنك بني آدم وأنا حمار.. فقال لي: أنا عارف إني بني آدم وأنك حمار ولكن لأنك مهتم بقضية رضا عبد العال فأنا يشرفني أن تكون أخي.. فقلت له: وأنا لايشرفني أن أكون......
وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير

بريد الحمار

لقد رفضت الحكومة خفض مصروفاتها في السنوات الثلاث القادمة من برنامج الإصلاح الاقتصادي (عبد الله محمود).
- استعد إذن لأن نعيش أنا وأنت علي ربع طبق فول وعود برسيم في اليوم بعد أن كنا نعيش علي نصف طبق وعودين برسيم.

قرأت



إرهابيون.. ولكن!

من يتابع الكتابات المنشورة في السوق حول الإرهاب والتطرف لابد ان يصاب بدوار من كثرة التداخل والتضارب في التفسيرات والحلول التى يتطوع الكثيرون بتقديمها في محاولة لتشخيص ظاهرة التطرف. والمشكلة أن هذا التضارب ليس بين كتاب وآخر وإنما يحوى الكتاب الواحد تضارباً يجعل المرء يحار في استيعاب منطق كاتبه.

ويمثل كتاب «ارهابيون ولكن..» الذى صدر مؤخراً في سلسلة كتاب أكتوبر للدكتور محمد شعلان — طبيب نفسي — وفابيو لابدوى — صحفية وشاعرة — محاولة للبحث عما يسميانه ما هية العوامل الحقيقية التى أفرزت ظاهرة التطرف وخلقت المناخ الذى أدى لنشأتها.

ورغم أن الكتاب يرى أن القضية معقدة تتشابك فيها عوامل نفسية مع المناخ العالمي والمحلي للمحيط بناء، الا أن تناوله للبعد النفسي يأتي في صياغات عامة لا تشعرك بتقديم جديد يختلف عما يمكن أن يأتى به الكاتب العادى غير المتخصص.. فالأزمة النفسية التى أصابت الحضارات الغربية استطاعت أن تمد فينا نوعاً من الخلل والبلبلة. كيف ولماذا؟ لا إجابة. ومعظم افراد التيار الديني يعانون من أمراض العصر. وهذه تفسير واتهام تقول به سلطة وليس كاتبا متخصصاً! وجاء تناول الكتاب للابعاد الاخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، رغم صغر حجمه — ٨٢ ورقة قطع صغير — ليجعل الكتاب يحلق في آفاق مقولات عامة.

ويصف الكتاب حالة التدين التى تسود مصر بأنها تعبير عن صحوة اسلامية حقيقية. وهى صحوة تسعى قوى ومصالح خارجية لهدمها. هذه الصحوة يعود الكتاب ليذكر أنها نتيجة التقاء المصالح الخارجية والمصالح الداخلية للتطرف. فالاسلام الثروى (يقصد دول الخليج) والاسلام الثورى (ايران والسودان) التقت مصالحهم مع فصائل الجماعات المتطرفة. حتى الأمريكان والفرنسيون فتحوا قنوات اتصال مع الحركات!

ومع احتفاء الكتاب بالاسلام باعتباره دين العقل والفكر إلا إنك تحار في تحديد تصوره أو مفهومه عن الاسلام.. فما تقوله الجماعات المتطرفة مرفوض. وما يردده الشيخ الشعراوى مرفوض، لانه لافارق بين الاثنين فالأول جاء النبرة والثانى مهذب ومحت!

كما أن الاسلام كما تقدمه الحكومة مرفوض لانها تزايد هى الأخرى بالمغالاة في تكثيف الجرعات الدينية.. حتى تعاطف المواطن العادى مع الاسلاميين مرفوض لأنه تعبير عن تمزق بين السلطة والاسلاميين.

وما يمكن التأكيد عليه أن ظاهرة التطرف التى تعانى منها مصر تحتل في جانب كبير منها، كما يذهب الكتاب، نوعاً من الثورة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. غذاها صعود تيارات دينية للسلطة في دول أخرى، فضلا عن حدوث مآسي حقيقية للمسلمين في بعض بقاع العالم.. وقد شهدت الظاهرة نقلة حادة في الفترة الأخيرة تمثلت في توسيع نطاق العنف وأهدافه وهو ما يتطلب وضع خطة شاملة للمواجهة يذكر الكتاب ملامح منها..

مصطفى عبد الرازق

في الممنوع

أديني عقلك وفكر معي. وقل لى كيف بربك يلتقى الرئيس حسنى مبارك في ثلاث ساعات وربما أربع على أكثر تقدير بـ ٢٨ من ملوك ورؤساء دول العالم وكبار الشخصيات الدولية. أي بمعدل سبعة كل ساعة. وكل ثمانية دقائق يلتقى بواحد! ولايوجد وقت للراحة.. وكأن هؤلاء الملوك والرؤساء اصطفوا في طابور طويل ليلقى كل واحد منهم شرف مصافحة الرئيس مبارك وإلقاء السلام عليه.

ومن يأتى عليه الدور يتقدم. وبعد ثمانية دقائق بالضبط حسب توقيت بروكسل يعلن عن انتهاء المقابلة ويخرج ثم يتقدم الذى بعده. ثم الذى بعده!

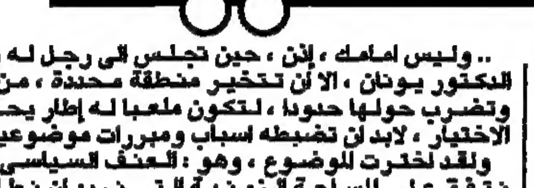
والعجيب «أن الرئيس مبارك حسبما نشرت الصحف القومية، في هذه المدة القصيرة - ثمانية دقائق - لم يكتف بالسلام والتحية وكلمات المجاملة. ولكنه ناقش مع كل رئيس وملك مختلف العلاقات والأوضاع الدولية. وبعض القضايا الهامة المطروحة. كما أطلع الرئيس زعماء العالم على تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية. وتطورات القضية الفلسطينية كمان!

والشخصيات التى التقى بها الرئيس مبارك ليست من النوع «السكندهاندى أو «الفرز الثاني» من زعماء العالم.. وإنما ملكة بريطانيا والرئيس الفرنسى وملكة هولندا. وملك السويد، والرؤساء الألمانى والبولندى والتشيكى والنمساوى والايطالى والسويسرى والكرواتى والاسرائيلى، وامبراطور اليابان كمان! هذه عينة فقط! أما القائمة فطويلة وفخيمة. وفيها كل مايسرك ويسعدك وتشتهيه نفسك. ولذا لن أجيب عن السؤال الذى طرحته في البداية.. لكن أديني عقلك.. وفكر معي في حل هذا اللغز. شئ آخر لم أستطع فهمه.. وهو قول الزميل الكبير محمد عبدالمنعم السكرتير الصحفي للرئيس: «أعرب كبار المسئولين البلجيكيين عن تأثرهم وتقديرهم البالغ لحضور الرئيس مبارك بنفسه! رغم مشاكله العديدة!! كما تلقى كذلك تقديرا عالميا!!!

وعلامات التعجب من عندي. هل هذا التقدير والامتنان حصل عليه الرئيس مبارك وحده أم حظى به كل الملوك والرؤساء الذين ذهبوا لأداء واجب المجاملة وتقديم العزاء في وفاة ملك بلجيكا؟ أم ماعلاقة اصرار الرئيس على المشاركة في تشييع الجنازة رغم مشاكله الكثيرة؟ وهل كان الوضع الدولى والمحلى سيتغيران كثيرا أو قليلا لو كان الرئيس مبارك قد قرر عدم السفر الى بلجيكا؟

وأنا هنا لاأسخر ولا أتهكم.. ولكنني أريد أن أفهم وأتعلم ماهية القدرة الخارقة التى يحاول الاعلام المصرى أن يضفيها على الرئيس مبارك!! أقسم بالله العظيم.. أن هذا الكلام يسئ الى الرئيس مبارك.. ويشوه من صورته فى الداخل والخارج أرجوكم اتركوا الرئيس فى حاله.. ولاتسيئوا اليه أكثر من ذلك.. وأفضل خدمة ومساندة تقدمونها للرئيس هى الابتعاد عنه حتى موعد إجراء الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية.

مجدى مهنا



في الواحة مع.. د. يونان لبيب رزق

إستوقفتني كثيراً عبارة قصيرة وردت بشكل عابر، على لسان الملك الحسن الثاني ملك المغرب، في مذكراته التى صدرت تحت عنوان «ذاكرة ملك»:
سئل: ماذا كنت تحب أن تكون، لولم تكن ملكا ؟!
وأجاب: كنت أحب أن أكون مؤرخا !
إن عرش الملك، عنده لا يساويه إلا كتاب التاريخ، يغوص فيه طليقاً، وينظر في حكايات البشر.. كيف كانوا، ثم إلى أى سبيل ساروا وصاروا؟!
ولا أعرف ما الذى كان يود الدكتور يونان لبيب رزق المؤرخ المعروف، واستاذ التاريخ ببنات عين شمس، ان يكونه، لو لم يكن مؤرخا.
ولكن الذى نعرفه معا، انه لا يرضى بالتاريخ بديلا، وانه على يقين من أن حاضرا قويا، أو مستقبلا مشرقا لا يمكن أن يقوم على غير الوعى بما كان.
وليس تاريخنا جميعا، الا محصلة «ما كان».
واذا كان الحديث مع قارئ التاريخ يمكن أن يمتد على قدر عمق واتساع تجربة الإنسان على الأرض، فما بال الحوار مع دارس التاريخ ومعلمه معا؟!
.. وليس امامك، إذن، حين تجلس الى رجل له وزن وثقل الدكتور يونان، الا أن تتخير منطقة محددة، من التاريخ، وتضرب حولها حدودا، لتكون ملعبا له إطار يحكمه. وهذا الاختيار، لابد أن تضبطه اسباب ومبررات موضوعية.
ولقد اخترت الموضوع، وهو: العنف السياسي. وبقى أن نتفق على المساحة الزمنية التى نريد أن نطل عليه - الموضوع - من خلالها. واتفقنا على فترة ما قبل الثورة، وتحديداً نهاية الاربعينات ثم الفترة الحالية، التى نعيشها ونعانيها.

الفساد هو الوجه الآخر للارهاب.. وتداول السلطة هو الحل!

حوار
سليمان جودة

لقد كان هناك عنف سياسى، وعندنا اليوم أيضا عنف سياسى، فما هو الفرق وما الذى جد واختلف، خصوصا اذا كانت بين الفترتين، فترة ثالثة، هى فترة انقطاع ؟!

- قال: العنف السياسى قبل الثورة، فى الجانب الأكبر منه كان له قدر من الشرعية، لأنه كان عنفا ضد الوجود الاجنبى فى مصر وضد المتعاونين معه. بدأ ذلك منذ ثورة ١٩، والسنوات اللاحقة عليها، ومن خلال أعمال عنف وجهت لكبار الموظفين الإنجليز فى الادارة المصرية، ووجهت أيضا ضد المتعاونين معهم.

قلت: أنا لا أقصد هذا النوع من العنف السياسى ...إنما أقصد هذا النوع من العنف السياسى الدينى، الذى ارتبط وقتها بجماعة الإخوان المسلمين؟!

قال: مع أواخر الاربعينات، وأوائل الخمسينات ومع زيادة ما نسميه بالقلق الاجتماعى وقوة التيار الدينى، ممثلا فى جماعة الإخوان المسلمين بدأ هذا النوع الجديد من العنف، الذى توجه الى المصريين، وليس الى قوة الاحتلال، وفى هذا الاطار وجدنا حوادث مثل اغتيال المستشار الخازندار، والنقراشى باشا، وحوادث التفجير المشهورة.

كانت تلك هى المرة الاولى التى نرى فيها أعمال عنف موجهة من مصريين ضد مصريين ولكنها كانت فى إطار محدود للغاية وكانت حوادث يمكن حصرها على أصابع اليد الواحدة، وربما كان مجموع حوادث العنف من هذا النوع، التى وقعت من ٤٨ الى ٥٢، يساوى مايحدث اليوم، فى أسبوع واحد، أو بضعة أيام!

ومالذى اختلف بين «عنف اليوم» و«عنف الامس»؟!

هناك اختلافان أساسيان، الاول يتصل بحجم أعمال العنف، وهو حجم كبير، بالقياس لما كان يحدث قبل ٥٢.
والثانى هو استئثار حكومة الحزب الوطنى بالسلطة، على هذا النحو، وغياب المشاركة السياسية والامر الذى يتيح الارض الخصبة لتوليد وتخليق أعمال عنف كثيرة.
طبعا هناك أزمة اقتصادية، اجتماعية، وهى ليست جديدة، بل كانت موجودة بعد الحرب الثانية غير أنها لم تكن بالحدة التى توجد بها اليوم، وخصوصا أن الطبقة الوسطى الصغيرة هى القادرة على التعبير عن سخطها بهذا الشكل من العنف.

وكيف واجهت وتواجه السلطة القائمة أعمال العنف السياسى في الحالتين؟!

لابد أن ننتبه الى طبيعة تركيب السلطة التى كانت قبل ٥٢، كأنها «كرسي له ثلاثة قوائم».. الاحتلال، القصر، الحركة الوطنية ممثلة فى «الوفد».
وكان يلاحظ فى ذلك الوقت، أنه كلما غاب «الوفد» عن السلطة استفحلت أحداث العنف، كما أشرنا إليه من اغتيال الخازندار أو النقراشي أو غيرهما، حدث فى عهد حكومات الأقلية. هذه حقيقة تاريخية لايمكن إنكارها ولكن صيغة الاختلاف تكون حول تفسير هذه الحوادث، وهو مالاسبيل الى الخوض فيه الآن.
لذلك لابد أن تختلف طبيعة المواجهة بسبب اختلاف طبيعة «تركيبة» السلطة، وبسبب وجود مؤثرات خارجية، لم تكن موجودة قبل ٥٢ وأخيرا تقف سياسات الحكومة سببا آخر.

وماذا تقصد بالمؤثرات الخارجية؟

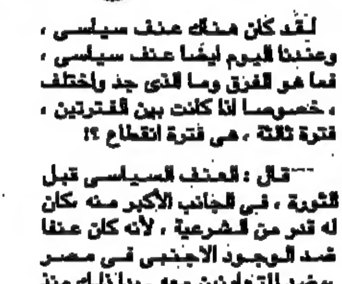
أقصد - مثلا - هجرة كثير من المصريين خلال حقبة السبعينات والثمانينات الى الدول المحافظة على وجه التحديد، وبكل ماترتب على ذلك من قيم وسلوكيات يستحضرونها معهم بعد العودة، بالاضافة الى قدر من السخط على مايحدث في البلد.
والى جانب هذا المؤثر الخارجي لانستطيع أن ننسى بعض القوى العالمية أو الاقليمية، الحريصة على استمرار تحجيم وضرب الدور المصري.
ونأخذ ايران على سبيل المثال، وليس هذا معناه أننا نهاجم ايران أو نكرهها فالسياسة ليس لها قلب، وهناك منافسة كبيرة بين مصر وايران، باعتبارهما قوتين اقليميتين كبيرتين كل قوة تطمح لأن يكون لها الدور الاكبر، وفي هذا الاطار تبقي ايران عنصراً قوياً، من عناصر القوي الخارجية.
ثم إن واشنطن، واسرائيل، تسعيان لاضعاف الموقف الداخلي للحكومة المصرية وابتزازها، بل «ورهن» الدور المصري في المنطقة.

وماذا تقصد بـ «سياسات الحكومة» في معرض الكلام عن وجوه الاختلاف بين الفترتين؟!

بغض النظر عن كفاءة د. صدقي، ووزرائه فإن هناك شيئا هاما في التاريخ، هو الصورة التي تتشكل لشخصية، أو حكومة ما، فيما نسميه الوجدان الوطني العام. والصورة التي تشكلت مع الاسف هي صورة «حكومة الصندوق» وإلا.. فما معني أن يقال مثلا أن التغيير الوزاري سوف يتم بعد أن تصل الحكومة الي اتفاق مع صندوق النقد الدولي؟
هل هان الامر الي هذا الحد الذي يصبح معه تغيير حكومة مصر، أو بقاؤها مرهونا بالاتفاق مع الصندوق أو الاختلاف؟!
السياسات الاقتصادية لابد من اعادة النظر فيها، لانها أحدثت مأزقا اجتماعيا للطبقة التي يسميها المؤرخون «روح الامة».

قلت: الناس أحيانا تجد في داخلها تعاطفا خفيا مع التطرف، وهي تري مفهوم الديمقراطية - علي الأقل - قد تغير من «حق تداول السلطة بين الاحزاب» قبل الثورة الي «حق الحزب الوطني في الحكم للأبد» و«واجب المعارضة في أن تعارض الي الابد أيضا»؟!

قال: إذا كان مفهوم الديمقراطية من خلال الحكومات المتلاحقة هو حرية التعبير فالمطلوب أن يتسع هذا المفهوم للمشاركة الحقيقية في الحكم.
إن احتكار الحزب الوطني للسلطة، أدي الي اتفاق عام بين الناس علي شيوع الفساد في الادارة المصرية، ولابد من التصدي لهذا الفساد لانه الوجه الآخر للارهاب واستمرار استئثار حكومة الحزب الوطني، للسلطة التنفيذية والنيابية والمحلية، لابد أن يخلق ويهيئ الجو لفساد أكبر، وتداول السلطة، هو الطريق الوحيد لكشف الفساد وضرب معاقله.



د. يونان لبيب رزق

المخرفاتى

صعبان عليه يا ريس

فجأة لقيت المخرفاتى اللى جوايا بيزن فى ودنى مصمم يسمعنى تخاريفه.. قال إيه صعبان عليه الريس.. قلتله ليه يا سيدى.. قالك الناس اللى عمالة تلح عليه عشان فكرة الرياسة التالتة دول ناس ميهموهمش راحته بعد التعب اللى شافه فى الفترتين اللى فاتم.. غلبه من الحكومة.. وكمان غلبه من الشعب.. قلتله ما هو الرئيس لازم يفضل واللى انت بتقوله ده تخريف ويدل على انك مش فاهم حاجة.. قاللى ليه بأه.. قلتله فكر معايا كده.. لو الرئيس رفض تفتكر حيحصل ايه.. قاللى حيمسك واحد تانى.. قلتله مين التانى ده بأه قاللى اللى حيرشح نفسه وينجح.. قلتله احنا فى بلد لها دستور مش كده.. قاللى أيوه.. وبلد فيها أحزاب.. قاللى أيوه.. قلتله والحزب الحاكم بلوقتى هو حزب الاغلبية اللى الرئيس مش عضو فيه وبس لا ده رئيسه كمان.. قاللى صح.. قلتله لو الرئيس ساب يبقى لازم الحزب يرشح منه.. قاللى آه قلته واللى حيترشح من الحزب ضرورى حيكون من قياداته.. يعنى فلان او فلان.. فجأة لقيت المخرفاتى بيصرخ ويقول ياهوه أعوذ با أنا كنت مش واخد بالى.. أعوذ بالله.. قال الله ولا قالك ياشيخ.. انا لا يمكن اتصور ان فلان والا علان يبقى رئيس جمهورية مصر.. معقوله دى.. انا والله ما قلت كده الا من خوفى على العبه وكنت عايزه يستريح ويأخذ باله من صحته ويعيش حياته بأه وسط بيته وولاده.. إنما بعد اللى فسرتهولى بلوقتى يبقى لا.. لازم يفضل فى الحكم.. بس عارف.. يا ريت يخفف الحمل من عليه شوية بسبب رئاسة الحزب وكفاية عليه يبقى رئيس كل المصريين.. رديت عليه وقلتله.. طب فكر معايا تانى.. افرض الرئيس ساب الحزب.. مين اللى حيمسك بداله؟ رد قاللى مفيش غير فلان او علان ايضا.. وأدى فيها يه كمان.. قلتله.. طلع فى دماغ فلان او علان او الاتنين مع بعض طمعوا واتضامنوا وقالوا ياللا بينا نعمل استفتاء فى الحزب على تغيير رئيس الجمهورية ويقوتهم ويهدد الناس اللى مسيطرين عليهم قدروا يتحكموا فى الاستفتاء لتغيير صالح الريس.. عارف ممكن يحصل ايه.. رد المخرفاتى وقال.. على حسب الدستور بتعبلوه.. قلتله ويروح جاى فلان او علان.. صرخ فيه المخرفاتى تانى وقاللى يا اخى تف من بقك.. انت عقلك تقول علينا ليه النهارده.. قلتله انا بفهمك اللى الريس واعيله.. واعتى له ازاى.. قلتله الرئيس من قريب قال فى حديث له فى احدى الصحف انه متمسك برئاسة الحزب لصالح الشعب.. خلى بالك من كلمة لصالح الشعب دى.. فرح المخرفاتى وقال ده رئيسنا ده قويه بأه.. قلتله اختشى وحسن الفاظك.. قاللى انا بتكلم بطبيعتى ومن جوايا ربنا يخليهولنا يارب ويطول لنا فى عمره ويكفينا شر فلان وعلان ما احنا ناقصينهم.. يا دى النيلة..

ابراهيم مسعود

«الكرافتة».. أم ملوخية؟!

لايحرص الاستاذ عبد الحميد عبد الحق أثناء تناوله الطعام على عدم سقوط شيء منه على كرافتته ولأجل ذلك تصاب كرافتاته ببقع الطعام ولما كانت غالية بل ونادرة فهو يحرص أيضا على استعمالها وقد جرت عادته عند ارتداء ملابسه على أن ينادى خادمه ويقول له - هات الكرافتة أم فريك أو أم ملوخية.. إلخ

إضحك!

وجه المؤلف إهداء كتابه إلى زوجته قائلاً:
إلى زوجتى التى لولا أنها كانت فى غيبة عنى ما استطعت أن أنتهى هذا الكتاب لذلك أدين لها بهذا الفضل فى إنجازه!

نصف إعتراف!

ليست هناك امرأة واحدة تعترف بأنها دميمة فقد كانت الكونتس دوف أكسنقورد قبيحة الوجه فسئلت يوما: هل ترين أنك دميمة؟ فقالت بسرعة:
- مطلقا لكن لو وجهها لو رأيت مثله على امرأة أخرى لقلت إنها دميمة
● الاثنين والدنيا ٢٢ نوفمبر ١٩٥٤



صحافة زمان
يقدمها:
صلاح الأسوانى

هذه الثورة.. هل نبشت القبور؟!

هل مثلت الثورة برفات أحد من بيت محمد علي؟
وهل قتلت فاروقا أو أحدا من بيت فاروق؟
أولم تصل أسباب الرزق للأمراء السابقين حتى اليوم؟
وهل قطعت رقبة زعيم واحد من زعماء العهد السابق؟
وهذه الفئة الضالة بالذات - التي حاولت أن تغتال حياة جمال عبد الناصر - ألم تكن الهيئة الوحيدة في البلد التي نعمت بالبقاء وبالعفو وبالرعاية وبالحماية في ظل هذه الثورة؟
ألم تخرج الثورة أفراد هذه الفئة من غياهب السجون وتنقذ أعناقهم من المشنقة؟
إنه جزاء سنمار لمن أشفق على الأفعى من قسوة البرد فجعل لها مأوى في صدره فنفثت سمها في هذا الصدر الكبير!
المصور ١٩ نوفمبر ١٩٥٤
● اللى اختشوا ماتوا

عيد ميلاد الزعيم

كان الزعيم مصطفى النحاس يحتفل بعيد ميلاده إحتفالاً عائلياً لا يحضره إلا أقرب المقربين إلى قلبه.. قال لى الزعيم فؤاد سراج الدين أن أحمد حسنين رئيس الديوان الملكى إتصل به يوم عيد ميلاد النحاس باشا وأبلغه برغبة الملك فى الحضور إلى دار الباشا لتهنئته بعيد ميلاده ونقل سراج الدين هذه الرغبة إلى النحاس وهو يظن أن الزعيم سيرحب بزيارة الملك وإذا به يرفض قائلاً:
— لن أسمح يا فؤاد لهذا الولد الفاجر بالدخول منزلى أبداً!
والصورة لذلك الاحتفال الذى أقامه النحاس باشا ليلة مولده فى ٢٢ يونيو ١٩٤٢ وحضره سراج الدين وأم كلثوم وغيرهما من أصدقاء الزعيم المقربين ولم يحضره الملك بالطبع!

عبد الوهاب يخسر

كان حديث رواد نادى الصيد فى الأسبوع الماضى دائراً حول مبلغ خسره الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب فى المراهنة وتلقى فى خسارته تعزية الأصدقاء وسائر الرواد فى هذا المصاب العظيم.. وقد قال لنا الموسيقار الكبير وهو يغادر النادى إنه أقسم أيمانا مغلظة بعدم العودة إلى المراهنة بعد اليوم.. أما المبلغ الذى خسره الموسيقار الكبير فهو عشرون قرشا صاغاً عملة أميرية!
المصور: ١٠ سبتمبر ١٩٥٤.

محمد عبد الوهاب

من أوراق إنسان

أراهما علي مرمي البصر يخترقان غابة الأشجار علي الشاطئ. البحر أمامهما ممتد وعميق، والسماء تسطع بزرقة صافية، غامضة. لحظات فريدة وخاصة يشهدانها معاً لأول مرة. غروب الشمس. غياب ذلك القرص الأرجواني بضوئه الأخاذ. اختباؤه في مياه البحر اللامتناهي.
«الأحب مشهد الغروب» قال. أجابت.. لكنني أحبه. قال: لاأدري.. ربما يشعرني بالنهاية. بالأفول، والانطفاء. ابتسمت ورمقته بنظرة مليئة بالتأمل.

على الرمال

جلسا. الرمال الناعمة تنساب بين أصابعها الرقيقة.. بينما يمسك هو بقطعة صغيرة من سعف نخلة سقطت بجانبه. ويكتب حروفاً يحفرها فوق الرمال.
لحته، حدقت أمامها تحاول قراءة ماكتب. ابتسمت. أطال النظر إلي وجهها في نظرة عميقة نافذة. كان رذاذ البحر يتناثر فوق بشرتها، ونسمات الهواء تتدافع لتحرك خصلات شعرها الطويل.
لفحة الشمس لونت بشرتها ببريق برونزي لافت. سألها.. تحبين البحر؟ أجابته.. أحبه أحياناً.. وأخافه أحياناً أخري. أجابها بدهشة.. كيف يمكن أن يلتقي الحب والخوف؟
تأملت سؤاله قليلاً. ثم أجابت بصوت كأنه قادم من الأعماق.. أحب في البحر ثورته، تمرده، لانهائيته. وأخاف غموضه، غدره، تقلبه.
تأمل عينيها العميقتين. ثم احتوي كفها الصغير في راحة يده. والتقطها من فوق الرمال ليكملا السير وسط الأشجار علي الشاطئ.
في الطريق توقفت فجأة والتفتت إليه. التقت عيونهما عن قرب في نظرة مباغتة. قالت.. أنت.. أنت أيضاً مثله.. مثل البحر...!
عادت أقدامهما تغوص في الرمال الناعمة. يتوقفان. ثم يعاودان السير. في كل مرة تسبح نظراتها مع مياه البحر اللامتناهي يلفها صمت عميق. وهو يحدق إليها. تغوص عيناه في مياه روحها المختبئة داخلها في غموض.
أراهما الآن يبتعدان. يتواريان كشمس تغرب في السحب البعيدة. ظلا يتلاشيان في الأفق. أو حلم يتبدد. لم أعد أري أثراً لهما. اختفيا تماماً الآن من مجال رؤيتي. ذهبا بعيداً وسط غابة الأشجار علي شاطئ البحر فوق الرمال الناعمة.
كانت آثار أقدامهما هي الدليل الوحيد علي أن مارأيته كان حقيقياً. وتلك القطعة الخشبية الصغيرة الملقاة علي الرمال الناعمة.. والحروف المتناثرة المحفورة بين ذراتها.
كانا هناك.. نعم رأيتهما علي مرمي البصر.. لكنهما ذهبا بعيداً واختفيا في الأفق.

نوال مصطفي



الاستعداد للاستفتاء

مفيش حاجة اسمها مش موافق.. قرامى على لجنة الاستفتاء

إعملوا احسابكو من بدرى.. مش تيجوا قبل الاستفتاء بأسبوع وتقولوا الحى نعمل المحل لجنة استفتاء

حانوتى

موسم الأوكازيونات
• استفتاء شعبى ٤٠٪
• استفتاء معدل ٥٠٪
• استفتاء لوكس بالتزوير ٩٠٪
• استفتاء سوبر لوكس بالتزوير والموتى ٩٩,٩٪

إعمل حسابك النوبادى فيه نعم ونعم بشرطة

الحكومة مبسوطة منكم قوى.. وحتدى كل واحد فتر أرض من أجود الأراضى

لجنة الاستفتاء

شدوا حيلكوا ٩٩,٩٪

المستشار القانونى لاتحاد الكرة

«رضا عبدالعال» صاحب القرار النهائى.. وحل مشكلته فى يديه

انذار للمصرى بحل مشكلة «التليس» خلال اسبوع

كتب - محمود على الدين:

اكد اللواء محمد عبدالمقصود المستشار القانونى لاتحاد الكرة ان حل مشكلة رضا عبدالعال اصبح فى ايدى اللاعب نفسه وانه صاحب القرار النهائى.. وقال ان الاتحاد ينتظر قرار اللاعب اما بسداد فارق السعر لنادى الزمالك ويتم قيده فورا بالنادى الاهلى، واما باعلان رغبته فى الانضمام للزمالك ويتم تسليمه المبلغ وقيده ضمن قائمة فريق الزمالك.. وقال ان رغبة اللاعب هى التى ستحسم كل شىء فى النهاية، فاذا سدد اللاعب فارق السعر للزمالك سيقوم الاتحاد برد الشيك للزمالك فورا.

وكان نادى الزمالك قد ارسل شيكا الى اتحاد الكرة بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه تم وضعها ببنك النيل برقم ١٤٥١٢١٨ بتاريخ ٨ اغسطس، وقام مندوب الزمالك بتسليم الشيك الى اتحاد الكرة الذى وضعه فى خزانته.

وقال عبدالمقصود ان الزمالك ليس ملزما بارسال الشيك مادام اللاعب قد ابدى رغبته فى اللعب للاهلى ويكون ملزما بارساله فى حالة ابداء اللاعب رغبته فى اللعب للزمالك، وذلك حسب قرارات مجلس ادارة اتحاد الكرة.

على جانب اخر ارسل اتحاد الكرة خطابا الى النادى المصرى امس طلب منه خلاله دفع مبلغ ١٥ الف جنيه للاعبه ناصر التليس فى غضون اسبوع على الاكثر وفى حالة عدم سداد المبلغ للاعب خلال الفترة المحددة يكون عقد اللاعب مع النادى لاغيا.

وكان التليس قد ابرم عقدا مع المصرى لمدة عامين ٩٢/٩٣ و٩٣/٩٤ م، ونص العقد على ان يتسلم التليس مبلغ ١٥ الف جنيه من المصرى فى موعد اقصاه اول ابريل ١٩٩٣.. الا ان النادى لم يلتزم ببنود العقد ولم يسدد المبلغ حتى الآن، مما اضطر اللاعب الى توجيه انذار على يد محضر الى النادى، وقام بتقديم مذكرة الى اتحاد الكرة ضد المصرى يشرح فيها مشكلته.

وقال محمد عبدالمقصود ان اسبوعا يعتبر فترة كافية للمصرى لتدبير المبلغ وسداده للاعب، وفى حالة عدم سداده لن يكون هناك اى ارتباطات بين المصرى واللاعب لان العقد المبرم بينهما يصبح لاغيا.

واكد ناصر التليس انه لم يطالب الا بحقه فقط

ناصر التليس — رضا عبدالعال

منتخب ناشئات الطائرة فى سلوفاكيا استعدادا لبطولة العالم

كتب - ايمن مصطفى:

تغادر القاهرة اليوم الخميس بعثة منتخب الناشئات ١٧ سنة متوجهة الى سلوفاكيا لاقامة معسكر خارجى يستمر حتى يوم ٢٧ اغسطس الحالى استعدادا لبطولة العالم للناشئات والمقامة بسلوفاكيا خلال الفترة من ٢٧ اغسطس - ٤ سبتمبر القادم.

واكدت مريم عصمت المشرف على قطاع الآنسات باتحاد الطائرة ان الاتحاد يركز جهوده خلال المرحلة القادمة على منتخب الآنسات لانه الفريق الجماعى الوحيد فى مصر الذى له نتائج على المستوى العربى والافريقى بالرغم من قلة الامكانيات وعدم وجود مباريات احتكاك.

اليوم: منتخب شباب السلة فى لبنان

يغادر القاهرة صباح اليوم - الخميس - منتخب الشباب لكرة السلة متوجها الى لبنان للعب اربع مباريات ودية مع اندية الممتاز هناك، فى اطار اعداد الفريق النهائى قبل اشتراكه فى البطولة العربية للشباب المقرر اقامتها بصالة الفيحاء بالعاصمة السورية دمشق فى المدة من ١٨ الى ٢٨ سبتمبر الحالى. تضم بعثة منتخب الشباب ١٢ لاعبا هم شريف ياسين، هيثم السعيد، اسماعيل احمد، طارق مختار، احمد صقر، محمد سمير، شادى العوامرى، محمد يحيى، عمر صابر بالاضافه الى الجهاز الفنى المكون من طلعت جنيدى مديرا فنيا، ورفيق يوسف مساعدا للمدرب.

استقالة رئيس نادى بورتوفيق..

السويس - محمد ياسين:

قدم منير شديد رئيس نادى بورتوفيق الذى يلعب فى دورى الدرجة الاولى استقالته لظروف عمله، حيث سيقوم عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس بتعيين رئيس جديد للنادى خلال الاسبوع القادم.

من ناحية اخرى بدأ الفريق الاول لكرة القدم بقيادة عبدالستار المدير الفنى للفريق فترة الاعداد منذ اسبوع، وتستمر لمدة اسبوعين فقط ثم يبدأ بعدها الفريق خوض عدة مباريات تجريبية استعدادا لدورى الدرجة الاولى. كما انه لم يكن هناك اى تغيير فى صفوف الفريق حتى الآن، ولم يتفاوض نادى بورتوفيق مع اى لاعب من الاندية الاخرى لضمه الى صفوف، ويستعين بلاعبيه القدامى.

فريق كل النجوم الامريكى لكرة السلة غدا بالقاهرة

يصل القاهرة غدا الجمعة فريق كل النجوم الامريكى لكرة السلة للعب اربع مباريات ودية مع المنتخب القومى الاول لكرة السلة فى اطار اعداده لبطولة افريقيا القادمة بنيروبى المؤهلة لكاس العالم القادمة بكندا. كان من المقرر ان يصل فريق كل النجوم الامريكى للقاهرة يوم الاثنين الماضى.

إسماعيل يوسف يمتنع عن تدريبات الزمالك ويعتكف فى مدينة ساحلية ويطالب بإعارته للاتفاق السعودى أو تأمين مستقبله

كتب - مصطفى جويلى:

يعكف اسماعيل يوسف نجم الزمالك والمنتخب القومى فى احدى المدن الساحلية حاليا.. ممتنعا عن حضور تدريبات فريق الكرة.. حيث ينتظر قرار مجلس ادارة الزمالك الخاص بتامين مستقبله بطريقين احدهما تجديد عقده لمدة ثلاث سنوات من الآن مقابل ربع مليون جنيه.. او السماح باعارته الى الاتفاق السعودى لمدة موسم واحد مقابل ١٥٠ الف دولار للزمالك و٥٠ الفا للاعب كما حدث مع اشرف قاسم.

واكد السيد يوسف شقيق اسماعيل والذى يقوم حاليا بالتفاوض مع المستشار جلال ابراهيم رئيس نادى الزمالك.. ان اسماعيل يريد تامين مستقبله خاصة بعد سفر اشرف قاسم ومحاولات احمد رمزى التعاقد مع احد الاندية الاوروبية وضياع رضا عبدالعال.. حيث يشعر شقيقى انه اصبح وحيدا فى الفريق.. فى الوقت الذى زادت عليه الاعباء بانفاقه فى وقت واحد على اسرتين بعد زواجه.

اضاف انه جلس فى وجود اسماعيل مع رئيس نادى الزمالك وحضر هذه الجلسة فاروق جعفر.. واخبرهم جلال ابراهيم ان اسماعيل ابن النادى ولا يمكن ان نتاخر عنه فى شىء.. فى الوقت الذى رفض فيه فاروق جعفر الاستغناء عن اسماعيل يوسف وقال بالحرف الواحد «اسماعيل هو المحرك الرئيسى للفريق وعنصر اساسى لا يمكن الاستغناء عنه.. وطالب بضرورة تامين مستقبله.

واكد السيد يوسف ان الزمالك رايد عدد من اللاعبين واولى به ان ينظر الى ابناء النادى.. ونحن نحترم قرار مجلس الادارة واسماعيل مستعد للبقاء بالنادى بشرط تامين مستقبله.

من ناحية اخرى حدثت انقسامات بين اعضاء مجلس الادارة ما بين مؤيد ومعارض لاحتراف اسماعيل يوسف فى السعودية.. الجبهة الاولى ترى انه من الضرورى اعطاء الفرصة لاى لاعب اعطى للزمالك لتامين مستقبله وعدم الوقوف فى طريقه.. والجبهة الثانية ترفض اعارة اسماعيل يوسف لحاجة الفريق اليه وحتى لا يفقد الزمالك نجومه دفعة واحدة بعد اشرف قاسم ورضا حيث سيطالب كل لاعب يحصل على عقد خليجى باعارته وتحدث مشاكل مستمرة مع مجلس الادارة مما يعرض الفريق للانهيار ... بسبب ...

اسماعيل يوسف نجم الزمالك ينتظر تقرير مصيره

اتحاد الهوكى يصرخ.. بسبب جهاز الرياضة!!

صرح جمال شيرازى رئيس اتحاد الهوكى بان كل المحاولات التى بذلت مع جهاز الرياضة مؤخرا لسفر الفريق القومى للناشئين لاستكمال برنامجه التدريبى باقامة عدة مباريات مع الفرق الهولندية قبل توجهه لاسبانيا للاشتراك فى بطولة العالم الخامسة قد باءت بالفشل..

واضاف ان جهاز الرياضة لا يمانع من اصدار قرار السفر للفريق بشرط ان يوفر الاتحاد النفقات اللازمة عن طريق موارده الذاتية والتى تعد فى حكم المستحيل.

وقال شيرازى ان سياسة الموارد الذاتية لا تتم بين يوم وليلة فلابد من وضع الاسس اللازمة لتنفيذ نجاح هذا المشروع الحديث على الرياضة المصرية، فالاتحاد ينفق حاليا من الاعانات التى يحصل عليها من جهاز الرياضة. ويعانى الامرين لان رياضة الهوكى طردية وليست رياضة جذب.

واضاف شيرازى ان اشتراك مصر فى بطولة العالم للناشئين احتكاك قوى يتمشى مع سياسة الاتحاد لاتلانتا ٩٦ لاننا سنواجه فى بطولة العالم المانيا بطلة العالم.

جمال شيرازى

«رد.. وتعقيب»

وصلنا من المشرف العام على هوكى الشرقية رد يفيد بان اللاعبين والمدرب والادارى لم يقرروا الهروب الى عمان.

تعقيب: نشرت «الوفد» ما يفيد بأن ٩ من نجوم الفريق «قرروا» الهروب ردا على الاحباطات وعدم التكريم.. وعلى المسئولين ان يقتربوا من اللاعبين وجلساتهم الخاصة ليعرفوا الحقيقة التى يخشى اللاعبون الافصاح بها، وقامت «الوفد» بكشفها قبل ان يتم الهروب الذى كان «مفاجأة» يحاول الجميع نفيها والتنصل منها..

بعد توقيع عقد ياسر عزت: الاسماعيلى والرائد وديا.. ورحلة عمرة للفريق

الاسماعيلية - محمد ياسين:

تم الاتفاق بين مجلس ادارة النادى الاسماعيلى برئاسة محمد رحيل ورئيس نادى الرائد السعودى على اقامة مباراة ودية بين الفريقين بالسعودية واداء العمرة للاعبى الاسماعيلى على نفقة الرائد السعودى. وذلك بعد احتراف ياسر عزت بالرائد السعودى.

وقد وجه ياسر عزت الاعتذار لمجلس ادارة النادى الاسماعيلى لما بدر منه بتقديم شكوى الى اتحاد الكرة بعد وقوف مجلس الادارة الى جانبه فى التعاقد مع الرائد السعودى.

على الجانب الآخر اكد اسماعيل حفنى مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالاسماعيلى بان الفريق سيدخل معسكرا مغلقا بالاسكندرية خلال المدة من ١٢ - ١٩ اغسطس الجارى استعدادا للموسم الجديد.

كما سيلعب مباراة ودية مع الزمالك يوم ٢٠ اغسطس فى تكريم عماد سليمان، وسيلعب الفريق مباراتين وديتين مع الاوليمبى والاتحاد خلال معسكره بالاسكندرية.

محمد رحيل

اتحاد «الجبلاية» أهدر حق الكرة المصرية وتغاضى عن الاحتجاج ضد استاد مالي!

اكد المهندس مصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان الاحتجاج الذي تقدمت به المغرب بخصوص تاخير موعد اقامة مباراة مصر ومالي الاخيرة في تصفيات الامم الافريقية، لا يستند الى اى اساس من اللوائح المنظمة للمسابقة. مشيرا الى عدم وجود نص في اللائحة يلزم الاتحادات الاهلية باقامة مباراتين في وقت واحد ضمانا لتكافؤ الفرص. واشار مصطفى فهمي الى ان مسالة اقامة مباراتين في وقت واحد في دولتين مختلفتين غير ممكنة لعدة اسباب اهمها فارق التوقيت الزمني بين كل دولة واخرى، فضلا عن ظروف اقامة كل مباراة.

وكشف سكرتير عام الاتحاد الافريقي عن ان المغرب كانت قد احتجت ايضا على اقامة مباراة السنغال وزامبيا في ملعب محايد «في كوت ديفوار» رغم ان نتيجة المباراة انتهت لصالح المغرب وهي التعادل بدون اهداف، وبهذا اصبحت فرصة المغرب افضل في الصعود لكاس العالم.

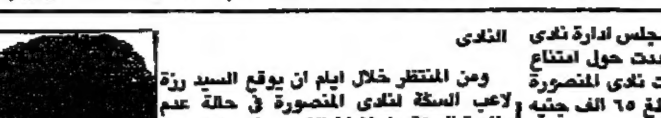
من جانب اخر، علمت «الوفد» ان اتحاد الكرة المصرى المشغول هذه الايام بقضية رضا عبدالعال قد اهدر حقه الشرعي في تقديم احتجاج على نتيجة مباراة مصر ومالي الاخيرة في باماكو في تصفيات الامم الافريقية، بسبب الاحداث العاصفة التي شهدها اللقاء جماهيريا، ابرزها نزول الجماهير ارض الملعب وتاثيرها على قرارات الحكم الكونغولي طوال المباراة، فضلا عن ان تسجيل المباراة قد اوضح - بشهادة سكرتير الاتحاد الافريقي - ان رجال الامن قد شاركوا بالتشجيع طوال المباراة ولم يقوموا بواجبهم في السيطرة على الجماهير، لدرجة ان احد الضباط قام بعمل «شقلباظ» ثلاث مرات متتالية خارج حدود الملعب تعبيرا عن فرحته بهدف مالي الثاني! وقد ظهر خلال شريط الفيديو بوضوح!

وكان من الممكن ان يقرر الاتحاد الافريقي ايقاف اللعب على هذا الاستاد «استاد باماكو» مدى الحياة، لو كان الاتحاد المصرى قد تقدم باحتجاج، خاصة وان هذا الاستاد سبق ايقافه لمدة عام كامل بسبب احداث شغب جماهيرى خلال مباراة في بطولة الاندية الافريقية قبل عامين كان احد طرفيها فريق ستاد مالي بطل مالي.

العرب ... الكبير ... !!

●● رجال اتحاد الكرة لا يريدون تحمل المسئولية والبت في موضوع رضا عبد العال حتى ان الاخ محمد السياجي رئيس لجنة انتقالات اللاعبين هو الآخر يصرح ويعلن انه سينتظر حكم القضاء ... واذا كان الامر كذلك فما حاجتنا الى اتحاد اللعبة ولجانه المتعددة .... ومن البديهيات ان تفصل الجهة المسئولة في اى اشكال يعترضها ثم على المتضرر بعد ذلك ان يلجا الى القضاء ... ولكن تاجيل البت لمدة يومين لاعطاء الفرصة لرضا لتدبير المبلغ الواجب دفعه لناديه السابق نادى الزمالك وكذلك لتمكين نادى الزمالك بموافاته بشيك مقبول الدفع بمبلغ ربع مليون جنيه حق رضا اذا ما عاد الى ناديه. فهذه تصرفات تدل على عدم تحمل اية مسئولية علاوة على تمييع الموقف ... وكان في رايي منذ البداية ولعدم اعطاء الفرصة للمماطلة والتسويف. وكان على اتحاد الكرة الزام الاطراف الثلاثة الاهلي والزمالك واللاعب بتنفيذ تعهداتهم قبل موعد انعقاد اللجنة ... وفي حالة تنفيذ احدهم ما هو مطلوب منه كان على الاتحاد إتخاذ القرار الصائب باحقية الجهة التي قامت بالتنفيذ دون النظر لظروف الاخرين .... اى كان لزاما على الزمالك إرسال شيك مقبول الدفع باسم اللاعب كما فعل مع اتحاد الكرة وارسل اليه نصيبه وقدره ١٠٪ من المبلغ ... ولذا كان اللاعب حقق المطلوب منه فكان على الاتحاد قيده الى قائمة الاهلي دون تردد ... ولكن الاتحاد لم يفعل ذلك ولكنه اعطى مهلة للاعب وكذلك لنادى الزمالك ثم ارسلوا في طلب اللاعب لتحديد موقفه للمرة الاخيرة والزمالك لإرساله شيكا مقبول الدفع بمبلغ ربع مليون جنيه باسم اللاعب ... وهذه كلها تصرفات لاتليق بمسئولي الاتحاد وكان عليهم الاستقالة لانها اكرم لهم بدلا من التهرب من بحث الاشكال بجدية واهتمام .. ثم انتظار الحكم في الدعوى. تصرفات الإتحاد تدعوا الى السخرية والتهريج ... ومثل هذه التصرفات وغيرها تؤدى الى إنهيار اللعبة .. انني اكبرت النادى الاهلي ومسئوليه فقد اعلنوها صريحة وبكل الصدق والامانة ان لا مزايدات في انتقال اللاعب اليه ... وهذا ليس بغريب على رجاله فقد اعتادوا على العمل في وضح النهار ملتزمين بالمبادىء والمثل والتقاليد

طلبة صقر



● اسرار.. من الملاعب ● ● اسرار.. من الملاعب ● ● اسرار.. من الملاعب ● ● اسرار.. من الملاعب ●

● موظفو إحدى الهيئات الرياضية الكبرى يتحدثون عن اخطبوط جديد ... [illegible] ... ويسعى الآن للاطاحة بآخر.

● مجلس إدارة اتحاد لعبة فردية تم تشكيله بالتعيين لا يعلم أعضاء مجلس الإدارة عن أمور اللعبة شيئا ويحضرون اجتماعات المجلس لاعتماد المصروفات والقرارات التي تصدرها حكومة الظل .. مجلس الإدارة السابق والذي يدير في الخفاء الاتحاد.

● تدور حاليا مفاوضات بين عدد من لاعبي فريق لعبة جماعية فاز ببطولة عربية أقيمت بالقاهرة وعدد من الأندية التي شاركت في البطولة للاحتراف بها بعد أن تجاهل المسئولون بالنادي اللاعبين .. وفي الحفل الذي أقيم لتكريم الوفود حضر مدير النشاط الرياضي بدلا من رئيس النادي .. ده كلام!

● حكم بأحد الاتحادات ومدير منطقة بإحدى محافظات الوجه البحري ادعى في حوار تليفزيوني انه مبتكر لعبة يزعم انها مبتكرة منذ سنوات طويلة.

● [illegible]

● رئيس اتحاد لعبة جماعية وضع جميع أمور الاتحاد في قبضته ولا يهتم بأي آراء لأعضاء مجلس الإدارة وهو المحرك الأول .. حتى مدير الاتحاد لا يستطيع ان يصدر قرارا لوظيفته إلا بعد الرجوع لرئيس الاتحاد.

● مدرب احد الاندية الكبرى يعقد حاليا اجتماعات مع بعض المشجعين لتحريضهم على سب جمهور وأعضاء مجلس إدارة احد الاندية خلال مباريات الدوري في الموسم الجديد.

● [illegible]

مصطفى فهمي

بدر رجب باق في المنصورة.. وانضمام «رزة» قريبا

نفى السيد جويدة عضو مجلس ادارة نادى المنصورة الشائعات التي ترددت حول امتناع بدر رجب عن حضور تدريبات نادى المنصورة لاعتراض النادى على دفع مبلغ ٦٥ الف جنيه قيمة عقده معه.

واكد ان اللاعب طلب مهلة لانهاء ارتباطاته بالقاهرة، وان النادى كان قد اتفق معه على تسديد المبلغ على دفعتين على عامين.

وقد انتظم بدر رجب في تدريبات الفريق اعتبارا من يوم الاحد الماضي، اما حازم عبدالمولى لاعب الاهلي السابق فقد طلب مهلة لانهاء ارتباطه بالترسانة والمصرى والذى كان يتفاوض معهما وترك عقده الذى وقعه مع نادى المنصورة مع مصطفى يونس كما لم يتسلم اللاعب اى مبلغ من المتفق عليه مع النادى

ومن المنتظر خلال ايام ان يوقع السيد رزة لاعب السكة لنادى المنصورة في حالة عدم مزايدة السكة على المبلغ الذى عرضه المنصورة كما ارسل النادى شيكا لاتحاد الكرة بقيمة الـ ١٠٪ الخاصة بالاتحاد. وبالنسبة لحارس مرمى: لاسماعيلى عماد جبر فلم يحضر اى تدريبات للفريق وانصرف مع مدربه السابق على ابو جريشة. ويتدرب بالنادى لاعب الزمالك اسامة عبدالله تمهيدا لضمه للفريق.

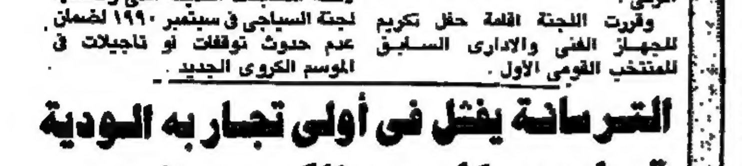
ومن ناحية اخرى سافر عضوان من مجلس الادارة للسعودية للاتفاق مع حسن مجاهد على تدريبه للمنصورة وتوقيع العقد معه وفي حالة اعتذار حسن مجاهد عن المهمة سيتم اختيار وجدى غزى مديرا فنيا للفريق الاول

بدر رجب

ترشيح أبو العز وطه بصرى لتدريب المنتخب الأوليمبي

كتب - محمود على الدين:

رشحت اللجنة التي شكلها اتحاد الكرة لاختيار الاجهزة الفنية للمنتخبات القومية مجموعة من المدربين في اجتماعها امس لتدريب المنتخب الاوليمبي ومنتخبي الناشئين تحت ١٨ و١٥ سنة .. وكانت اللجنة المكونة من محمد السياجي وعزت ابو الروس وسمير زاهر وطارق غنيم واحمد شاكر قد استعرضت اسماء ٢٥٠ مدربا ورشحت مجموعة منهم وكلفت سمير زاهر باجراء الاتصالات مع هؤلاء المدربين وعرض نتائج هذه الاتصالات على اجتماع اللجنة يوم الثلاثاء القادم لاختيار المدربين.



محمد ابو العز

وقد رشحت اللجنة كلا من محمد ابو العز ومدحت فقوسة وطه بصرى وعلى ابو جريشة وفاروق السيد لتدريب المنتخب الاوليمبي مع المدرب الروماني جورج ستايكو. وفكرى صالح وحسن مختار لتدريب حراس المرمى. ود. احمد ماجد طبيبا للفريق.

وبالنسبة لمنتخب الناشئين تحت ١٨ سنة رشحت اللجنة كلا من مصطفى عبده وعادل طعيمة وشوقى حسين ومصطفى يونس والحريرى لتدريب الفريق. وسمير محمد على لحراس المرمى. ود. ممدوح مصباح طبيبا للفريق

ورشحت اللجنة ابراهيم يوسف وجمال عبدالله وشاكر عبدالفتاح لتدريب منتخب الناشئين تحت ١٥ سنة. وحسن على وسطوحى لحراس المرمى.

وقررت اللجنة اقامة حفل تكريم للجهاز الفني والادارى السابق للمنتخب القومي الاول.

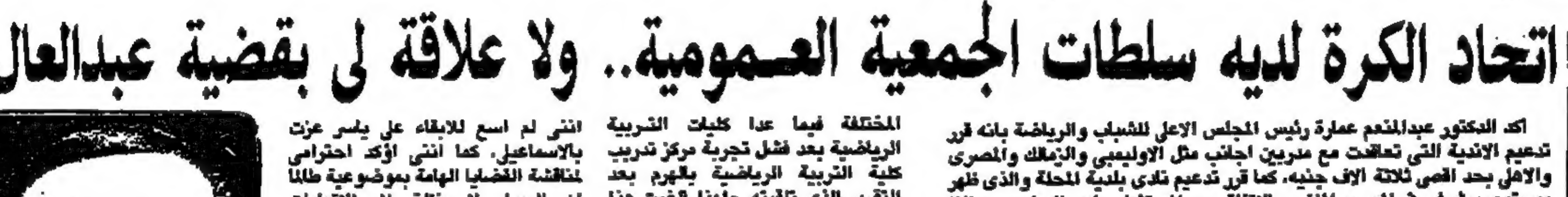
من ناحية اخرى قررت لجنة المسابقات في اجتماعها الذى عقد بعد ظهر امس الاول فرض عقوبات رادعة على مثيرى الشغب سواء كان ذلك مدربا او لاعبا او احد الجماهير.. وقامت اللجنة باجراء بعض التعديلات على لائحة المسابقات القديمة التي وضعتها لجنة السياجي في سبتمبر ١٩٩٠ لضمان عدم حدوث توقفات او تاجيلات في الموسم الكروى الجديد.

الترسانة يفشل في أولى تجاربه الودية قبل بدء الموسم الكروى الجديد

فريق الترسانة «سمك.. لبن تمر هندى». هذا ما ظهر في مباراة الفريق مع مصر الطيران في اولى لقاءاته الودية بعد فترة الاعداد البدني. فاللياقة البدنية للاعبين لم تصل الى الحد المعقول وان كانت بصمات الدكتور بدر شحاته مدرب الفريق بدات تظهر بعض الشىء على معظم اللاعبين القدامى بالفريق.. ورغم تاكيد حسن الشاذلى المدير الفني للفريق بعد المباراة بانه راض عن الاداء الا ان معظم من شاهدوا المباراة وضعوا ايديهم على قلوبهم من مستقبل الترسانة المظلم في الموسم القادم. فاللاعبون الجدد الذين تعاقدت معهم الترسانة هذا الموسم وهم ادهم على والسيد حسن واحمد المنشاوى لن يشكلوا قوة دافعة للفريق لان هناك بعض الناشئين افضل مستوى من اللاعبين الثلاثة

وكان يمكن الاستعاضة عنهم بنجم كبير. او لاعب موهوب في خط الهجوم الذى لم يضف اليه جديدا ولن يستطيع عاطف القبانى او محمد رمضان او حتى ادريس مجاراة لاعب الدورى الممتاز.

وصرح الكابتن حسن الشاذلى المدير الفني للفريق ان اداء الترسانة كان قويا في الشوط الاول مع مصر للطيران وان اللاعبين الجدد ظهروا بمستوى جيد وحدث انسجام بينهم وبين اللاعبين القدامى. مشيرا الى ان الترسانة سيلتقي في رحلة رومانيا باربع فرق قوية منها دينامو بوخارست الذى يلعب في الدورى الممتاز. مشيرا الى ان الحديث عن منافسة الفريق في الدورى الممتاز سابق لأوانه تماما الآن. لاننا لم ننته بعد من فترة الاعداد.



الدكتور عبدالمنعم عمارة:

لا أتدخل في سياسة اتحاد الكرة.. وتعاقده مع رادوليسكي يؤكد موقفي

اتحاد الكرة لديه سلطات الجمعية العمومية.. ولا علاقة لى بقضية عبدالعال

اكد الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بانه قرر تدعيم الاندية التي تعاقدت مع مدربين اجانب مثل الاوليمبي والزمالك والمصرى والاهلي بحد اقصى ثلاثة الاف جنيه، كما قرر تدعيم نادى بلدية المحلة والذى ظهر بمستوى مشرف في الموسم الماضي بالاتفاق مع المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية.

واضاف انه مازال يبحث تقارير المرشحين لمنصبي رئيس جهاز الرياضة ورئيس قطاع البطولة ولن يتخذ قرار الاختيار بسرعة، وانما بعد دراسة متانية ودقة متناهية. حيث ان المرحلة القادمة تقتضي ضرورة اختيار الانسب لتنفيذها، خاصة انه كان قد اختار الدكتور اسماعيل حامد لمنصب رئيس جهاز الرياضة ليساهم في التخطيط العلمى للمرحلة السابقة. وكذلك الدكتور عصام بدوى لمنصب رئيس قطاع البطولة والذى تعاقد للعمل في قطر، ثم جاء الدكتور فاروق عبدالوهاب ليكمل المسيرة. وكل من الدكتور اسماعيل حامد والدكتور فاروق عبدالوهاب فضلا العودة للجامعة على الاستمرار في جهاز الرياضة بعد انتهاء انتدابهما.

وقال رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان مجلس ادارة اتحاد الكرة لديه سلطات الجمعية العمومية وفي اتخاذ كافة القرارات والاجراءات، وان القواعد التي وضعها اتحاد الكرة بالنسبة لانتقالات اللاعبين لا غبار عليها وتعد سليمة من الناحية القانونية.

واشار الدكتور عبدالمنعم عمارة الى ان دعمه للاندية لم يتوقف وانه لا خيار او فقوس في تقديم الدعم للاندية، وقد تم تدعيم نادى الترسانة مثلا بما يقرب من ٢ مليون جنيه منذ انتخاب مجلس الادارة الحالى برئاسة اللواء عبدالمنعم الحاج، بجانب انه تم تدعيم اتحاد الكرة بمبلغ نصف مليون جنيه لتطوير الحكام، بخلاف ما تحمله المجلس الاعلى للشباب والرياضة من نفقات لسفر المدربين لحضور دورات تدريبية في الخارج، وما قدمه المجلس الاعلى ايضا لاتحاد الكرة من دعم لاقامة دورات تدريبية للمدربين والاداريين في مصر، وان سياسة المجلس الاعلى للشباب والرياضة تعتمد على ضرورة ايجاد ٥٠ مدربا مؤهلا تاهيلا عاليا حتى كاس العالم للشباب عام ١٩٩٧ والتي نامل اقامتها في القاهرة، بالاضافة الى الدعم الذى تم تقديمه للاندية التي تم اختيارها لتجديد مدرجاتها لاستضافة كاس العالم.

وقال الدكتور عمارة: انا لا اتدخل في سياسة اتحاد الكرة كما يدعى البعض ويتهمني ظلما، فمثلا.. كنت اريد مدربا المانيا لمنتخب مصر الاول للكرة، ولكن اتحاد الكرة تعاقد مع مدرب من رومانيا، مما يؤكد انه لا سيطرة مني على اتحاد الكرة كما قيل من قبل، بالاضافة الى لائحة الاحتراف التي زعموا انني وافقت عليها تم عرضها على الاندية وهي مجرد مشروع وتمت احالتها الى الجمعية العمومية بقرار من رئيس جهاز الرياضة.

واكد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بانه حريص على رعاية الناشئين وتدعيمهم سواء بالنسبة للمدرسة الرياضية التي تم توفير كافة الامكانات لها وتوفير فرص الاحتكاك الخارجي للاعبي الكرة بالذات لتاهيلهم وحتى يتعودوا على اللعب في الخارج وامام الجماهير منذ الصغر، او بانشاء مراكز تدريب الموهوبين في القطاعات المختلفة فيما عدا كليات التربية الرياضية بعد فشل تجربة مركز تدريب كلية التربية الرياضية بالهرم بعد التقرير الذى تلقيته، ولهذا الغيت هذا المركز فورا رغم توفير الدعم المالى الرهيب له اسوة بغيره من مراكز التدريب المختلفة.

وقال الدكتور عبدالمنعم عمارة: انا لا علاقة لى بقضية رضا عبدالعال والمسئول الاول عنها اتحاد الكرة او لجنة فض المنازعات التي شكلها. كما انني لا اتدخل في سياسة النادى الاسماعيلى ومحاولة عرقلة انتقال ياسر عزت لنادى الزمالك، ويكفي تعاقده الآن مع الرائد السعودى وموافقة مجلس ادارة النادى الاسماعيلى على ذلك من اجل مصلحة اللاعب، مما يؤكد ايضا انني لم اسع للابقاء على ياسر عزت بالاسماعيلى، كما انني اؤكد احترامى لمناقشة القضايا الهامة بموضوعية طالما ان الحوار لا ينزلق الى الاتهامات والاساءة، وطالما ان هذا الحوار سيفيد المصلحة العامة وليس من ورائه مصالح خاصة، ومازلت مصمما على مناقشة القضايا والاستماع الى الآراء حتى لو كانت معارضة طالما انها للمصالح العام، فما يهمني هو تحقيق نهضة رياضية نجني ثمارها وترفع شاننا، وسادعم اى اتحاد او ناد يحقق الفوز بالبطولات والميداليات مثل اتحاد التاكوندو الذى حقق الفوز بثلاث ميداليات في بطولة العالم للالعاب غير الاوليمبية، وغيره من الاتحادات الاخرى التي تسعى فعلا لتحقيق نهضة رياضية شاملة.

ثروت البعثي



الدكتور عمارة

ياسر عزت يبحث تدريبات مع الرائد السعودى الاسبوع القادم

[illegible]

كلمة أخيرة

نحن نعيش عصر المحسوبية، عصر المتسلقين والمنتفعين، والمسنودين. وبعض المواطنين يتقبلون هذا الواقع ويتفرجون على مايجري حولهم، وهم يحرمون من أقل وابسط حقوقهم. ولكن ماذا لو تعدى اصحاب المحسوبية على ابسط حقوق الانسان، وهو أن يجد في هذه الارض جزءا بسيطا يضم رفاته عند موته. ماذا عندما يصل بنا الحال، الى وصول اصحاب السطوة الى الاستيلاء على شيء بسيط يملكه الناس.. قبورهم؟ وقد يعتبرني في البعض اتحدث عن قضية صغيرة.. رغم ان القضايا التي امامي في هذا الشأن تؤكد ان المحسوبية والسطوة بلغت حدا يجعل الانسان يطمع في الاستيلاء على قبور الاخرين. لقد رضي الملايين من شعب مصر بما يجري حولهم ولكن هناك خطا فاصلا بين ان يرضى الناس بما حولهم وهم مجبرون وبين ان يصل بهم الحال الى حد الانفجار.

القضية او القضايا الاولى من طنطا.. عندما فوجئت خمس عائلات كاملة بقيام عائلة سادسة بالتعدي على قبورها وضمها في سور مغلق باسم العائلة ورغم الشهود ورغم الحقائق التي تؤكد ان المقابر تعطي كحق انتفاع وليست ملكاً لاحد.. ورغم الحقائق المثبتة في المحاضر ولجنة المعاينة التي قام بها مجلس المدينة، لفض النزاع، والتي اثبت خلالها وجود ست عيون في المقبرة الضخمة التي تصل الى مائة متر بالاضافة الى مقبرة ملاصقة. وفوق كل ذلك شواهد بأسماء جميع العائلات. رغم كل هذه الحقائق تدخلت احدى عضوات المجلس المحلي عن حي أول. امرأة واحدة بأسادة بدأت تظهر المحسوبية وتدافع عن التعدي. وبلغت بها الجرأة الى ايقاف امر صادر بتسليم الاسر المظلومة مفتاح الباب المغلق لقبورهم! واصبحت هذه العائلات الكبيرة بلا مدفن لموتاهم. اصبح الابناء يقفون على الابواب ليقرأوا الفاتحة لابائهم واجدادهم. اي منطق.. وأي حق.. كيف يصل الحال بنا الى حد منع اصحاب الحق من حقهم البسيط في الموت الكريم ؟.. هل انتخبت الجماهير هذه المرأة عضوا في المجلس المحلي لكي تساعد على سرقة القبور. وأين هو محافظ الغربية ماهر الجندي من هذه المهزلة المأساوية التي تقع تحت سمع وبصر رجاله.

المهزلة الثانية من القاهرة.. للمواطن البسيط عصمت حسن سري الذي لم يعد يأمل في شيء في حياته سوى ان يعود للتراب الذي يأوي اهله. وصاحب السطوة ايها السادة في هذه المشكلة هو «التربي» نفسه الذي حول مقابر عائلة الرجل الفقير الى جراج خاص بسيارته. وتقدم المواطن بالشكوى لطوب الارض لازالة التعديات عن منزل الاخرة ودون جدوى. واستمر التربي اللعين في منطقة الامام الليثي بالاستيلاء على المدفن رقم ٣٦/٦. ورغم محاولات اقناع «سموه» بازالة التعديات، فانه مصر على وجود سيارته فوق الاموات.. ومصر على بقاء البناء فوق قبر مواطن لايعلم لمن تكون الشكوى بعد الله سبحانه وتعالى. لقد وصل بنا الحال الى تجريدنا من ابسط الحقوق في هذا البلد.. وحسبي الله و نعم الوكيل.

محمد مصطفى شردي

الخطر الأخضر هو الوصف الذى أطلقوه أخيرا فى أوروبا على خطر الاسلام، أو المسلمين. والاسلام لايكون خطرا على أحد، لأنه يحمل فى طياته الخير فى الدنيا وفى الآخرة. وكلهم بدأوا يخافون منه أو يتظاهرون بالخوف، سترا لنواياهم السيئة تجاه المسلمين الذين يعرفون فى أوروبا وامريكا وغيرهما، أن هؤلاء المسلمين لو توحدوا وصمموا وناضلوا وجاهدوا وتمسكوا بالدين الحنيف وتعاليمه الحقة السمحة الخيرة، لكان ذلك خطرا على مصالحهم، ومكتسباتهم من الاموال والممتلكات. والورق الأخضر هو ما نطلقه هنا فى مصر على الدولار. والخوف من الاسلام ليس على المسيحية كدين، ولا على اليهودية أو الهندوكية أو البوذية أو الكونفوشيوسية أو غيرها من الأديان والمذاهب، بما فيها الزندقة والكفر والالحاد، إنما الخطر الذى يخشونه من الاسلام أو من غيره، لايعتبر خطرا إلا اذا كان يهدد مصالحهم المالية والاقتصادية، وهيمنتهم على العالم الجديد الذى خلا من الخطر الاحمر الشيوعى السابق، ولما يتهيأ بعد لمنازلة الخطر الاصفر القادم من شرقى آسيا سواء كان قادما من اليابان أو من الصين، ولا لمواجهة الخطر الاسود الذى يخشون قيامه فى افريقيا وامريكا الوسطى والجنوبية، ويطاردون الآن فلوله فى بريطانيا وفرنسا والمانيا مدعين أن البطالة فى بلادهم لايصح معها ان يضاعف مشاكلها السود القادمون من وراء البحار.

الورق الأخضر.. يواجه الخطر الأخضر!

بقلم : محمود عبدالمنعم مراد

* مهما قلنا وكتبنا عن الاسلام فى العالم الجديد الذى يريد أن يتكون وتتحدد معالمه، فسوف نظل فى حاجة الى مزيد من القراءة والكتابة والقول والسماع. ان الاسلام والمسلمين وربط الدين بالسياسة فى السنوات الاخيرة أصبح شغل العالم الشاغل والموضوع المحورى الذى تدور حوله الأبحاث والدراسات والمناقشات وتنعقد له الندوات، فى الولايات المتحدة الامريكية بوجه خاص، وفى انحاء العالم كله بوجه عام.

ولقد كتبنا مقالا فى بداية هذا الاسبوع، فى مكان آخر، جعلنا عنوانه «الغرب الرأسمالي العلماني والعالم العربى الاسلامى» بمناسبة ظهور كتابين جديدين، يدوران بصورة أو بأخرى حول المسلمين وموقفهم من الغرب، فيما بين الدفاع والهجوم. وتلت المقالة التى كتبتها مقالة أخرى تعد جزءا من سيل منهمر يطالعنا به كل اسبوع، صديقنا الكاتب المشاغب الظريف، محمد جلال كشك، شفاه الله وعافاه. وفى كل صحيفة أو مجلة أو حديث يدور فى بيت أو ناد أو حزب أو نقابة، يعلو على كل الموضوعات ما يثار حاليا من أمر الصحوة الاسلامية أو المد الدينى الاسلامى، على كل نواحى السياسة الداخلية والخارجية، فى الدول الاسلامية وغير الاسلامية على السواء.

وإذا كان عنوان مقالنا هذا الاسبوع، الخطر الاخضر على الورق الاخضر، بما يفيد أن الحرب الجديدة، باردة كانت أو ساخنة، هى حرب اقتصادية فى الاساس والجوهر، إلا أن أخانا الاستاذ كشك جعل عنوان مقاله حرب الحضارات بعد حرب الكواكب. وكنت قد أشرت فى مقالى الذى ذكرته آنفا الى كتاب على وشك الصدور كتبه صحفى امريكى معروف عن حرب الخليج وسماها الحرب الصليبية.

وقد ذهبت الى القول بأن الحروب الراهنة الأخيرة لاتمت الى الدين أو العقيدة بصلة إلا أن يكون طرف فيها أو بقية الاطراف تريد أن تستظل بمظلة الدين لتكسب أصدقاء وحلفاء الى جانبها تدفعهم العصبية الدينية الى اتخاذ موقف مشترك ضدنا يصورونه على أنه عدو عقائدي جديد، ولسنا نرى ذلك، لا من جانب المسلمين الذين يتوجهون اليوم بعقيدتهم الى هدف معلن أو مستتر، هدف وحيد فى الحقيقة، هو الاستيلاء على مراكز السلطة ولزمة الحكم وما وراء ذلك من تحقيق أهداف دنيوية مالية واقتصادية وسياسية بالتبعية، اكثر من أن تكون أو بدلا من أن تكون أهدافا عقائدية ترمى الى نشر الدين الاسلامى وزيادة عدد المسلمين فى العالم الجديد، وكذلك الامر فيما يتعلق بخصوم الاسلام، القدماء والجدد. فهم لايخاصمون الاسلام والمسلمين دفاعا عن الدين المسيحى أو الملة اليهودية أو عقيدة الكونفوشيوسية أو البوذية أو غيرها من العقائد والملل والاديان. ولكنهم فقط، يدافعون عن الاله الوحيد الذى يعبدونه فى هذا العصر، وهو المال المعروف لرجل الشارع بالدولار، أو الورق الاخضر الذى يركع امامه الفقراء والاغنياء، بل تزداد امامه هامات المليونيرات انخفاضا ومذلة واسترضاء، لأنه فى نظرهم هو صاحب الامر والنهى والسلطان والهيلمان القادر على كل شيء القائل لأى شيء كن فيكون!

ان كل ما يخيف الغرب الآن من المد الاسلامى وزيادة الشعور بالانتماء نحو الدين الذى لم يعد دينا مستجدا على الارض غير معروف للناس، هو أن عددا كبيرا من الدول الاسلامية أصبحت فى العقود الأخيرة، دولا منتجة للنفط، حصلت فى سنوات الطفرة المعروفة على مئات الآلاف من ملايين الدولارات. والغربيون يقولون ان هذه الاموال الباهظة والمدخرات الضخمة، يمكن ان تشترى بها هذه الدول الاسلامية، ادوات الحرب الحديثة بما فيها اسلحة الدمار الشامل من الاسلحة الكيميائية الى الاسلحة البيولوجية الى الاسلحة النووية التى أصبحت الآن أسرارها وخبراؤها ومعداتها متاحة لمن يشترى ويدفع الثمن، فى الاسواق الجديدة التى فتحت أبوابها للجميع فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابقة التى انحلت وأصبحت تواجه من الفقر والجوع والازمات والانحلال والتفسخ ما جعل اسلحتها معروضة للبيع على ارصفة شوارع موسكو وسان بطرسبرج. والحديث فى صحف الغرب ومنتدياته، لا ينقطع عن احتمال ظهور القنبلة النووية الاسلامية، فى باكستان أو ايران أو غيرهما من الجمهوريات الاسلامية التى كانت عن قريب تابعة للاتحاد السوفيتى الكبير...

ولست أقصد من وراء ذلك الى إنكار ما للدين من قيمة واعتبار. فالدين أى دين – هو العامل الرئيسى فى مقدمة العوامل التى تتكون منها الثقافة بوجه عام، الثقافة بمعناها الشامل الذى يمكن توصيفه بأنه النظرة العامة للانسان والكون. والثقافة بهذا المعنى، هى الجانب المعنوى أو الادبى من جوانب الحضارة التى يتميز بعضها عن بعض منذ قديم التاريخ. والحضارة الغربية التى يعيشها معظم سكان الكرة الارضية الآن، تتميز بأنها حضارة مادية صرفة، يلعب المال فيها دور الاله والمعبود الذى تقدم له القرابين وتنحنى امامه الجباه. ومن هنا نقول ان العالم الغربى العلمانى المادى الذى نعيش على حافته، متأثرين به أو مؤثرين فيه بقدر أو بآخر، ان هذا العالم، لم يعد يليه بالجانب الادبى أو المعنوى أو الروحى المتمثل فى الدين أو العقيدة أو المذهب أو الملة بقدر ما يهتم أولا وقبل كل شيء بالجانب المادى المتمثل فى حيازة الموارد الطبيعية وارصدة البنوك ومدخرات المعادن النفيسة وما تحتاج اليه من حماية متمثلة فى الجيوش كالأسلحة ومعدات القتال.

فالاسلام السياسى سواء كان فى حالة دفاع عن النفس، أو حالة هجوم وتوسع، وسواء كان ذلك على النطاق المحلى، أو النطاق العالمى، محتاج الى أن يدرك هذه الحقيقة الهامة المتمثلة فى أنه لا يواجه عقيدة أخرى تتصدى له، بقدر ما يواجه قوى مادية عسكرية واقتصادية، تناقضه وتهدف الى وقفه عند حده ومنع تناميه وهيمنته على معسكرات الآخرين. وإذا كان السلاح الذى يستخدمه الاسلام السياسي، هو سلاح الروح المستند الى العقيدة، فان الامر يحتاج الى أن تقدم هذه العقيدة الى الآخرين فى صورة صحيحة تجذب اليها عقول وارواح الآخرين، وتبدو لهم نموذجا طيبا رائعا للخلق القويم والسلوك السليم، غير مناف للعلم ولا للحرية والاخاء الانسانى والمساواة والتسامح وابتغاء الخير فى الدنيا والآخرة. فهل يفعل ذلك دعاة الاسلام السياسى كأفراد فى الواقع المحلى، أو دعاة الاسلام السياسى كدول فى الواقع الاقليمى والعالمى؟ ثم ان الصحوة الاسلامية السياسية فى عصرنا هذا لم يكتب لها الترحيب من الغرب خاصة، لأن الامثلة الحية والرموز البشرية والقدوة، لم تجد قبولا مقنعا، سواء على المستوى الفردى، أو الحزبى، أو على مستوى الدولة.

وكان من الممكن ان تكون لهذه الرموز والمثل والقدوات أكثر اقناعا وأصدق تعبيرا عن روح الاسلام السمحة العادلة. وكان من الممكن أيضا، ان يحسن الغرب اختيار النماذج الاسلامية الطيبة، ولكنه اختار نماذجه ورموزه من العناصر التى تسيء الى الاسلام وتقدم صورة للآخرين عنه، تجعله فى عيون الغرباء شيئا آخر تماما، مختلفا كل الاختلاف عن اسلام العصور السالفة والسلف الصالح.

فعلى مستوى الزعامة الغربية، كانت الشخصية اللافتة لأذهان الناس فى الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، هى شخصية الدكتور عمر عبد الرحمن. وهو رجل كفيف غير محبب بانطباعات الناس الاولى عنه. وهو رجل متعصب متزمت شديد العداء لاصحاب الديانات الاخرى، وإرهابى يضم الشر والقسوة التى ليس لها حدود. ثم انه من دعاة القتل والتدمير والتضحية بأرواح الناس وممتلكاتهم، رجل مضلل مخادع، وفوق ذلك كله، ميكيافيللى السلوك، وعميل ذو وجهين، يحتمى بالامريكيين، ثم يظهر انه متآمر عليهم أيضا. ولعبت وسائل الاعلام الحديثة وخاصة التلفزيون، وبوجه أخص، المحطة التليفزيونية الشهيرة السي ان ان، لعبت اللعبة التى تجيدها فى هذا العصر التكنولوجي المتقدم فى وسائل الاتصال، فقدمته بين ليلة وأخرى على أنه المثل الحى للمسلم الاصولى الذى يقتفى أثر الخومينى ويقلده فى استخدام شرائط الكاسيت لتوجيه اتباعه وتحريك جماعاتهم من أجل تغيير نظام الحكم وإقامة حكومة دينية اسلامية اصولية فى أكبر بلد عربى اسلامى فى الشرق الاوسط. وهكذا كانت النتيجة، الخوف من الاسلام والتشكك فى نواياه ووصفه بالخطر الاخضر الذى حل محل الخطر الاحمر، وبدأ تحريض الدول الاخرى والمجتمعات الغربية على التنبيه لهذا الخطر والتصدي له قبل فوات الأوان.

وصورت أيضا وسائل الاعلام الغربية، ومراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية وخاصة فيما يتعلق بمنطقتنا الشرقية الأوسطية، أو المنطقة الخليجية النفطية أو العربية والاسلامية، وكلها حلقات متصلة لاتتميز حدودها فى أعين الغرباء صورت الحزب الاسلامى الاصولي نسخا من الأصل المتمثل فى حزب الله فى لبنان باسمه ورسمه ومنهجه وأفعاله الحقيقية والمدعاة، وخطفه لضحاياه واتخاذهم رهائن تتعرض للتعذيب والبطش إن لم تتعرض للقتل. حزب الله فى لبنان أصبح نموذجا لاشاعة الفوضى وتهديد الناس ونصب الكمائن والسيارات المفخخة وتهديد المصالح الاجنبية واحتلال الارض اللبنانية بأوامر صادرة من خارج الحدود وحزب الله الاسلامى اللبنانى الشيعي، جعل من عباد الله المسلمين مجموعة من القتلة والارهابيين وقطاع الطرق يهددون مصالح الناس ودول الغرب بكل الوسائل الوحشية، التقليدية والمبتكرة، ووليدة التجارب الطويلة من خلال حرب طائفية داخلية فى لبنان استمرت سبعة عشر عاما ولاتزال تهدد الامن والاستقرار والسلام ونموذج الدولة الاسلامية الاصولية التى تنفذ الشريعة الاسلامية وتحكم باسم الله، هو الدولة الايرانية الخومينية التى قضت سنوات طويلة فى حرب مدمرة مع العراق الاسلامى، وقضت كذلك سنوات فى تحدى الدولة الامريكية الكبرى باستيلائها على الرهائن الامريكيين فى عهد الرئيس جيمى كارتر، وعملت على تصدير ثورتها الى الخارج، وخاصة فى السعودية وفى موسم الحج، فأثارت فى بيت الله الحرام زوبعة من الفوضى والأحداث الدامية التى راح ضحيتها مئات من الحجاج، ثم بدأت فى السنوات الأخيرة تتطلع الى جيرانها من دول الخليج، فاغتصبت ثلاث جزر فى مياه الخليج، تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وصدرت المال والسلاح والدعاة المخربين إلى كثير من الدول العربية والاسلامية، كما هو الحال المؤكد بالوثائق، فى مصر والجزائر والسودان وغيرها من بلاد الله. هذه الدولة التى نجحت فيها الثورة الاسلامية الشيعية لظروف خاصة، تتعلق بالمذهب الشيعى ومبادئه من ناحية وتحكم الشاه السابق وما اقترفه رجال السافاك من آثام وفظائع وتنكيل بالوطنيين وبرجال الدين من ناحية أخرى، هذه الدولة سرعان ما تكشفت أساليبها وديكتاتوريتها واهتمامها بالمظاهر والطقوس وحرمانها للشعب الايرانى من حقوقه الشرعية وممارساتها الارهابية فى الداخل والخارج، واثارتها لعناصر العنف والارهاب فى السودان ومصر وتونس والجزائر وغيرها من الدول العربية فى منطقة الخليج، ومحاولاتها الفاشلة لبسط سيطرتها على الجمهوريات الاسلامية التى كانت تابعة فيما مضى للاتحاد السوفيتي القديم.

الورق الاخضر يوشك أن يفقد قيمته. والحضارة الغربية البيضاء توشك أن تعلن افلاسها. ولكن الخطر الاخضر الذى يطلقونه على الاسلام يواجه مأزقا خطيرا. وعلى المسلمين المعاصرين فى كل مكان أن يدركوا حقيقة موقفهم وأن يعرفوا مواضع أقدامهم وأن يتبينوا حاضرهم ليعرفوا احتمالات المستقبل فى عالم جديد سريع التغير، لا يستطيع أحد أن يتنبأ بتفاصيل صورته الآن!

كلمة حب
الحكومة (تدلع) نفسها على حساب الشعب

فى عام ١٩٨٢ عقد فى مصر مؤتمر اقتصادى حضرته عقول مصر الاقتصادية الضخمة.. وانقسم المؤتمر حسب معتقدات رجال الاقتصاد.. اليساريون منهم وضعوا خطة الاصلاح على اساس الاشتراكية.. والعقلاء منهم نظروا إلى المستقبل ووضعوا الخطة على اساس الاقتصاد الحر.. واختارت الحكومة الاسهل، اختارت الاشتراكية.. واستمر الانهيار الاقتصادى الاشتراكى سنوات طويلة حتى تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود.. وظهر ان الاشتراكية اكذوبة.. وان الاقتصاد الحر هو الحقيقة الثابتة التى نجحت فى كل الدول التى اخذت به.. ولو كنا قد اخذنا بالاقتصاد الحر من علم ١٩٨٢.. لان الاستمرار فى الاشتراكية رفع اعباء الديون وزاد من عجز الميزانية وحقق كارثة اقتصادية.. حتى جاء البنك الدولى ليفرض علينا نفس القرارات التى قال بها عقلاء الاقتصاد فى بداية ٨٢.. ورفضتها الحكومة.. وخسرنا ١٠ سنوات من عمر مصر.. ولو سمعنا كلام العقلاء من رجالنا ما كانت هناك كارثة ولا بطالة ولا تدخل من البنك الدولى.. ولكن اصرارنا على الاشتراكية جعلنا فى موقف ضعيف.. واصبح البنك الدولى وصيا علينا.. يأمر ونحن نطيع.. ونسمع الكلام.. ولا نستطيع ان نرده..

ومع ذلك لا يجوز أن نتحسر على ما فاتنا.. ويجب ان نبدأ من حيث انتهينا.. وان نأخذ روشتة البنك الدولى كاملة.. لا نأخذ سطرا ونترك سطرا.. لا نأخذ دواء ونترك آخر.. بل نأخذ الروشتة كاملة..

ماذا يقول البنك الدولى.. وماذا فعلت حكومة مصر..؟ مع ان هناك كلاما بأن استمرارها فى السلطة شرط من شروط البنك الدولى.. ولذلك فانها تعمل على ارضائه وتنفيذ توصياته.

البنك الدولى يطلب الغاء الدعم وزيادة الضرائب ورفع الاسعار وتحرير التجارة الخارجية وخفض الجنيه المصرى ورفع الفوائد على الاستثمار.. وقد نفذت الحكومة هذا الجزء من الروشتة بالكامل.. لانه يقع على حساب الشعب وعلى رأسه.. ولا يؤثر فى امتيازات الحكومة..

ولكن البنك الدولى يطلب ايضا خفض الانفاق الحكومى والاسراع فى تصفية القطاع العام.. وهذا الجزء ترفضه الحكومة ولا تنفذه وتتحايل عليه.. لانه يؤثر على قوة الحكومة.. وامتيازاتها.. ويضعف قدرتها على توزيع لقمة العيش على انصارها.

فقد رفعت الحكومة الاسعار بنسبة خطيرة.. وصلت فى بعض السلع إلى ١٣٠٪.. ورفعت الضرائب حتى امتصت معظم دخول المصريين.. ولكنها فى نفس الوقت لا تقترب من المتهربين من الضرائب لانهم جميعا من محاسيب الحكومة وانصار الحزب الوطنى.. وفى الاوكازيون ظهرت الفضيحة كاملة.. فقد عرضت المحلات بضاعتها بأرخص الاسعار.. ولكن المواطن عجز عن الشراء.. واكتفى بأن يتفرج فى حسرة.. وقد حررت الحكومة التجارة الخارجية لحساب المستوردين.. وعلى حساب المنتجين.. وأخطر ما فيها انها سمحت للاجانب بالاستيراد.. وهذه كارثة اخرى على المصريين.. واوقفت الحكومة تعيين الخريجين.. وهو المظهر الوحيد لخفض الانفاق الحكومي.. اما اولاد الاكابر فانهم يجدون الوظائف جاهزة وبالتفصيل.. ومن حق ابن الاكابر ان يختار ما يشاء.. اما باقى مصروفات الحكومة فقد زادت بشكل خطير.. حتى ان الانفاق على انصار الحكومة يستفز شعور كل مواطن.. لان المواطن لم يعد يجد ما يأكله أو ينفقه.. وقامت بالغاء الدعم بطريقة عشوائية.. دون مراعاة لقدرة المصريين على الحياة..

يعنى ان كل الاجراءات التى اتخذتها الحكومة جاءت على حساب الشعب المصرى وحده.. ولم تفعل الحكومة شيئا لخفض مزايا الاكابر وجمعية المنافقين وأهل الثقة..

الحكومة رفضت خفض الانفاق الحكومى تماما.. مع ان حجم انفاقها لا يستفز البنك الدولى وحده.. ولكنه يستفز شعور كل المصريين..

والحكومة تلف وتدور حتى لا تصفى القطاع العام.. لانه ركيزة للحكم.. وليس ركيزة للاقتصاد القومى كما يقولون.. فالقطاع العام هو العزب والاقطاعيات التى يوزعها ولى النعم على المخلصين من اتباعه وعلى المنافقين.. واذا انتهى القطاع العام لن تكون فى يد الحكومة فرصة لتوزيع الارزاق والنعم والهدايا والعمولات على المنتفعين.. بل ان الحكومة مازالت تقيم مشروعات «قطاع عام».. مع ان البنك الدولى اشترط ان تكون السياحة والصناعة والزراعة «قطاع خاص» تماما.. دون تدخل من الحكومة.. والحكومة تعلن انها سوف تنسحب من النشاط الاقتصادى حتى ترضى البنك الدولى.. ولكن واقع الامر ان الحكومة تتوسع فى القطاع العام..

ولان انفاق الحكومة يزداد على المظاهر.. فقد ارتفعت ديون الحكومة الخارجية والداخلية دون ان يظهر ذلك على الميزانية.. ومن حق الشعب ان يسأل اين تذهب كل هذه الاموال..؟ ومن حق الدول التى تقدم مساعداتها إلى مصر ان تسأل نفس السؤال قبل ان تقدم اى معونة جديدة.. بل ان بعض الدول اصبحت لا تقدم المعونات نقدا.. لانها لا تثق فى قدرة الحكومة على الانفاق السليم.. بل تتسرب الاموال نقدا إلى جيوب الكبار فى شكل عمولات وامتيازات.. دون ان يستفيد الشعب شيئا.. لانه لا رقابة على انفاق الحكومة..

محمد الحيوان

عالماشي!

أهم ٣ أحداث فى الشهور الثلاثة الأخيرة:

● البيعة بالاجماع من أعضاء مجلس الشعب فى «مراقيا» و«مارينا» بفترة رئاسة ثالثة للرئيس مبارك!

● التسهيلات الجمركية الاخيرة لاستيراد السيارات تحقيقا لشعار: ٣ «زلكة».. لكل وزير!

● زيادة ضريبة المبيعات.. وارتفاع أسعار الخدمات والسكر والزيت واللحوم والخضروات والادوات الكهربائية و... رضا عبدالعال!!

عبدالنبي عبدالباري

سلسلة فنادق هلنان تمد نشاطها إلى صعيد مصر بفندق هلنان اسوان

تم توقيع عقد فندق هلنان امون باسوان (الذى كان يدار بواسطة شركة شيراتون العالمية) بين شركة مصر اسوان للسياحة ومثلها السيد كمال قنديل رئيس مجلس الادارة وبين شركة هلنان العالمية للفنادق ومثلها السيد عنان الجلالى رئيس مجلس الادارة فى حفل اقيم بقاعة نفرتيتى بفندق هلنان شبرد .



حضر الحفل لفيف من رجال الدولة والسياحة والاعلام وعلى رأسهم السيد/ نور فرغل امين عام مجلس الوزراء وسفير مصر بالدانمارك السيد أحمد وإلى وسفير السويد مستر جان ستوك ود . حامد فهمى رئيس الشركة القابضة للسياحة وعبد الحميد فرغلى العضو المتفرغ للنشاط السياحى وسمير حلاوة رئيس مصر للسياحة .

وقد القى السيد كمال قنديل كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن سعادته بحصول شركة فنادق هلنان العالمية على عقد ادارة الفندق لما احرزته الشركة من نجاح باهر فى السنوات القليلة الماضية . كما شرح القيمة المميزة للفندق بسبب موقعه على بحيرة السد وبسبب التصميم الفرعونى النادر وجوده والذى قام به مصمم الفندق المهندس عبدالله عبدالعزيز والذى نال جوائز عالمية بسبب هذا التصميم . والفندق اكبر فنادق مدينة اسوان على مساحة ٢٣٠ فدان .

وقد القى السيد عنان الجلالى كلمة شكر فيها الثقة التى منحت لشركته هلنان من خلال اعمالها على ارض مصر والتى جعلت منها اكبر سلسلة فنادق تعمل فى مدن مختلفة فى فنادقها ذات الخمس نجوم واضاف انه بهذا الفندق تكتمل فنادق هلنان سلسلتها بصعيد مصر التى كانت تشعر بافتقارها اليها . كما صرح بان الفندق سيحدث فيه تطوير على مرحلتين .

المرحلة الأولى : تطوير المناطق العامة من مطاعم وقاعات الاحتفالات والمؤتمرات وبهو الفندق وملاعب مختلفة . اعادة تنظيم الحدائق والطرق .

المرحلة الثانية : انشاء ملعب جولف عالمى لجذب هذه السياحة المميزة والمطلوبة عالميا .

ويدخل فى المشروع ايضا امكانية انشاء ميناء لليخوت على البحيرة لجذب الانشطة البحرية بها . وقد ختم السيد عنان الجلالى كلمته بان التزام شركته بالتعاقد لادارة هذا المشروع والاستثمار به فى هذا الوقت بالتحديد يدل على ثقته المطلقة فى مستقبل مصر السياحى وانه لن يبنى مستقبل مصر إلا ابنائها المنتمين اليها .